جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

دراسة مقارنة لبرامج التسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين والمتفوقين بالجامعات الأمريكية والسعودية وإمكانية الإفادة منها في مصر

إعداد

د/ نسمة عبد الرسول عبد البر محمد

مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية جامعة بنها

تاريخ استلام البحث : ١٥ يناير ٢٠٢٥م – تاريخ قبول النشر: ٢ فبراير ٢٠٢٥م

المستخلص:

وسط التنافس الشديد بين جميع دول العالم نحو الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين استهدف البحث الحالي التعرف على الأسس النظرية لبرامج التسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين والمتفوقين بالجامعات، والكشف عن جهود الجامعات المصرية في هذا الصدد، والتعرف على خبرة الجامعات الأمريكية والسعودية في برامج التسريع الأكاديمي، والتوصل إلى تصور مقترح لتصميم برامج التسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين والمتفوقين في الجامعات المصرية، واستخدم البحث منهج مدخل المشكلة لبراين هولمز في الدراسات التربوية المقارنة، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج منها: أن هناك العديد من الممارسات التي نفذتها مصر في سبيل رعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين على مستوى الجامعات وبالرغم من قيام مصر ببعض الجهود المتنوعة في رعاية المواهب لكنها في مجملها – محاولات تفتقد إلى التكامل والتنسيق والمرونة فيما بين التعليم العام والجامعي، فما زالت الجهود في هذا المجال متواضعة جدا بالنسبة لمكانة مصر التاريخية في رعاية الموهبة والتفوق، فلا تنفذ الجامعات المصرية أي من برامج التسريع الأكاديمي مثل التسجيل المزدوج، أو التسريع عن طريق الاختبارات الجامعية والالتحاق المبكر بالجامعة، وتوصل البحث الحالي إلى تصور مقترح لتنفيذ تلك البرامج بالجامعات المصرية.

الكلمات المفتاحية: الموهوبين والمتفوقين، التسريع الأكاديمي.

A comparative study of academic acceleration programs for gifted and talented students in American and Saudi universities and the possibility of benefiting from them in Egypt.

Abstract:

Amidst the fierce competition between all countries of the world to care for the gifted and the talented, the current research aimed to identify the theoretical foundations of academic acceleration programs for gifted and outstanding students at universities, reveal the efforts of Egyptian universities in this regard, identify the experience of American and Saudi universities in academic acceleration programs, and reach a proposed vision for designing academic acceleration programs for gifted and talented students at Egyptian universities. The research used Brian Holmes' problem approach in comparative educational studies, and the research reached a set of results, including: There are many practices implemented by Egypt in order to care for gifted and talented students at the university level. Despite Egypt making some diverse efforts in caring for talents, they are, in general, attempts that lack integration, coordination, and flexibility between general and university education. Efforts in this field are still very modest in relation to Egypt's historical position in caring for talent and excellence. Egyptian universities do not implement any academic acceleration programs such as dual registration, or acceleration through university tests and early university enrollment. The current research reached a proposed vision for implementing these programs at Egyptian universities.

Keywords: Gifted and talented, academic acceleration..

القسم الأول: الإطار العام للبحث

مقدمة:

تزخر الألفية الثالثة بالعديد من الأزمات والتحديات التي تواجه نظم التعليم في دول العالم، والتي تحتاج إلى ثروة بشرية متميزة لديها القدرة على الابتكار والابداع لحل المشكلات التي تواجه المجتمعات، ولا سبيل إلى ذلك إلا من خلال الاهتمام بالمواهب البشرية ورعايتها. وفي سياق المنافسة الدولية المكثفة على "المواهب"، ركزت الدول جهودها على أنظمة التعليم العالي، وظهرت مجموعة من السياسيات الجديدة للجامعات.(Martin, and et.al ,2022, p1)

فقد أصبح لزاما على الدول التي تريد أن تتبوأ مكانة مرموقة أن تتبنى أنظمتها التعليمية إستراتيجية واضحة المعالم لرعاية الموهوبين والمتفوقين، ومراجعة أنظمتها التربوية مراجعة جذرية لوضع البرامج والاستراتيجيات المناسبة لمواكبة كافة التغيرات والمستجدات والعمل على وضع البرامج المتخصصة للطلبة الموهوبين والمتفوقين. (خطاب، وآخرون، ٢٠١٦، ص١١).

ولقد أصبحت الجامعات قوى عالمية فاعلة تتنافس مع بعضها البعض لجذب الطلاب الموهوبين والمتفوقين، وسوف يتسارع هذا الاتجاه مع الثورة الرقمية. (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو، ٢٠١٨، ص٢). وبالمقارنة بين الدراسات والبحوث التي تناولت رعاية الموهوبين خلال المرحلة الابتدائية والثانوية، فإن المواهب في التعليم العالي هي مجال يحتاج إلى مزيد من الدراسة. لأن الطلاب الحاصلين على أفضل معدل تراكمي في المدرسة بحاجة لتنمية مواهبهم. (Szabó,2019, p200)

وخلال العقود القليلة الماضية احتل موضوع رعاية الموهوبين اهتماما متزايدا في عدد كبير من دول العالم وتشكلت له العديد من الجمعيات والمراكز والمؤسسات العلمية الوطنية والدولية وسط تنافس شديد بين جميع دول العالم نحو الاهتمام باكتشاف ورعاية الموهوبين بهدف توفير القيادات الفكرية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية، وقد تمخض عن هذه الاتجاه الإيجابي نحو رعاية الموهوبين والمتفوقين في الدول تطبيق برامج التسريع الأكاديمي.(معاينجي،٢٠١٩ ،ص١١٤-١١٥). حيث يُعَد واحدا من أكثر استراتيجيات التدخل التعليمي لرعاية الموهوبين والمتفوقين فيسمح لهم بالتقدم التعليمي بمعدل أسرع أو في سن أصغر من المعتاد. (Thomas B. Fordham Institute,2023, p18)

وقد أثبتت الأبحاث العلمية على مدى قرن من الزمن العديد من فوائد التسريع الأكاديمي للطلاب المستعدين له.(Gorgia,2024, pp17-18) . حيث تهدف برامج التسريع الأكاديمي إلى تعزيز إنجازات المتعلمين لتحقيق نتائج أكاديمية أفضل وتزويد الطلاب الموهوبين والمتفوقين

بالتعليم ومواد التعلم فوق المستوى النموذجي المقدم لمتعلمين آخرين في نفس العمر مما يؤدي إلى تعظيم الأداء الأكاديمي للطلاب، وتعزيز مهاراتهم الاجتماعية، وقيادتهم إلى إنجازات مستقبلية. (Almhawes,2024, p6) ويعتبر التسريع الأكاديمي ركيزة أساسية لتحقيق الاستثمار الأمثل في رأس المال البشري لفئة الموهوبين والمتفوقين؛ لتأثيره الإيجابي على تحصيلهم الدراسي وتكيفهم النفسي والاجتماعي فضلا عن الارتباط الوثيق بين التسريع الأكاديمي وتحقيق الجودة في المؤسسات التعليمية حيث ترتبط عوائد التسريع الأكاديمي بالمخرج التعليمي الرئيس وهو الطالب الموهوب والمتفوق، فالغاية من التسريع الأكاديمي تنمية مواهب وقدرات وإمكانات المتعلم ومساعدته في تخطيط مستقبله واتخاذ قرارات تتعلق بمساره الدراسي وفقا لميوله وقدراته وترشيد طموحاته. (إسماعيل، ٢٠٢٣، ص٢٧٣).

وتعد الولايات المتحدة الأمريكية مسرحا راقيا لتقديم نماذج متنوعة من أساليب وبرامج الرعاية للموهوبين والمتفوقين؛ بسبب المرونة التي تمنحها للمدارس والجامعات، كما أنها وصلت لمراحل متقدمة في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، وعملت على تجسير رعاية الطلاب الموهوبين ما بين التعليم العام والعالي من خلال العديد من البرامج. (السبيعي، ٢٠٢٠، ص١١٦). فقامت الولايات المتحدة الأمريكية بإنشاء نحو ثمانية عشر برنامجا للتسريع الأكاديمي؛ لتلبية احتياجات الطلاب الموهوبين والمتفوقين وتسريع تعلمهم. (Stefanko,2024, pp3-4)

حيث تطبق الجامعات الأمريكية برامج التسجيل المزدوج Dual Enrollment (DE) وهو أحد أنواع برامج التسريع الأكاديمي، ويشير إلى مجموعة واسعة من البرامج المتاحة لطلاب المدارس الثانوية والتي تسمح لهم بالتسجيل في المقررات الدراسية على مستوى الكلية، ويحدث التسجيل المزدوج من خلال شراكات بين المدارس الثانوية أو المناطق التعليمية والجامعات ويمكن تقديمه في المدرسة أو في الحرم الجامعي.(Buckley, and et.al,2022, pp217-218) .

إلى جانب برامج التسكين المتقدم(Advanced Placement program (AP حيث تمنح معظم الكليات الأمريكية ذات الأربع سنوات للطلاب نقاطًا دراسية على أساس درجات اختبار AP. حيث يتيح للطلاب الانتقال إلى مقررات المستوى الدراسي الأعلى أو متابعة تخصص مزدوج أو الدراسة في الخارج. (College board Advanced Placement program, N.D.p1)

كما تنفذ الولايات المتحدة برنامج للتسريع الأكاديمي من خلال الاختبارات الجامعية CLEP وهو برنامج ائتماني تديره مؤسسة College Board والذي يسمح للطلاب بإثبات إتقانهم للمقررات الدراسية التمهيدية على مستوى الكلية والحصول على رصيد جامعي حيث يستهدف فئة متنوعة من الأشخاص. (Matthews, Jr,2020, pp7-8)، إلى جانب برامج الالتحاق المبكر

بالجامعات EARLY ENTRANCE وهي برامج تقبل الطلاب الذين أنهوا الصف السابع أو الثامن، وتشركهم في عام واحد من الصفوف التحضيرية للكلية أو ما يُطلق عليه" المدرسة الانتقالية"، ثم تقوم بتقييم مدى استعدادهم للكلية(Hertzog,2015, p1 .). كما خطت المملكة العربية السعودية أيضا خطوات واسعة في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين من خلال تقديم البرامج التخصصية حيث أكدت رؤيتها على أهمية تعزيز ثقافة الإبداع والابتكار للحفاظ على القدرة التنافسية في السوق العالمية من خلال جذب أفضل المواهب وتزويدها بالموارد والدعم الذي تحتاجه حيث أصبحت الموهبة محركًا رئيسيًا للابتكار والنمو الاقتصادي والتنمية المجتمعية. (Muammar,2024, p564)

ومن ثم تسعى العديد من الجامعات السعودية إلى تقديم خدماتها للطلبة الموهوبين والمتفوقين بالشكل الذي يناسب قدراتهم كضرورة واستراتيجية مهمة لاستراتيجيات التربية في المجتمع، ومنها تنفيذ برامج التسريع الأكاديمي في السنة التحضيرية في بعض الجامعات. (أبو ناصر، وآخرون، ٢٠١٩، ص٢٥٢) . وتعد جامعة جدة أول جامعة سعودية تنفذ برنامج متكامل لاستقطاب الطلاب الموهوبين من مدارس التعليم العام وضمان استمرارية رعايتهم في مؤسسات التعليم العالي، وأول جامعة سعودية تنفذ نظام التسريع (جامعة جدة، ١٤٤٠، ص١٠)، كما توفر جامعة الملك عبد العزيز برنامج التسجيل المزدوج والتسكين المباشر بالكليات وتقليل سنوات الدراسة الجامعية للفئات المستهدفة من خلال معادلة المواد الدراسية التي يدرسها الطالب قبل التحاقه بالجامعة وذلك حسب المعايير الأكاديمية المتبعة في الجامعة بالإضافة إلى الإشراف المستمر للطلاب في المجالات الأخرى خلال فترة الدراسة مما يعزز طاقاتهم وذلك ضمن إطار عمل مؤسسي يتسم بالعدالة والشفافية ومواكبة المعايير الوطنية والدولية.(جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠٢٤، ص ص ٤-٦).

كما تطبق بعض الجامعات مثل جامعة الملك فيصل وجامعة أم القرى برامج للتسريع من خلال اختبارات تحصيلية علمية تخصصية لتسريع المسار التعليمي للطالب الجامعي باجتياز السنة الجامعية الأولى –كليا أو جزئيا– أو بعض المقررات الجامعية وتهدف إلى تشجيع الطالب المتميز ودعمه، توفير وقت وجهد الطالب والجامعة، تحقيق استراتيجية التعلم الذاتي، تحقيق كفاءة الإنفاق وتقليص الهدر. (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٥)

أما في مصر فتتبع وزارة التعليم العالي سياسة لرعاية المتفوقين علميا والموهوبين بتوحيد معايير رعاية المتفوقين والمبدعين وفقا للمعايير الدولية وإنشاء حاضنات للمبدعين بكل جامعة ومراكز البحوث والمجتمعات العلمية وتخصيص أماكن للإقامة بالمدن الجامعية لهم وزيادة برامج الدعم المخصص لرعاية المتفوقين والموهوبين. (وزارة التعليم العالي، ٢٠١٨، ص ص ٣-٤)

كما تم إصدار قانون دعم المبتكرين والنوابغ كصورة من صور التمويل من مصادر غير حكومية للمخترعين والمبتكرين من الشباب وغيرهم ،وإصدار قانون إنشاء هيئة تمويل العلوم والتكنولوجيا والتي تستهدف التمويل غير الحكومي للباحثين بالجامعات والمراكز البحثية.(مجلس الوزراء، ٢٠٢٢، ص ص ٥٩–٧٠). وفى عام ٢٠٢٢ صدر قرار بإنشاء مراكز لرعاية الموهوبين والنوابغ والمبدعين بالجامعات المصرية، وتختص تلك المراكز بالتعاون مع إدارات الكليات والمعاهد لاكتشاف المواهب والنوابغ في المجالات كافة، وصقل مهارات الطلاب الإبداعية والابتكارية والفنية وتطويرها مع توفير بيئة حاضنة ومحفزة للموهوبين والمبدعين والنوابغ وإعدادهم للمشاركة في مسيرة الدولة نحو التنمية المستدامة والشاملة. (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، ب.ت، ص٢٠)

وبالرغم من تلك الجهود والمبادرات إلا أن الواقع يشير إلى قلة توافر رؤية استراتيجية متكاملة وواضحة يمكن من خلالها إحداث طفرة حقيقية في مجال اكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين في مصر. (الهلالي الشربيني الهلالى،٢٠٢١، ص ص ٧–٨). ويتطلب الأمر الاشتغال على مستوى صناعة الذكاء والموهبة لا الوقوف عند مجرد الرصد والاكتشاف كما يتطلب وضع هذه الاستراتيجية بمتطلباتها المادية والتقنية والتربوية على نحو مؤسسي مع انفتاح هذه الاستراتيجية على التجارب العالمية والقيام بشراكة دولية. وبالنظر إلى ما يجري وينشر عالميا من تقارير فلا يمكن إغفال مخاطر الهدر الحاصل حاليا والمتوقع مستقبلا للموهوبين والمتفوقين في نطاق ما يعرف بهجرة الأدمغة مما يتطلب أن يشتمل المنظور الإستراتيجي على آليات مضبوطة محليا ودوليا لتلافى النزيف البشري وصيانة الطاقات الفكرية العربية. (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٨، ص ص ٤–٥)

وتعد برامج التسريع الأكاديمي أحد الاستراتيجيات التعليمية الفعالة في رعاية ودعم الطلاب المتفوقين حيث تسهم هذه البرامج في تحقيق النجاح الأكاديمي بشكل أمثل للطلاب المتفوقين وتمهد الطريق نحو مستقبل مهني متميز ومن ثم لابد من تهيئة النظام التعليمي المصري لتبني برامج التسريع الأكاديمي لتقديم مزايا للطلاب المتفوقين واستكمال مسار الرعاية لهم في المرحلة الجامعية حتى يمكن تحقيق أقصى استثمار لإمكانياتهم وقدراتهم والانضمام إلى سوق العمل المهني مبكرا مما يعود بالمنفعة الاقتصادية على المجتمع. (بهنسي، ٢٠٢٤، ص ص ١٣٧٨، ١٣٨١)

ومن ثم فنحن في حاجة ماسة إلى تصميم برامج للتسريع الأكاديمي لرعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين بالجامعات المصرية الأمر الذي يلقى على الجامعات مسئولية نحو هذه الفئة التي تُعلق عليها الآمال لبناء مستقبل أفضل للدولة المصرية.

مشكلة البحث:

تعد مصر من أوائل الدول التي أنشأت فصول ومدارس ومراكز للمتفوقين والموهوبين حيث قامت بإنشاء أول مدرسة للمتفوقين منذ عام ١٩٥٥ والتي كانت الأولى من نوعها في الشرق الأوسط وثالث مدرسة بعد الولايات المتحدة وروسيا إلا أننا تأخرنا كثيرا في مجال اكتشاف الموهوبين. (الهلالى ،٢٠٢١، ص ص ٧–٨)

ولكن ظهرت في الآونة الأخيرة جوانب تغير في شكل وبنية وطبيعة رعاية الموهوبين والمتوفقين في مصر نتجت عن التغيرات العالمية الناتجة عن ظاهرة العولمة والتحديات التكنولوجية والتحديات الثقافية والاجتماعية وكذلك التغيرات الناتجة عن الخصخصة حيث تحرص الدول الصناعية المتقدمة على رعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين؛ لأن التفوق العلمى كان ولا يزال نتاج عقول الموهوبين الذين تمت رعايتهم والاهتمام بمجالات إبداعاتهم منذ السنوات الأولى من حياتهم، إلا أنه تبين من خلال الدراسات والبحوث أن الكثير من الطلاب الموهوبين تنتهى إبداعاتهم قبل استثمارها والاستفادة منها إضافة إلى عدم وجود تنسيق بين مؤسسات التعليم العام والتعليم العالى في متابعة الموهوبين من خريجي الثانوية عند الالتحاق بالجامعات كما لا يوجد تنسيق وتكامل بين جهود التعليم العام والعالى في متابعة السجلات الأكاديمية للطلاب الموهوبين من مراحل التعليم العام إلى التعليم الجامعى الأمر الذي أدى إلى عدم تنمية مواهب الطلاب إلى أقصى درجات الإبداع . (كسناوى، ب.ت، ص٩٨٦)

إلى جانب أن مصر لا تأخذ بنظام التسريع الأكاديمي في أي مرحلة تعليمية ويرجع ذلك إلى فلسفة النظام التعليمي و ربط كل مرحلة تعليمية بعمر زمني معين (جنيدي، وآخرون،٢٠١٩، ص ٢٧١)، وفي ضوء التوجهات التي أخذت بها الجامعات المتقدمة من برامج للتسريع الأكاديمي والتي تتنوع لتشمل أكثر من ثمانية عشر نوعا يمكن القول إنه من بين برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين المتنوعة لا يُطبق في مصر سوى التجميع من خلال مدارس وفصول المتفوقين بالإضافة إلى بعض البرامج الإثرائية بينما لا يطبق أي من برامج التسريع الأكاديمي في التعليم المصري. (رمضان، ٢٠٢٠، ص١٨٢). حيث يُمنع تسجيل الأطفال في الصف الأول الابتدائي في المدارس الحكومية قبل بلوغه عمر ست سنوات، ووجوب بقاء الطالب أربع سنوات في الجامعة

قبل حصوله على درجة البكالوريوس ، ولا توجد شراكة حقيقية بين المدارس والجامعات المصرية. (رشاد، ٢٠٢٠، ص١٨)

وقد شرعت الجامعات المصرية بتطبيق نظام الساعات المعتمدة منذ اعتماده للمرة الأولى لبعض التخصصات في عام ٢٠١١ ثم أعقب ذلك تعديل المادة ٧٢ من قانون تنظيم الجامعات لسنة ١٩٧٢ والتي صار بمقتضاها نظام الساعات المعتمدة هو النظام البديل عن النظام التقليدي والذي ينبغي من خلاله تقليل عدد سنوات الدراسة بالجامعات للكليات النظرية ثلاث سنوات بدلا من أربع سنوات وفى الكليات العملية أربع سنوات بدلا من خمس سنوات.(إسماعيل، ٢٠٢٣، ص ص ٢٦٠-٢٦١).

والتسريع الأكاديمي أشبه ما يكون بنظام الساعات المعتمدة الذي يعطى فرصا عديدة طول فترة الدراسة للطلاب المتفوقين ودراسة عدد من الساعات في وقت زمني قصير قياسا على أقرانهم من الطلاب وهم بذلك ينجزون وقت وتكلفة مادية أقل وعليه فالتسريع له إيجابيات لكنه قد يكون أنسب في المرحلة الجامعية ومع ذلك يمكن تجريبه في المدارس ومن ثم يمكن الحكم على فوائده حال تطبيقه في التعليم الثانوي المصري وسيكون له فوائد في حال إقراره في التعليم الجامعي المصري. (غنايم، ٢٠٢٠، ص١٠)

وبالرغم من تأكيد البحوث التربوية على أن مصر لا تأخذ بأي من برامج التسريع الأكاديمي إلا أن الواقع يشير إلى التبني الفعلي لأحد أنماط التسريع الأكاديمي بتخطي الصفوف والالتحاق المبكر بالجامعة لتعزيز التفوق الأكاديمي وهو ما حدث مع الطالب " يحيي عبد الناصر التلميذ بالمرحلة الابتدائية في دمياط والذي أظهر نبوغا وتفوقا في جميع المجالات مما أدى إلى التحاقه بكلية العلوم جامعة دمياط. (بهنسي، ٢٠٢٤، ص ١٣٩٢).

إلا أن ذلك يعد من الحالات الفردية والاستثنائية وتحتاج إلى قرارات سيادية، ومن ثم جاء هذا البحث كخطوة للتعرف على برامج التسريع الأكاديمي في بعض الجامعات الأمريكية والسعودية ومحاولة الاستفادة منها بما يتوافق مع السياق الثقافي للمجتمع المصري.

وفي ضوء ما سبق ظهرت مشكلة البحث الراهن نتيجة وجود جوانب تغير في شكل وبنية تعليم الموهوبين والمتفوقين في مصر تزامنت مع جوانب لا تغير في برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين في الجامعات المصرية، ومن هنا ظهرت الفجوة التي أدت إلى قصور تلك البرامج عن رعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين.

وتسعى الدراسة لمعالجة المشكلة البحثية الحالية على ضوء محاولتها التأكد من الفرض الآتي:

تطبق الجامعات الأمريكية والسعودية منظومة ناجحة لبرامج للتسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين في الجامعات تساعد على التصدي للتحديات والمشكلات التقليدية التي تواجهها، والتي يمكن أن تفيد في التغلب على التحديات والمشكلات التي تواجه منظومة برامج للتسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين في الجامعات المصرية.

ومن أجل التحقق من الفرض الذي تبنته الدراسة الحالية سعت الباجثة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما جوانب التغيير التي تستدعي تطوير برامج التسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين في الجامعات المصرية؟ وما جوانب اللا تغيير التي تعوق تطوير تلك البرامج؟
- ما الإطار النظري لبرامج التسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين في الجامعات في الأدبيات التربوية المعاصرة؟
- ما الجهود المصرية الراهنة المبذولة في برامج التسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين بالجامعات ، وما القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها؟
- ما أهم ملامح الخبرة الأمريكية في برامج التسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين بالجامعات، وما القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها؟
- ما أهم ملامح الخبرة السعودية في برامج التسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين بالجامعات، وما القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها؟
- ما أوجه التشابه والاختلاف بين برامج التسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين بالجامعات في كل من السعودية والولايات المتحدة الأمريكية على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في كل منهما؟
- ما التصور المقترح لتطوير برامج التسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين بالجامعات المصرية على ضوء الخبرة الأمريكية والسعودية، وبما يتماشى مع السياق الثقافي للمجتمع المصري؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- التعرف على جوانب التغيير التي تستدعي تطوير برامج التسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين في الجامعات المصرية؟ وما جوانب اللا تغيير التي تعوق تطوير تلك البرامج.
- التعرف على الإطار النظري لبرامج التسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين في الجامعات في الأدبيات التربوية المعاصرة.

- التعرف على الجهود المصرية الراهنة المبذولة لبرامج التسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين بالجامعات المصرية، وما القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.
- التعرف على أهم ملامح الخبرة الأمريكية في برامج التسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين بالجامعات، وما القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.
- التعرف على أهم ملامح الخبرة السعودية في برامج التسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين بالجامعات، وما القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.
- الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين برامج التسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين بالجامعات في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في كل منهما.
- التوصل إلى وضع تصور مقترح لتطوير برامج التسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين بالجامعات المصرية على ضوء الخبرة الأمريكية والسعودية، وبما يتماشى مع السياق الثقافي للمجتمع المصري.

أهميـة البحـث:

تتضح أهمية البحث فيما يلي:

- تكمن أهمية هذا البحث في أنه يأتي متزامنا مع التوجهات الحديثة لدى المسئولين في مصر حول التعرف على الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم بهدف الاستفادة من طاقاتهم الكامنة حيث قامت الجامعات المصرية مؤخرا بإنشاء مراكز للموهوبين والمبدعين من أجل بناء مستقبل أفضل والأخذ بنظام الساعات المعتمدة.
- محاولة مواكبة التوجهات العالمية المعاصرة التي تهتم بالموهوبين والمتفوقين ورعايتهم من خلال التسريع الأكاديمي.
- الحاجة الملحة إلى توطين برامج جديدة لرعاية الموهوبين والمتفوقين في الخطط الاستراتيجية للجامعات.
- أنه قد يستفيد من نتائج هذا البحث القيادات الأكاديمية والإدارية والقائمون على مراكز ووحدات رعاية الطلاب الموهوبين والمبدعين وإدارات رعاية الشباب بالجامعات المصرية، وذلك أثناء التخطيط لرعاية الموهوبين والمتفوقين.
- أنه قد ينبه المسئولين بالجهات التشريعية في مجال التعليم قبل الجامعي والجامعي من أجل إعادة النظر بشأن استصدار تشريع يسمح بالتسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين والمتفوقين ممن تسمح لهم قدراتهم بتخطي الصفوف والمراحل الدراسية المختلفة.

مصطلحات البحث:

وتمثلت في الآتي:

١- برامج التسريع الأكاديمي:

تعرف برامج التسريع الأكاديمي بأنها: تلك البرامج المصممة لتسريع عملية التعلم للطلاب الذين يتمتعون بذكاء أو موهبة أعلى من المتوسط، ولديهم قدرة على إكمال برنامج التعلم العادي في وقت زمني أقصر. (Niswatin,and et .al ,2023, p160)

كما يعرف التسريع الأكاديمي بأنه إجراء يعدل النظام الهرمي التعليمي للسماح للطالب الموهوب بالمضي قدما في برنامج الدراسة بشكل أسرع وهذا الإجراء يقتصر فترة الدراسة التي يحتاجها الطالب المتفوق مقارنة بالطالب العادي". (إسماعيل، ٢٠٢٣، ص ٢٤٠)

ويمكن تعريف برامج التسريع الأكاديمي إجرائيا بأنها البرامج التي تقدمها الجامعات للطلاب الموهوبين والمتفوقين ممن يتمتعون بقدرات فائقة ومعدل ذكاء مرتفع ولديهم القدرة على التعلم بوتيرة أسرع من أقرانهم العاديين من خلال تسريع عملية التعلم واختصار الفترة الزمنية اللازمة لاستكمال البرنامج الدراسي، ومنها برامج التسجيل المتزامن في المدرسة والجامعة، والتسكين المتقدم والدخول المبكر للجامعة والتسريع عن طريق الاختبارات الجامعية.

٢- الموهوبون والمتفوقون: Gifted - Talent:

هناك من يفرق بين الموهوبون والمتفوقون فالموهوبون هم المتعلمون الذين لديهم استعدادات غير عادية وأداء متميز عن بقية زملائهم في مجال أو أكثر من المجالات العقلية أو العملية وفي القدرات ويحتاجون إلى أساليب رعاية تربوية وتعليمية خاصة. أما المتفوقون فهم من يظهرون أداء مرتفعا يفوق أقرانهم من نفس المرحلة العمرية في مجال أو أكثر من مجالات التفوق العقلية والإبداعية والأكاديمية والقدرات الحس حركية. (مختار، ٢٠٢١، ص ٣٢). وهناك بعض الباحثين يدمجوا بين المصطلحين باعتبارهما شيئا واحدا حيث يعرف الطالب الموهوب أو المتفوق بأنه أي شخص يُظهر قدرة أو إمكانيات استثنائية وأداءً عاليًا بشكل غير عادي مقارنة بفئته العمرية في واحد أو أكثر من المجالات الفكرية أو الأكاديمية أو الإبداعية أو القيادية أو التقنية، كما يتضح من قدراته. أداءه في الاختبارات أو المعايير المتعلقة بتميزه واعتماده في بلده، بحيث يكون أداؤه ضمن أفضل ١٠٪ من أقرانه. (Aboud ,2023,P2)

والأطفال الموهوبون والمتفوقون هم أولئك الذين يمتلكون قدرات واستعدادات عالية تؤهلهم لإنجاز وأداء متميز ويحتاجون إلى برامج وخدمات تربوية متنوعة تتخطى ما تقدمه المؤسسة التعليمية في برامجها العادية من أجل أن يتمكن هؤلاء من أن يساهموا في تطوير أنفسهم

ومجتمعهم ، كما أن الموهوب أو المتفوق هو الذي يظهر أداء مميزا مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمى إليها في واحدة أو أكثر من القدرات التالية : القدرة العقلية العالية، والقدرة الإبداعية العالية، والتحصيل الأكاديمي المرتفع، والقدرة على القيام بمهارات متميزة (فنية رياضية ، لغوية، القدرة على المثابرة والالتزام والدافعية العالية والمرونة والاستقلالية في التفكير) وهؤلاء يتم الكشف عنهم بواسطة متخصصين. (شحاته، النجار، ٢٠٠٣، ص٣٠٨)

ويمكن تعريف الموهوب أو المتفوق إجرائيا بأنه الطالب الذي يُظهر أداء متميزا مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحد أو أكثر من الجوانب التالية: القدرة الإبداعية أو الأكاديمية أو القيادية أو التقنية والقدرة على الالتزام والدافعية العالية والمثابرة والمرونة ممن أظهروا قدرات عالية من خلال مقاييس الذكاء والقدرات التي أعدها المتخصصون في مجال الموهبة والتفوق.

حدود البحث:

اقتصرت البحث الحالي على الحدود التالية:

- الحد الموضوعي: تم تناول برامج التسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين والمتفوقين من خلال المحاور التالية: مفهوم التسريع الأكاديمي وأهميته، أنواع التسريع الأكاديمي واقتصر البحث على البرامج التالية:(برامج الالتحاق المزدوج أو المتزامن بالمدرسة والجامعة، برامج التسكين المتقدم، وبرامج الاختبارات على المستوى الجامعي، وبرامج الدخول/ الالتحاق المبكر بالجامعة. ومن مبررات اختيار تلك البرامج أنها من أكثر البرامج شيوعًا للتسريع الأكاديمي والتي تنمو بشكل متزايد نظرا لكونها تقدم العديد من المزايا، حيث يمكن لهذه البرامج زيادة القدرة التنافسية للطلاب في عملية التقدم إلى الكلية، وخفض التكلفة والوقت اللازم للحصول على درجة ما بعد الثانوية، وإعداد الطلاب بشكل أفضل للمقررات الدراسية الجامعية، وبالتالي تسهيل انتقالهم للمرحلة الجامعية.
- الحد الجغرافي: اقتصر البحث الحالي على دراسة دولتي الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية للاستفادة من خبرتيهما في مجال برامج التسريع الأكاديمي للطلاب المتفوقين بالجامعات المصرية وتم اختيارهما للمبررات التالية:

– الولايات المتحدة الأمريكية: لكونها من أوائل الدول التي اهتمت بمجال اكتشاف ورعاية الموهوبين ويوجد بها عدد كبير من مراكز رعاية الموهوبين والمتفوقين بالجامعات ونظرا للمكانة التي تحتلها الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية بما تتميز به من برامج ذات عناصر شاملة يشرف على تنفيذها باحثون ذوى اسهامات بحثية ذات تأثير عالمي في مجال

تعليم الموهوبين والمتفوقين بالإضافة إلى أن هذه الجامعات تنشر تفاصيل عملها على مواقعها الإلكترونية عبر الإنترنت، فضلا عن أن الولايات المتحدة الامريكية تتربع على الصدارة في العديد من مؤشرات الابتكار الرئيسية حيث احتلت المرتبة الأولى في ١٣ مؤشر من أصل ٨١ بما في ذلك مقاييس مثل جودة جامعاتها وجودة وتأثير منشوراتها العلمية وعدد البراءات حسب المنشأ والمشاركة الإلكترونية.

- المملكة العربية السعودية: كونها إحدى الدول العربية التي تهتم بالموهبة والإبداع وتوجه عناية خاصة للموهوبين والمتفوقين على مستوى التعليم العام وكذلك على مستوى الجامعات حيث أنشئت بعض الجامعات السعودية برامج متخصصة للتسريع الأكاديمي مثل جامعة الملك عبد العزيز والتي تقع في مرتبة متميزة في التصنيفات الدولية حيث احتلت المرتبة الأولى عربيا والمرتبة (١٠١) بين أفضل الجامعات عالميا وذلك حسب تصنيف شنغهاي الدولي لعام ٢٠٢١-٢٠٢٢ والأولى عربيا في مؤشر تصنيف QS البريطاني للعام الثالث على التوالي

منهـج البحـث وخطواته :

لتحقيق أهداف البحث الحالي، ونظرًا لأن طبيعته تقع ضمن نطاق الدراسات المقارنة التي تتناول نظم التعليم في مختلف دول العالم، استعان البحث الحالي بمدخل حل المشكلات ***Problems Solving Approach*** في الدراسات المقارنة لـ "برايان هولمز ***Brian Holmes***"، والذي يتلاءم وطبيعة وأهداف البحث، والذي يتضمن الخطوات الآتية:

١- اختيار المشكلة وتحليلها **Problem Selection and Analysis**: وفي هذه الخطوة تقوم الباحثة بإبراز جوانب التغير التي تدعو إلى تطوير برامج التسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين بالجامعات المصرية في مقابل جوانب اللاتغير التي تمثل قيودا تعوق هذا التطوير، وما يقابل ذلك من مشكلات آنية في هذا المجال في مصر، كما تم في هذه الخطوة تحديد أهمية المشكلة بالنسبة للمجتمع، وعرض جوانب التغير التي تدعو للإسراع بتطوير برامج التسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين بالجامعات المصرية في مقابل جوانب اللاتغير التي تمثل قيودا تعوق هذا التطوير. وقد تم تناول ذلك في الخطوة العامة للدراسة، وتحديدا في (مشكلة الدراسة)، وأيضاً في المحور الأول من الدراسة الحالية (تحليل مشكلة الدراسة).

٢- صياغة مقترحات السياسة التعليمية **Formulation of Policy Proposal**: وفي هذه الخطوة تقوم الباحثة بطرح ويتضمن الوقوف على طبيعة مفهوم الموهوبين والمتفوقين وأساليب الكشف عنهم، وبرامج رعاية الموهوبين والمتفوقين في الجامعات

والتي تشمل برامج التسريع الأكاديمي: التسجيل المتزامن بالمدرسة والجامعة، وبرامج التسكين المتقدم وبرامج التسريع عن طريق الاختبارات الجامعية، وبرامج الدخول المبكر للجامعة في الأدبيات التربوية المعاصرة، وكذلك في الجامعات الأمريكية والسعودية، كمدخل تجديدي إصلاحي يمكن الاستفادة منها في إيجاد حلول ملائمة للمشكلة القائمة، وذلك من خلال تناول برامج رعاية التسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين بالجامعات الأمريكية، والسعودية ، وهذا ما تم تناوله في المحورين الثالث والرابع من البحث الحالي.

٣- تحديد العوامل ذات العلاقة **Identification of Relevant Factors**: وتختص هذه الخطوة بإجراء تحليل سياسي واجتماعي واقتصادي للمجتمعين الأمريكي والسعودي، نظرا لتأثير تلك العوامل على برامج التسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين بالجامعات في الدولتين. كما يتم في هذه الخطوة تحليل برامج التسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين بالجامعات في دولتي المقارنة، وبيان أهم أوجه التشابه والاختلاف بينهما على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيهما، واستخلاص أهم النتائج التي أسفر عنها البحث؛ وهو ما تم تناوله في المحورين الخامس والسادس.

٤- التنبؤ **Prediction**: تعد الخطوة الأخيرة والأهم في هذا المدخل؛ حيث يهتم التنبؤ بمدى نجاح الحلول المقترحة حال تطبيقها، بمعنى: مدى قابلية تطبيق التصور المقترح على ضوء الاستفادة من الخبرات، وبما يتلاءم وطبيعة المجتمع المصري، ويجعل للدراسة المقارنة فائدة أكبر بهدف إصلاح النظام التعليمي. حيث أكد "برايان هولمز" على أهمية التنبؤ في الدراسات المقارنة، لما يتضمنه ذلك من رسم سياسات تربوية واعدة، والكشف عن أهمية تطبيقها. وقد تمثلت هذه الخطوة في الدراسة الحالية في وضع تصور مقترح يقوم على مجموعة من المنطلقات القومية والعالمية وعدد من الركائز المتوفرة في المجتمع المصري، والتي قد تسهم في نجاح منظومة برامج التسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين بالجامعات المصرية، وهو ما تم تناوله في المحور السابع من الدراسة الحالية.

الدراسات والبحوث السابقة:

بعد الاطلاع على أدبيات الفكر التربوي اتضح أن هناك مجموعة من الدراسات العلمية ذات الصلة بموضوع البحث ومنها:

أولا الدراسات العربية:

١- دراسة (بهنسي، ٢٠٢٤، ص ص ١٣٧٦- ١٤٣٨): هدفت الدراسة إلى طرح رؤية مستقبلية لتبني برنامج التسريع الأكاديمي في مدارس المتفوقين الثانوية " STEM" ، من أجل تقديم الرعاية التعليمية للطلاب المتفوقين مع تحديد الكيفية اللازمة للتنفيذ الفعلي لها وتهيئة المناخ التعليمي لتبني هذه الصيغة في مصر تحقيقا للأهداف المرجوة منها فضلا عن تحليل أبرز التحديات المحتملة التي قد تحد من فاعلية التطبيق من أجل طرح السبل لمواجهتها، واستخدمت المنهج التاريخي ، والمنهج الوصفي وتم استخدام أسلوب المقابلات شبه المقننة مع عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الإسكندرية بلغت ٢٠ عضوا وكذلك إجراء مقابلات شبة مقننة مع عينة عشوائية من المعلمين داخل مدارس STEM وبلغ عددهم ١٠ معلمين ومديرا واحدا و٣ وكلاء، وتوصلت الدراسة إلى أن تبني برنامج التسريع الأكاديمي في مدارس المتفوقين يتطلب جهودا متكاملة تشمل وجود إطار قانوني يدعم البرنامج وتدريب وتطوير كفاءات المعلمين من جانب آخر ووجود إدارة تربوية تخطط وتنظم البرنامج فضلا عن نشر الوعي الثقافي لتعزيز قبول المجتمع لهذا النهج التعليمي المتقدم.

٢- دراسة (اسماعيل، ٢٠٢٣، ص ص ٢٣٣-٢٩٨): هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتطبيق التسريع الأكاديمي في مصر من خلال الاستفادة من الأدبيات التربوية المعاصرة وبعض التجارب التعليمية الرائدة في تطبيق التسريع الأكاديمي، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي في تناول الوضع الراهن لاكتشاف الموهوبين والفائقين في مصر والبرامج المستخدمة حاليا في تعليم الموهوبين وأهم مواطن القصور التي تحول دون التطبيق الفعال لبرامج التسريع الأكاديمي بمصر، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات التي قد تعزز تطبيق التسريع الأكاديمي ومنها بناء استراتيجية محددة يشارك في صياغتها كافة الجهات المعنية بتطبيق التسريع مع قيام كل جهة بتحديد مهامها وأدوارها والفترة الزمنية اللازمة لأداء كل مهمة وتقليل الاعتماد الكلي على التمويل الحكومي والتحول ناحية المصادر التمويلية المجتمعية والمحلية والذاتية للمدرسة.

٣- دراسة (العامر،٢٠٢٣، ص ص ٧٩-١٠٢): هدفت الدراسة إلى معرفة مدى رضا الطلبة الموهوبين عن برنامج الطلبة الموهوبين في السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود ومعرفة مدى الفروق بينهم في مدى الرضا تبعا لمتغيرات الجنس ، المسار الأكاديمي، مجال الموهبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى المسحى، مع تطبيق استبانة على عينة بلغت نحو ٧٢ طالبا تم اختيارها بطريقة قصدية من مجموع الطلبة المسجلين في برنامج الطلبة الموهوبين في برنامج الطلبة الموهوبين في السنة الأولى المشتركة، وتوصلت الدراسة إلى

وجود درجة رضا قوية لدى الطلبة عن البرنامج في جميع مجالات البرنامج بدءا بعمليات الكشف عن الموهبة، وأساليب الرعاية، وتلبية احتياجاتهم وبيئة البرنامج، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة تبعا لمتغيرات الجنس والمسار الأكاديمي ومجالات الموهبة.

٤- دراسة (عبد العزيز، ٢٠٢٢، ص ص ١-٢٤): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في تنمية وتطوير قدرات الطلاب الموهوبين واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي مع الاستعانة بتطبيق أداة دليل المقابلة على عينة من الطلاب الموهوبين بجامعة طنطا بكليات الآداب والزراعة والهندسة وبعض المسئولين عن رعاية الموهوبين بلغت ٣٠ فردا وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعة تحرص على الكشف عن الموهوبين من خلال توزيع استمارة على الطلاب للكشف عن مواهبهم ومن ثم وضع خطط لكيفية التعامل مع هذه المواهب كما تقدم الجامعة الدعم المادي والمعنوي للطلاب لإقامة الأنشطة وتقديم المكافآت للمتميزين.

٥- دراسة (محمود، ٢٠٢١، ص ص ٢٧-٥٨): هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات اكتشاف ورعاية الموهوبين والمتفوقين اللازمة لمعلمي المرحلة الإعدادية وتعرف مدى توافرها لديهم ولتحقيق هدف البحث تم استخدام منهجين المنهج الوصفي والمنهج التجريبي مع تطبيق بطاقة ملاحظة على عينة من معلمي المرحلة الإعدادية بإدارة أبنوب التعليمية بلغت ٣٠ معلما وتوصلت الدراسة إلى ضعف مهارات اكتشاف ورعاية الموهوبين والمتفوقين لدى معلمي المرحلة الإعدادية، وأوصى بضرورة إجراء المزيد من الدراسات في مجال رعاية واكتشاف الموهوبين ورفع كفاءة المعلمين بالمراحل التعليمية المختلفة من خلال تدريبهم بصورة دورية حول الاستراتيجيات الحديثة في التدريس لاكتشاف ورعاية الموهوبين.

٦- دراسة(Almhawes,2024): هدف البحث إلى استكشاف تصورات أصحاب المصلحة السعوديين فيما يتعلق بتجاربهم مع برنامج التسريع الذي نفذته وزارة التعليم السعودية بدءًا من عام ٢٠١٤، واستخدمت المنهج الوصفي النوعي واستعان البحث بإجراء المقابلات شبه المنظمة، حيث تمت مقابلة ١٨ فردا من أصحاب المصلحة السعوديين ضمن ست مجموعات (أي ثلاث مجموعات تضم طالبًا موهوبًا مسرعًا، ووالده، ومعلمه، بالإضافة إلى ثلاث مجموعات أخرى مماثلة مع طلاب غير مسرعين). باتباع طريقة التحليل الموضوعي لتصنيف وتلخيص تصورات أصحاب المصلحة هؤلاء، وتوصل البحث إلى أن أصحاب المصلحة السعوديين يعتقدون أن التسريع برنامج فعال للطلاب الموهوبين السعوديين لتأثيره الإيجابي على الأداء الأكاديمي للطلاب الموهوبين حيث قدم مواد تعليمية صعبة، ولبّى الاحتياجات

الأكاديمية، واكتساب مهارات متقدمة في المستقبل من خلال تمكينهم من إنهاء المدرسة في وقت مبكر وبكفاءة أكبر، كما أدى التسريع الناجح إلى حصول الطلاب على منح دراسية، والمشاركة في البرامج الوطنية، والرحلات العلمية، مما أفاد المجتمع وهؤلاء الطلاب الموهوبين. ومع ذلك، انتقد أصحاب المصلحة أيضًا بعض جوانب اللوائح وإجراءات الترشيح لبرنامج التسريع السعودي، وتبادلوا وجهات نظرهم بأن الإجراءات كانت غامضة وغير شفافة وغير عادلة من الناحية الجغرافية وغيرها.

٧- دراسة (Ivarsson,2024, pp 95-108): هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات المديرين للتسريع والإثراء للطلاب الموهوبين، واستخدمت منهج تحليل المحتوى واستعانت بتطبيق استطلاع رأي عبر الإنترنت باستخدام أسئلة مفتوحة لتحديد وتحليل تصورات مديري المدارس حول التسريع والإثراء كأدوات محتملة للتمييز لتلبية الاحتياجات التعليمية للطلاب الموهوبين، وبلغت العينة نحو ٧١ مديرًا في مرحلة ما قبل المدرسة والمدارس الابتدائية والمدارس الثانوية في منطقة تقع في الجزء الشمالي من السويد وأظهرت النتائج أن المديرين يعتقدون أن التسريع يجب أن يتم في المقام الأول في الفصول الدراسية المناسبة لأعمار الطلاب الموهوبين، ومن خلال دراسة المواد أو الدورات الدراسية مع فصول دراسية أعلى، وأن المعلمين يمكنون الإثراء للطلاب الموهوبين في فصولهم الدراسية المناسبة لأعمارهم، واقترح المديرون أن التسريع يمكن أن يكون في شكل السماح للطلاب الموهوبين بدراسة مواد معينة أو دورات محددة بمستويات صف أعلى وبالتالي الحصول على فرصة التعلم الهادف والتنموي.

٨- دراسة (Niswatin, and et.al ,2023, pp158-173): هدفت الدراسة إلى مراجعة السياسات المدرسية التي تم تنفيذها في المدارس في إندونيسيا فيما يتعلق بالتميز المدرسي والتسريع الأكاديمي واعتمدت على المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن برامج التسريع الأكاديمي لها نقاط قوة تتمثل في أن التحديات الأكاديمية تتناسب مع قدرات الطلاب الموهوبين والمتفوقين. وأن لها عيوب منها الفجوات الاجتماعية والعاطفية والافتقار إلى التركيز على المهارات غير الأكاديمية لدى الطلاب، وأنه لابد من وجود نهجًا متوازنًا بين الاحتياجات الأكاديمية وغير الأكاديمية والدعم العاطفي والاجتماعي للطلاب والمرونة في المناهج الدراسية. كما توصلت إلى أن سياسات التميز المدرسي والتسريع الأكاديمي مفهومان تعليميان غالبًا ما يرتبطان ببعضهما البعض. ففي حين تهدف المدارس المتميزة إلى خلق بيئة تعليمية عالية الجودة للطلاب، تركز سياسات التسريع على تطوير قدرات الطلاب من خلال

تسريع عملية التعلم. وبشكل أساسي، تهدف سياسات المدارس المتميزة والمتسارعة إلى تحسين جودة التعليم وتوفير الفرص للطلاب لتطوير إمكاناتهم الكاملة والوصول إليها.

٩- دراسة (Ağaya, Tan, 2023,pp 435-453): استهدفت الدراسة فحص ١٧ مركزًا تعليميًا وبحثيًا للطلاب الموهوبين في بعض الجامعات، تم استخدام أسلوب تحليل الوثائق كطريقة لجمع البيانات في البحث. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن المعلومات الأكثر تداولاً على المواقع الإلكترونية للمراكز هي برامج ومناهج المركز والأنشطة التي يقومون بها. وأن أقل المعلومات الواردة في المواقع الإلكترونية للمراكز هي شروط القبول، ويتبين أن معظم العاملين في مراكز المواهب الخاصة هم من مستوى الدكتوراه وأقلهم درجة الماجستير. كما أن أكثر مصادر تمويل تلك المراكز ذاتية وتتلقى القليل من الدعم الحكومي. وتبين أن المراكز التي تتضمن شروط قبول الطلاب تستخدم في الغالب نظام التقييم الخاص بها.

١٠- دراسة (Aboud, 2023,pp1-20): هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على الوضع الحالي لتعليم الموهوبين في دول مجلس التعاون الخليجي. استنادًا إلى المقالات والكتب والمشاريع المتعلقة بتعليم الموهوبين المنشورة في هذه البلدان، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتوصيف البيانات الديموغرافية التي حصل عليها الباحث من المعلمين. إلى جانب المعلومات ذات الصلة المستمدة من المقابلات شبه المنظمة مع ١٢٠ معلمًا في مجال تعليم الموهوبين (ذكور = ٥٣، إناث = ٦٧)، وكشفت نتائج الدراسة عن الاختلافات بين سياسات وإجراءات دول مجلس التعاون الخليجي في التعرف على الطلاب الموهوبين ورعايتهم. كما كانت هناك نقاط ضعف تتعلق بغياب تعريف موحد للموهبة، وندرة أدوات التعرف على الطلاب الموهوبين، ونقص برامج إعداد المعلمين لتدريس الطلاب الموهوبين، وأخيراً، نقص برامج الموهوبين فنياً بسبب العوامل الثقافية.

١١- دراسة (Abu Nasser , and Al Ali,2022,pp579-600): هدفت الدراسة إلى استكشاف واقع تطبيق أعضاء هيئة التدريس لمعايير تنمية المواهب؛ وذلك لوضع الأسس العملية لتعزيز القدرات الأكاديمية للطلبة الموهوبين وفق معايير التحقق من الجودة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مع تطبيق أداة استطلاع تم تطبيقها عينة من أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين في الجامعات السعودية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢١/٢٠٢٢، وتكونت من ١٢٢ عضو هيئة تدريس ومحاضراً متعاونين مع الطلاب الموهوبين. وتم استهداف أعضاء هيئة التدريس المشاركين في برامج الطلاب

الموهوبين في هذه الجامعات فقط، وأظهرت نتائج تصورات أعضاء هيئة التدريس المشاركين في الدراسة وجود فروق في تطبيق المعايير المقترحة لتنمية الموهوبين تبعاً لرتبهم الأكاديمية، توصلت الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس يحرصون على زرع الثقة في نفوس الطلاب، واحترام الطلاب وآرائهم، وإتاحة حرية الرأي للطلاب، والعمل على تنمية مهارات الطلاب البحثية وفق القواعد الأخلاقية والمعايير المحلية والدولية. كما أظهرت نتائج الدراسة أن الجامعات السعودية تختلف في جوانب عديدة، سواء من حيث مدى توفر المعايير والسياسات الخاصة بالطلبة الموهوبين، وكذلك في درجة تطبيق هذه المعايير إن وجدت. وأن أعضاء هيئة التدريس هم في الغالب من يتابعون ويطبقون المعايير، مما يستدعي رؤية شاملة للقضية.

١٢- دراسة (Nasser, F, A and Al Ali, R. :2022,pp46-59): استهدفت الدراسة التعرف على أهم الخدمات المقدمة للطلاب الموهوبين في الجامعات والتشريعات والسياسات المتبعة خلال جائحة كورونا، كما هدفت إلى الكشف عن الإجراءات والسياسات التي تتبعها الجامعات تجاه برامج الطلبة الموهوبين للوصول إلى نموذج مقترح لقيادة البرامج الموهوبة خلال الأزمات. واستخدمت المنهج الوصفي، وتحليل الوثائق حيث حلل البحث ٢١ وثيقة وقام بإجراء ٩ مقابلات لتجارب واقعية في عدة جامعات عربية وعالمية خلال جائحة كورونا للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١. وتوصلت الدراسة إلى أن التغييرات التي تم العثور عليها هي في نمط طريقة تقديم خدمات التعليم للطلاب الموهوبين، وليس في جوهرها. بالإضافة إلى ذلك، تم التوصل إلى نموذج يمكن للجامعات استخدامه في رعاية الطلاب الموهوبين والاستثمار فيهم في ظل ظروف مختلفة مع ضرورة وضع ضوابط لذلك. وتوصي الدراسة الحالية بتبني النموذج المقترح لرعاية هؤلاء الموهوبين والسياسات والأنظمة التنموية التي تخدم التنفيذ الواعي لهم.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق أن هناك اعتراف متزايد بأهمية رعاية الطلاب الموهوبين سواء في المرحلة الجامعية وما قبلها من خلال برامج متنوعة ومنها التسريع الأكاديمي ومن خلال العرض السابق نجد أن البحث الحالي يختلف عن الدراسات السابقة ويستفيد منها على النحو التالي:

- محـور الاهتمـام: اهتمت الدراسات السابقة بتناول مجال التسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين والمتفوقين، وبذلك يتفق البحث الحالى مع الدراسات السابقة فى أهمية رعاية الطلاب الموهوبين بالجامعات من خلال برامج التسريع الأكاديمي.

- **المنهج: استخدمت جميع الدراسات المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة وبذلك يختلف البحث الحالي في طبيعة المنهج المستخدم لمعالجة المشكلة حيث استخدم مدخل حل المشكلات *Problems Solving Approach* في الدراسات المقارنة لـ "برايان هولمز.**
- **الأدوات: اعتمدت غالبية الدراسات على الاستبانة وبعضها استخدم المقابلات الشخصية بينما استخدم البحث الحالي الأسلوب النظري لجمع البيانات الكمية والكيفية.**
- **أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: استفاد البحث الحالي منها في: انتقاء المراجع ذات الصلة بموضوع البحث، وتحديد معالم البحث الحالي وصياغة مشكلته الأساسية بحيث تأتي في إطار تكاملي مع هذه الدراسات، ويلاحظ مما سبق أن معظم الدراسات السابقة تتشابه مع البحث الحالي من حيث اهتمامها بالتعرف على برامج التسريع الأكاديمي الأمر الذي يفيد في التعرف على الأطر النظرية التي قام عليها البحث، ولكن يختلف عنها حيث أنه يتناول برامج التسريع الأكاديمي بالجامعات الأمريكية والسعودية، ومنها برامج الالتحاق المزدوج بالمدرسة والجامعة وبرامج التسكين المتقدم وبرامج التسريع عن طريق الاختبارات الجامعية، والدخول المبكر للجامعة وهذا ما لم تتناوله الدراسات السابقة.**

خطوات السير في الدراسة على النحو التالي:

- **القسم الأول: الإطار العام للدراسة.**
- **القسم الثاني: تحديد مشكلة الدراسة، وفيها يتم تحديد جوانب التغيير التي تستدعي تطوير برامج التسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين في الجامعات المصرية، وما جوانب اللا تغيير التي تعوق تطوير تلك البرامج.**
- **القسم الثالث: الإطار النظري لبرامج التسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين في الجامعات في الأدبيات التربوية المعاصرة.**
- **القسم الرابع : الجهود المصرية الراهنة المبذولة لبرامج التسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين بالجامعات المصرية، وما القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.**
- **القسم الخامس: الجهود الراهنة المبذولة لبرامج التسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين بالجامعات الأمريكية، وما القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.**
- **القسم السادس: الجهود الراهنة المبذولة لبرامج التسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين بالجامعات السعودية، وما القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.**

- القسم السابع: دراسة تحليلية مقارنة بين برامج التسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين بالجامعات في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في كل منهما.
- القسم الثامن: التصور المقترح لإنشاء برامج التسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين بالجامعات المصرية على ضوء الخبرة الأمريكية والسعودية، وبما يتماشى مع السياق الثقافي للمجتمع المصري.

القسم الثاني: تحليل مشكلة البحث

يمكن تحليل مشكلة البحث من خلال رصد جوانب التغير التي أثرت على شكل وبنية التعليم المصري ورعاية الموهوبين واكبها جوانب لا تغير في برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين وذلك على النحو التالي:

أولا جوانب التغير: تمثلت جوانب التغير في بعض المتغيرات العالمية والمحلية والتي ألقت بظلالها وتأثيراتها على رعاية الموهوبين والمتفوقين وكانت بمثابة دعوة لإنشاء برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين في الجامعات وتمثلت تلك الجوانب فيما يلي:

- التغيرات العالمية الناتجة عن ظاهرة العولمة: إن العولمة كظاهرة ذات أبعاد ومستويات متعددة تهدف إلي دمج العالم دمجا نمطيا من خلال تعميم نماذج معينة، لذلك قد سعي منظريها إلي صنع آليات خاصة بها ،من أجل "تفعيل" دورها المعرفي والثقافي وأنصب هذا الجهد علي مجالي التربية والتعليم أخيرا بعد أن كان الجهد اقتصادياً وسياسياً وإعلامياً باعتبار أن التربية والتعليم هما الوسيلة التي يمكن من خلالها نشر الفكر العولمي، إن الآليات المعتمدة عالميا في تسويق المعرفة الكونية (العولمة)التي تؤثر بالضرورة في التمشي التربوي في العالم باعتبار أن هذا الشأن "التربوي التعليمي "ليس شأن قومياً أو محلياً و إنما هو شأن عالمي يتسم بالانفتاح، فالعولمة فكر يدور حول التطورات والأحداث التي توحد العالم بهدف الهيمنة السياسية والاقتصادية والثقافية والإعلامية لأولئك المستفيدين من هذا التوحد للسيطرة على العالم وتسيير أموره وفق مصالح الاحتكارات الغربية. (السيد، ٢٠٠٥، ص ص ٩٥، ١٠١)
- التحديات التكنولوجية: في ضوء التسارع المعرفي والتقنى والتكنولوجي الذي يشهده العالم مؤخرا تضاعفت المعرفة بالتقنيات الحديثة مما عمل على تقدم ملحوظ في تطوير المعرفة بالعلوم والتكنولوجيا لدى الكثير من المجتمعات ودفعها إلى العمل على إدخال الكثير من التغييرات الملموسة في السياسات المتبعة لديها في اقتصادها وفي طرق تعليمها وذلك من

أجل مواكبة هذا التسارع في التقدم العلمي والتكنولوجي، وكان للثورة التكنولوجية تأثيرا كبيرا على العملية التعليمية والتربوية بشكل عام وعلى رعاية الموهوبين بشكل خاص خاصة في السنوات الأخيرة التي شهد فيها العالم تحول التعليم إلى تعليم عن بعد وازدياد البرامج التكنولوجية والبرامج المحوسبة، ويعتبر تعليم الموهوبين من أهم الأولويات التعليمية لدول العالم وبالذات الدول الغنية والمتطورة والتي تلعب التكنولوجيا دوراً مهماً في تطورها. فقد تم العمل على إعداد خطط وبرامج متطورة لتعليم ورعاية الموهوبين، وذلك من خلال استخدام البرامج التي تتناسب مع مواهبهم لتنمية قدراتهم الإبداعية والفكرية المتميزة في المجالات الأكاديمية والاجتماعية المختلفة. (أحمد، ٢٠٢٣، ص ص٥٥٨، ٥٦٠) ومن ثم أصبحت هناك حاجة ماسة لرعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين وتمكينهم من مهارات التعامل مع التكنولوجيا واستخدامها في تصميم برامج لرعايتهم.

- التحديات الثقافية والاجتماعية: حيث لم يعد بإمكان أي دولة أن تظل منعزلة في إطار نظامها القيمي والثقافي ومعتقداته الاجتماعية خاصة مع تزايد الحراك الدولي والأكاديمي، ولاتزال الظروف الاجتماعية في مصر حافلة بالتحديات وفق بيانات مسح الأسر المعيشية لسنة ٢٠١٥ حيث يمثل الفقراء ٢٧،٨ % في المتوسط من تعداد سكان مصر وفى الوقت نفسه بلغت معدلات الفقر ٦٠٪ في المناطق الريفية وبلغت معدلات البطالة بين الشباب ٢٥٪ في نهاية السنة المالية ٢٠١٧(البنك الدولى ،٢٠١٨، ص ٣)، كما تواجه مصر زيادة سكانية هائلة والتي تعد عقبة أمام الخدمات التعليمية الملائمة في مختلف المراحل التعليمية فضلا عن وجود فجوة في تكافؤ توزيع الخدمات جغرافيا وأيضا ضعف التنسيق بين القطاع الحكومي والخاص مما يؤدي إلى تشتيت الجهود الداعمة للعدالة الاجتماعية لذا أكدت استراتيجية التنمية المستدامة – رؤية مصر ٢٠٣٠– على ضرورة التركيز على العمل التنموي الذي يستهدف بناء القدرات والتمكين وإتاحة فرص الحراك الاجتماعي. (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الاقتصادي، ٢٠١٦، ص ص ١١٦، ١٢٠)، ومن ثم تؤثر التحديات الاجتماعية في رعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين من حيث كثرة عدد السكان، وارتفاع معدل الفقر، وتدنى مستويات الدخل خاصة في ظل ارتفاع معدلات التضخم.
- التحول نحو الخصخصة والاعتماد على آليات السوق ومبادرات القطاع الخاص والتوجه نحو اقتصاد السوق الحرة والتنافسية، ففي ظل الثورة المعرفية والتنافس على امتلاك العقول المبتكرة لحل المشكلات العالقة يحتاج الأمر لبناء سياسات وممارسات وبرامج جديدة في مجال

التسريع الأكاديمي ورعاية واكتشاف الموهوبين والمتفوقين من خلال التخطيط العلمي المناسب وتوفير بيئة تعليمية تحفز دافعية الطلاب. (مرسي، ٢٠٢٣، ص ٥٦)

- تزايد الاهتمام برعاية الموهوبين والمتفوقين في مصر وتنوع الممارسات التي أخذت بها الدولة على مستوى التعليم العام والجامعي، حيث يوجد محاولات جديدة للتسريع الأكاديمي في الجامعات المصرية حيث شرعت بتطبيق نظام الساعات المعتمدة في عام ٢٠١١ والذي ينبغي من خلاله تقليل عدد سنوات الدراسة بالجامعات للكليات النظرية ثلاث سنوات بدلا من أربع سنوات وفى الكليات العملية أربع سنوات بدلا من خمس سنوات.(إسماعيل، ٢٠٢٣، ص ص ٢٦٠-٢٦١).ولكن لم يواكب هذا التغير تغير موازى في برامج رعاية الموهوبين تلبي احتياجاتهم وتسهم في بناء ميزة تنافسية للجامعات المصرية من خلال إنشاء برامج للتسريع الأكاديمي مثل الالتحاق المزدوج بالمدرسة والجامعة، والتسريع عن طريق الاختبارات الجامعية والالتحاق المبكر بالجامعة وغيرها من البرامج التي تستهدف تسريع وتيرة التعلم للموهوبين والمتفوقين، أو برامج إثرائية منهجية لتنمية مهاراتهم.

جوانب اللا تغير: يمكن القول أن جوانب التغير السابقة لم يواكبها التغير اللازم في برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين على مستوى التعليم العام والجامعي وتمثلت جوانب اللاتغير في أنه على الرغم مما تمتلكه مصر من العوامل المطلوبة لبناء بيئة علمية وابتكارية جيدة داعمة للموهوبين وللتكنولوجيا والابتكار حيث تبذل الدولة الجهود لرعاية الموهوبين والمتفوقين على مستوى التعليم قبل الجامعى والجامعي ، إلا أن الواقع الفعلي يشير إلى أن رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام في مصر تقتصر على تخصيص مدارس لهم أو تخصيص فصول داخل مدارس محددة أو بتوزيعهم على الفصول العادية كي يكسبوا أقرانهم حماسا ودافعية للأداء ، فتكون النتيجة في الغالب عدم تنمية مواهب غالبية هؤلاء الطلاب وحرمان المجتمع من نتاج مواهبهم ولا يختلف واقع رعاية الموهوبين مزدوجي الاستثنائية عن ذلك حيث يتعمد معلموهم التركيز على الإعاقة بدلا من نواحي الموهبة والقوة ، فهناك فجوة بين ما تصدره الدولة من تشريعات وبين إجراءات تنفيذها من قبل المؤسسات التعليمية على أرض الواقع. (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، ب.ت ، ص ١٨)

كما أن هناك بعض جوانب الضعف في برامج رعاية الموهوبين بمصر ومنها: قلة وجود التشريعات واللوائح اللازمة لرعاية وتعليم فئة الموهوبين، ضعف الميزانيات المخصصة لرعايتهم، تدنى مستويات الكشف عنهم ، قلة المدارس الخاصة بفئة الموهوبين، ندرة وجود المعلمين والمشرفين ومديري المدارس المؤهلين لرعاية وتعليم الموهوبين، ضعف الخطط والبرامج الدراسية

والمناهج الخاصة بتعليم الموهوبين، قلة وجود خطط متابعة للموهوبين والمتفوقين بعد إنهاء الدراسة، غياب المرونة وجمود مناخ العمل.(غنيم، السيد،٢٠١٤،ص١٨٤). بالإضافة إلى ضعف وجود اهتمام حقيقي ومنظم بالطلاب الموهوبين في المراحل الدراسية وضعف تطبيق اختبارات ومقاييس الاكتشاف وإهمال تدريب المعلمين على أساليب الكشف عن الموهوبين وكيفية تقديم محتوى دراسي يناسب تميزهم. (بدير، وآخرون، ٢٠٢٠، ص٤٥٧) ، فالبيئة المصرية لا تزال طارة لأبنائها ذوي الكفاءات المتميزة. (جوهر، مراد، ٢٠١٧، ص١١٢)

أما على مستوى التعليم الجامعي فهناك بعض الدلائل التي تشير إلى أن رعاية الموهوبين والمتفوقين في مصر لا تثمر عن تقدم حقيقي على المستوى القومي حيث أشارت الاستراتيجية القومية للعلوم والابتكار إلى:

- انخفاض ترتيب مصر في مؤشر الابتكار العالمي "المركز ٩٥ من إجمالي ١٢٦ دولة".
- نزيف مستمر للعقول المتميزة لوجود عوامل جذب قوية في الغرب والخليج.
- قلة عدد براءات الاختراع المسجلة سنويا من الجامعات والمراكز البحثية حيث لا تتعدى ١٠٪ سنويا من إجمالي البراءات.
- ضعف استغلال الفرص التمويلية وفرص الشراكة الدولية وفرص دعم القدرات المتوفرة لمصر ودول شمال إفريقيا من العديد من المؤسسات الدولية الحكومية.
- عدم وجود آليات لتمويل البحث والابتكار لغير العاملين بالبحث العلمي من جهة الدولة.

(جمهورية مصر العربية، ٢٠١٩، ص ص ١٢–١٨)

- التحديات القانونية والمؤسسية الخاصة ببراءات الاختراع والملكية الفكرية.
- ضعف مشاركة القطاع الخاص ودوره في الإنفاق على تمويل الفكر الإبداعي والمشروعات الابتكارية بما يتناسب مع احتياجات السوق المتسارعة.
- نقص الوعى الاجتماعى والثقافي الكافي بشأن الابتكار وانتشار ثقافة النقل والتقليد المقيدة للإبداع. (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، ٢٠٢٢، ص ٢٥)
- عدم وجود لائحة داخلية خاصة بالمنح الدراسية للمتميزين أو الموهوبين خلال سنواتهم الجامعية.
- وجود تعارض بين جداول المحاضرات ومواعيد التدريبات والبطولات وتعارض مواعيد الامتحانات مع توقيت البطولات والمنافسات الدولية التي يشارك فيها الموهوبين مع المنتخبات القومية.

- قلة التنسيق بين الجامعة واتحاد اللعبة المختص والاتحاد الرياضي المصري للجامعات ووزارة الشباب والرياضة بهدف متابعتهم والحفاظ على موهبتهم.
- ضعف دور الجامعات المصرية في رعاية الطلاب الموهوبين رياضيا (عبد العليم، ٢٠٢٢، ص١٩٧)
- غياب الفكر التسويقي للموهوبين رياضيا مما أدى إلى ضآلة العائد الاقتصادي. (سالم، ٢٠٢٢، ص٧)

ويلاحظ مما سبق أن مصر قامت ببعض الجهود المتنوعة في رعاية المواهب لكنها في مجملها محاولات تفتقد إلى التكامل والتنسيق والمرونة فيما بين المؤسسات المعنية بالموهبة ورعايتها في مصر، فنجد جهود فردية للجامعات تتمثل غالبيتها في مجموعة من الأنشطة الإثرائية، فمصر بحاجة إلى المزيد من التكامل والتعاون بين الجامعات والمدارس في تنظيم خطة محددة لرعاية الموهوبين وتنظيم برامج فعالة لرعاية المواهب ومنها برامج التسريع الأكاديمي لدى الطلاب سواء على المستوى الجامعي أو قبل الجامعي بحيث يكون لها مردود اقتصادي على المستوى القومي، فما زالت الجهود في هذا المجال متواضعة جدا بالنسبة لمكانة مصر وحضارتها وتاريخها الطويل في رعاية الموهوبين.

القسم الثالث برامج التسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين والمتفوقين في الأدبيات التربوية المعاصرة:

ويتناول هذا القسم مفهوم الموهبة والتفوق، وطرق وأساليب الكشف عن الموهوبين، ومفهوم التسريع الأكاديمي وأهميته، ومعاييره، وأنواعه وأهم العوامل التي تساعد الجامعات في رعايتها للموهوبين والمتفوقين، وأهم التوجهات العالمية الحديثة في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين، ونوضح ذلك على النحو التالي:

أولا الإطار المفاهيمي للموهبة والتفوق:

وتضمن مفهوم الموهبة والتفوق، وأساليب ومعايير الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ونوضح ذلك فيما يلي:

١ – مفهوم الموهبة والتفوق :هناك حالة من الخلط والإبهام تشوب تعريفات مصطلحي الموهبة والتفوق العقلي سواء في المراجع العربية أو الأجنبية فقد استخدم بعض الباحثين مصطلحا واحدا إما موهبة Giftedness أو تفوق Talent ليشير به إلى الموهبة والتفوق معا ،واستخدم بعض الباحثين المصطلحان بالتبادل بمعنى واحد دونما تمييز بين معنى كل منهما بدقة ،ومثلما تداخلت في الإنجليزية مصطلحات كثيرة للدلالة على امتلاك المرء لاستعدادات متميزة أو مقدرته على الأداء

رفيع المستوى في مجال أو أكثر ،فقد تداخلت في العربية مصطلحات كثيرة أيضا من قبيل موهوب ، ومتفوق، ومتميز، وذكى ، وعبقري ، ومبدع ، وبارع ونابغة. وجميع التعريفات لكل من الموهبة والتفوق قد جمعت في طياتها بين الأطفال والشباب الذي يقدمون مستويات أداء رفيعة من الإنجاز في أي من المجالات العقلية أو الأكاديمية أو الإبداعية أو الفنية أو القيادية وكذلك من لديهم استعدادا عاليا أو طاقة كامنة تمكنهم من تحقيق هذه المستويات الرفيعة من الأداء أو الإنجاز في المستقبل وهو ما يوحى بأن الموهبة والتفوق شيئا واحدا. (القريطى، ٢٠٠٤، ص١٠٩)

ومصطلح الموهوبين والمتفوقين يشير إلى الأطفال أو الشباب الذين يقدمون دليلاً على القدرة العالية على الإنجاز في مجالات مثل القدرة الفكرية أو الإبداعية أو الفنية أو القيادية، أو في مجالات أكاديمية محددة، وهم بحاجة إلى خدمات أو أنشطة لا تقدمها المدرسة عادةً من أجل تطوير هذه القدرات بشكل كامل، ويتم تصنيفهم كموهوبين إذا أظهروا درجة عالية من القدرة الفكرية من خلال مجموعة من الاختبارات والتقييمات الخاصة بالموهوبين.

(The Davidson Institute for Talent Development,2024)

ويختلف تعريف الموهوب من دولة إلى أخرى بل وداخل الدولة الواحدة أحيانا فنجد أن تعريف الموهوب في الولايات المتحدة الأمريكية يختلف من ولاية إلى أخرى فتعريف ولاية نورث كارولينا للموهوب يقع ضمن أعلى ١٠٪ أو بنسبة ذكاء ١٢٠ درجة من مجموعة طلبة مدارس المنطقة، وفي روسيا الموهوب هو طاقة يتم التعبير عنها وتنميتها في أنشطة معينة تحتاج هذه الموهبة، وفي استراليا الموهوبين هم أفراد يتميزون بمهارة أو طاقة غير عادية في ميادين مختلفة، ولاسيما في مجال النشاط الذهني الخلاق والذين يحتاجون إلى خدمات مختلفة تتخطى ما تستطيع المدرسة تقديمه لها، ويمتد مفهوم الموهبة في البرازيل ليتضمن مجالات الذكاء العام والتحصيل الأكاديمي والابتكار والفن التشكيلي والقيادة الاجتماعية. (ولي ، العبيدى، العبيدي ٢٠١٠، ص ص ٨٨-٨٩)

كما يعرف الموهوب بأنه الطالب الذي يملك استعدادا فطريا ويعطى برهانا على قدرته على الأداء الراقي في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة ويحتاج إلى خدمات وأنشطة خاصة لتنمية موهبته (عثمان وآخرون، ص٥٢)، ويتوقف مفهوم الموهبة على عدد من العوامل المتفاعلة هي الأداء العالي، والدافعية للإنجاز، والإحساس بالمسئولية في أي مجال من مجالات الحياة. (إبراهيم، ٢٠١٥، ص ٣٨٤)

والموهوبون أو المتفوقون هم من يقدمون إنجازات ظاهرة ومن لديهم مقدرات كامنة في أي من المجالات التالية:

- الذكاء والقدرة العامة: وتشمل: الفضول والتحقيق، ومواجهة التحدي والاستمتاع به، وذاكرة جيدة، وخلفية وافرة من المعرفة والمعلومات؛ القدرة على التعلم والفهم بسرعة، والالتزام بالمهمة، والدافع الداخلي والقيادة؛ قبول المخاطرة والمجازفة؛ المسئولية؛ الثقة بالنفس والمشاركة.
- قدرة عالية يعبر عنها من خلال الأداء الأكاديمي: وتشمل: القدرة اللفظية: المرتبطة بمجال اللغات والتواصل اللفظي، والتفكير المجرد: المرتبط بمجالات العلوم والرياضيات، والإبداع: يرتبط بالإنتاج الفني أو العلمي،
- القدرة الاجتماعية الوجدانية: السمات والعلامات المرتبطة بالقيادة والعلاقات الإنسانية، مثل التعاون ، والعدالة، احترام الآخرين، والصداقة والشعور بالجماعة.
- القدرة النفسية الحركية: يتم التعبير عن القدرة النفسية الحركية على أنها براعة حركية حسية وقدرة رياضية. (Freeman, Warwick, 2010, p21)

ويتضح مما سبق أن مفهوم الموهبة أو التفوق متعدد ومتنوع ويرتبط بجميع مجالات التميز المعرفى والمهارى والوجداني، فهناك الطالب الموهوب أو المتفوق علميا وأكاديميا في مجالات التحصيل الدراسي المرتفع أو في الرياضيات والعلوم واللغات ، والموهوبين ممن يتمتعون بمقدرات ومهارات متميزة في الفنون البصرية والأدائية والحركية، ويتسع نطاق الموهبة والتفوق ليتضمن المجال القيادي ممن يمتلكون مهارات القيادة والذكاء الوجداني ومن ثم فإن الطالب الموهوب أو المتفوق هو من يمتلك واحدا أو أكثر من تلك الملكات والقدرات الفائقة التي تجعله متميزا عن أقرانه في نفس المرحلة العمرية.

٢- طرق وأساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين:

إن عملية تشخيص الموهوبين تمثل حجر الأساس في بناء نظام رعاية الموهوبين في الجامعات، وهي بدورها عملية معقدة، وتتطلب إلماما ودراية علمية متخصصة؛ لأنها تهدف إلى التعرف على الموهوبين بهدف تقديم الخدمات والبرامج التربوية المناسبة لهم، والتي تعمل على تلبية حاجاتهم وتتحدى قدراتهم وتعمل على تنميتها وتتضح أهميتها من حيث إسهامها في:

- ضبط نظام الالتحاق في البرامج الخاصة بالموهوبين.
- تحديد نوع الموهبة ومستواها مما يساعد على تحديد حاجات الموهوبين.
- توجيه الطلاب إلى البرامج الأكثر ملاءمة لتنمية مجالات تميزهم.
- التعرف على فاعلية البرامج المقدمة للطلاب في حال تمت مقارنة القياسات القبلية قبل الالتحاق بالبرنامج بقياسات بعدية لأداء الطلاب بعد مدة تقارب ٣ سنوات من التحاقهم

بالبرنامج. (محمد، د.ت، ص ٣٦). ولقد تمايزت الدول في تقديمها خدمات لرعاية الموهوبين وعلى رأس تلك الخدمات منهجيات الكشف عن الموهوبين وما يترتب عليها من معايير وأساليب ووسائل، وبالطبع جاء اهتمام الدول بالكشف عن الموهوبين بالقدر الذي اهتمت به بتقديم الخدمات لهم مع اختلاف في المنطلقات العلمية والفلسفية والتنظيرية في مجال رعاية الموهوبين بشكل عام من ذوي التجربة الثرية والممتدة. (عبد الله ،٢٠٢٢، ص١٥٠)

حيث تُستخدم العديد من الطرق والأساليب للكشف عن الموهوبين وتختلف هذه الطرق من حيث طبيعتها ومحتوى كل منها وجانب الموهبة الذي تقيسه ويسهم هذه التنوع في الكشف عن أكبر عدد من الموهوبين وفي الحقيقة فإن لعملية الكشف هذه أهمية كبيرة إذ يترتب عليها اتخاذ قرارات تتعلق بتصنيف الطالب على أنه موهوب أو غير موهوب. ونوضح ذلك فيما يلي:

أ- طريقة المسح الأولى: تبدأ هذه العملية بالإعلان عن بدء الترشيح "ترشيح الطالب " والتقدم بطلبات الالتحاق وتهدف هذه المرحلة إلى تطوير ما يعرف بمجموعات الموهبة وتتم عملية الترشيح وفق أسس موضوعية تسهل على أولياء الأمور والزملاء والطلبة أنفسهم اتخاذ قرار الترشيح ويراعى تحديد نسبة محددة من الطلبة الذين سيتم ترشحهم تنسجم مع العدد الإجمالي في الصفوف وسعة البرنامج ونوع الاختبارات التي سيتم تطبيقها. وتشمل:

- ✓ الترشيحات الذاتية "ترشيح الطالب لنفسه": يعد ترشيح الذات من الطرق الفعالة لعملية الكشف عن الموهوبين إذ يمكن للطالب أن يرشح نفسه في أي وقت يري أنه يمتلك القدرات التي تمكنه من الالتحاق ببرنامج الموهوبين.
- ✓ ترشيحات الأساتذة" نماذج التزكية": وهو أسلوب بالغ الأهمية ونظرا لذلك فقد قام العلماء بتطوير مقاييس للترشح تجعله أكثر دقة وفاعلية وكفاءة وموضوعية ولزيادة فاعلية عملية الترشيح لابد من تدريب الأساتذة على عملية الكشف.
- ✓ ترشيحات أولياء الأمور: ويعد ترشيح الوالدين من الطرق السائدة في عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين لأنهم أول المرافقين والملاحظين لتطور أبنائهم.
- ✓ ترشيحات الزملاء والأقران: وذلك وفق أسس موضوعية لمعرفة مدى توافر مثل هذه الخصائص فيه وتؤكد الدراسات فاعلية ترشيح الزملاء وبخاصة إذا كان الترشيح مبنيا على قوائم واستبيانات ذات صدق وثبات مقبولين.
- ✓ التقدم للاختبارات المسحية الجمعية المقننة: وتمتاز بمعايير تسمح بالحكم على درجة الموهبة لدى الطالب مقارنة بفئة عمرية محددة إلا أنها أقل صدقا وثباتا بالمقارنة بالاختبارات الفردية المقننة. (محمد، د.ت، ص٤٤)

- ✓ استخدام سجل الطالب التراكمى ومعدل التحصيل الدراسي: وهو السجل المكتوب الذي يجمع ويلخص المعلومات التي جمعت عن الطالب عن طريق كافة الوسائل في شكل تتابعى أو تراكمى وفق ترتيب زمنى وعلى مدى سنوات الطالب الدراسية وهو بذلك يعتبر أفضل مصدر للمعلومات عن الطالب، ويتضمن السجل التراكمي البيانات الشخصية والبيانات الصحية وجوانب النمو الاجتماعي والوجداني والمدارس التي التحق بها وبيانات التحصيل الدراسي، ميول الطالب ونشاطاته والمكافآت والعقوبات التي نالها. (فطيمة، ٢٠٠٩، ص ص١٢-١٣)

ب- استخدام المقاييس المقننة: ويتم فيها تطبيق مقاييس الكشف عن الموهوبين المقننة من قبل متخصصين ومنها مقياس القدرة العقلية، مقياس توارنس للتفكير الإبتكاري، مقياس وكسلر للذكاء المعدل. وبعد نجاح الطالب في تلك المقاييس يتم الترشح للقبول في البرنامج المخصص للموهوبين والمتفوقين وفقا للعدد الذي يستوعبه كل برنامج. (محمد، ب.ت ، ص ص ٤٧-٨٧)

ويمكن تلخيص أهم المحكات أو المعايير التي يمكن استخدامها في الكشف عن الطلاب الموهوبين:

- محك الذكاء أو القدرة العقلية: يعد استخدام الذكاء في اكتشاف الموهوبين من أول الاتجاهات المستخدمة في تشخيص الموهوبين لكن العلماء اختلفوا في تحديد نسبة الذكاء التي تميز الطالب الموهوب وانقسمت إلى ثلاثة مستويات: فئة الممتازين وهم الذين تتراوح درجات ذكائهم بين ١٢٠- ١٤٠) وفق مقياس ستانفورد – بنييه للذكاء، فئة المتفوقين وهم الذين تتراوح درجات ذكائهم من (١٣٥- ١٠٠) ، فئة المتفوقين جدا وهو الذين تبلغ درجاتهم ١٧٠ درجة فأكثر وفق مقياس ستانفورد بنييه .
- محك التفكير الإبداعي: ويعد مقياس تورانس وغيره للتفكير الإبداعي من المقاييس المشهورة في قياس التفكير الإبداعي.
- محك التحصيل الدراسي: استخدمت اختبارات التحصيل الدراسي سواء كانت اختبارات من إعداد المعلم أو اختبارات مقننة في الكشف عن الموهوبين لأن التحصيل الدراسي أحد المظاهر الأساسية للنشاط العقلي الوظيفي للفرد فضلا عن كونه أحد المحكات السهلة الاستخدام في الكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين. ويعد الطالب موهوبا أو متفوقا إذا كانت درجة تحصيله ٩٠ % فأكثر وكان تفوقه مستمرا أو أن يكون ضمن أعلى ٣٪ من أفراد مجموعته.
- محك خصائص الشخصية: لقد أجمعت معظم الدراسات التي أجريت في مجال شخصية الموهوب أن هناك خصائص شخصية تميزهم عن غيرهم وتظهر من خلال سلوكهم في

المواقف المختلفة، وتبرز هذه الخصائص في القدرة على التعلم والدافعية والإبداعية، والقدرة القيادية، وتعدد الاهتمامات، والاتزان الإنفعالى ولكنه يعد محكا مع المحكات الأخرى.

- الاتجاه التكاملى: يبدو أن المحكات الأربعة المذكورة آنفا لا يمكن لأي محك منها أن يتمكن بمفرده في تشخيص الموهوبين بدقة لأن كل محك يقيس جانبا معينا من الموهبة ويهمل الجوانب الأخرى لذلك ظهر الاتجاه التكاملى الذي يأخذ أكثر من محك واحد في تشخيص الموهوبين. (يوسف، ٢٠٢٣، ص ص ١٦١-١٦٣)

ويتضح مما سبق أن هناك العديد من أساليب ومحكات الكشف عن الموهوبين فمنها استخدام المقاييس المقننة للكشف عن القدرات العقلية، ومنها استخدام السجل التراكمي لأداء الطالب عبر المراحل الدراسية المختلفة، بالإضافة إلى ترشيحات الأساتذة والأقران وغيرها، إلا أن الأخذ بأكثر من طريقة في الكشف عن الموهوبين يعد أفضل حيث يسهم هذا التنوع في الكشف عن أكبر عدد من الموهوبين وفقا للمجالات التي يتميزون فيها وهذا ما يشير إليه الاتجاه التكاملي.

ثانيا دور الجامعة في رعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين:

أصبحت الجامعات ذات أهمية متزايدة من حيث ريادة الأعمال والابتكار، وتفعيل مراكز البحث العلمي، وبناء الشراكات مع القطاع الخاص، وتقديم الاستشارات والتدريب. ومن المفاهيم التي تغيرت بالتأكيد هو دور الجامعة في منظومة الابتكار، وأصبح يُنظر إلى الجامعة على أنها مصدر للاختراعات وبراءات الاختراع والتراخيص والشركات المنبثقة. ولا تمثل الملكية الفكرية سوى ٢٪ من إجمالي التدفق المعرفي من القطاع الجامعي، مما يحتم على الجامعات مراجعة معايير تنمية الموهوبين والتأكد من تطبيقها، لتحقيق أهداف هذه الجامعات والمجتمع الإقليمي والعالمي. حيث أصبحت الجامعات من أهم محركات التغيير والتطوير في مجتمعاتها، ولابد لها من توفير الرعاية والتنمية المتكاملة للطلاب الموهوبين في مختلف المجالات، سواء داخل الفصول الدراسية أو خارجها، وغالباً ما تمتد هذه الرعاية خارج أسوار الحرم الجامعي. ويجب رعاية الطلاب الموهوبين من خلال تقديم الدعم لموهبتهم، وتنمية استراتيجيات التفكير الإبداعي، ومساعدتهم على الابتكار والاختراع، وتسعى الجامعات إلى تحقيق خدمات أكاديمية أفضل للطلبة الموهوبين والعمل على زيادة تنمية التفكير الإبداعي.(Abunasser , Al Ali, 2022,pp 579,593)

فالجامعة مؤسسة اجتماعية ليست مقتَصِرة على تقديم المحتوى المعرفي فقط، بل تعمل على استكمال دور الأسرة والمدرسة وترك بصمة اجتماعية ومهنية لدى الموهوبين، وتهدف برامج رعاية الموهوبين بالمرحلة الجامعيّة إلى تحقيق مبدأ الاستمرارية في رعايتهم، والانتقال بهم من مستوى الرعاية إلى مستوى الإنتاجية الإبداعية. (القاضي،٢٠٢٢، ص١)

وبذلك تقع مسئولية كبيرة على الجامعات في تبنى خطط ومناهج وأساليب تربوية حديثة يُقدم من خلالها الرعاية اللائقة للموهوبين والمتفوقين وبما يتفق مع البرامج العالمية التي تركز على التفوق. (فريد، ٢٠١٢، ص٩١). وتتنوع برامج رعاية الموهوبين تبعا لتباين فلسفتها وأهدافها وطبيعة المجتمع، وليس هناك شك في أن أفضل أساليب الرعاية هي تلك الأساليب ذات الطابع الشمولي في تقديمها لخدمات وخبرات متكاملة تضم التسريع والإثراء والإرشاد؛ لأن ذلك يمكن أن يستجيب لمختلف الاحتياجات الفردية للطلبة الموهوبين في الجوانب المعرفية والانفعالية والإبداعية والنفس حركية. ويجب أن تحقق برامج رعاية الموهوبين الأهداف التالية:

- التعرف على الموهوبين من خلال الاستخدام الأمثل لنتائج عدد من محكات القياس وتشخيص القدرات.
- التعاون المشترك بين المسئولين في المؤسسات التعليمية "مدارس وجامعات" وأولياء أمور ومختصين في رعاية الموهوبين.
- أن تتسم أهداف برامج رعاية الموهوبين بالوضوح وأن تكون متماشية مع خصائص الموهوبين.
- أن تحتوي البرامج على فرص الإرشاد والتوجيه.
- أن تهتم بمجالات محددة للتفوق والموهبة ويتم اختيارها بناء على حاجات المجتمع.
- توفير الإمكانيات المادية اللازمة لسير البرامج ونجاحها حسب ما هو مخطط لها.
- توفير الكوادر الفنية المدربة والمؤهلة خصيصا للتعامل مع الموهوبين.
- أن تركز تلك البرامج على تطوير مهارات حل المشكلات ومهارات اتخاذ القرار، إلى جانب الاهتمام بالمهارات الاجتماعية.
- التركيز على إكساب الموهوبين مهارات دراسية تحقق لهم التفوق العلمي وصقل مواهبهم.

مساعدة البرامج على تطوير نماذج تفكير عالية تفتح أمام الموهوبين آفاق المعرفة والإنتاج الإبداعي. (عواد، ٢٠١٩، ص ص ٨٧–٩١). ويتضح من ذلك أهمية دور الجامعة في رعاية الموهوبين حيث أنها مؤسسة علمية متميزة تسهم في إعداد قادة المستقبل وفى إثراء الفكر الإنساني، واكساب الطالب الموهوب مهارات البحث العلمي وتمكينه من تطبيق منهجيته وفقا لمجالات التميز الخاصة به، وربط معارفه وإمكاناته الإبداعية بخدمة المجتمع.

٢–برامج التسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين والمتفوقين في الجامعات:

من منطلق اتفاق الجميع على أن الطالب الموهوب والمتفوق يستحق رعاية خاصة تتناسب مع قدراته وتشجعه على النبوغ وتنمى موهبته، فقد تنوعت برامج الرعاية من دولة لأخرى ومن

مجتمع لآخر حسب طبيعة الموهبة وفلسفة المجتمع والإمكانات المتوفرة له. ومن أكثر البرامج التربوية لرعاية الموهوبين والمتفوقين هي: التسريع الأكاديمي بأنواعه، ويتم تناول التسريع الأكاديمي بشيء من التفصيل من حيث مفهومه وأهميته وأنواعه على النحو التالي:

أ- مفهوم التسريع الأكاديمي وأهميته Academic Acceleration:

تعرف برامج التسريع الأكاديمي بأنها: تلك البرامج المصممة لتسريع عملية التعلم للطلاب الذين يتمتعون بذكاء أو موهبة أعلى من المتوسط، ولديهم قدرة على إكمال برنامج التعلم العادي في وقت زمني أقصر. (Niswatin and et.al ,2023, p160)

كما يعرف التسريع الأكاديمي بأنه إجراء يعدل النظام الهرمي التعليمي للسماح للطالب الموهوب بالمضي قدما في برنامج الدراسة بشكل أسرع وهذا الإجراء يقتصر فترة الدراسة التي يحتاجها الطالب المتفوق مقارنة بالطالب العادي". (إسماعيل، ٢٠٢٣، ص ٢٤٠)

وهو استراتيجية تعليمية معدلة من النظام التعليمي الهرمي التقليدي بهدف إتاحة الفرصة للطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا للتقدم عبر السلم التعليمي بما يتناسب مع قدراتهم العقلية الفائقة دون أخذ المحددات العمرية أو الزمنية في الاعتبار حيث يتيح النظام التعليمي الأنماط المختلفة من التسريع الأكاديمي للطلاب المتفوقين لتلبية احتياجاتهم العقلية المتنوعة. (بهنسي، ٢٠٢٤، ص ١٣٨٥)

ويقصد به "التقدم من خلال برنامج تعليمي بمعدلات أسرع أو بأعمار أصغر من التقليدي". وقد يكون التسريع الأكاديمي مركزًا ومحددًا في نطاقه، مثل محاولات تسريع الطالب في مادة واحدة، أو قد يكون أوسع نطاقًا في منهجه، مثل تخطي الصف الدراسي أو الالتحاق المبكر بالكلية دون إكمال مسبق للمدرسة الثانوية، وقد يتم ذلك في سن مبكرة، مع القبول المبكر في رياض الأطفال أو الصف الأول، أو قد يتم دمجه في مرحلة لاحقة. (Pagnani,2011, p14)

كما يعرف التسريع بأنه أحد الممارسات التربوية لرعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين عندما يبدى هؤلاء الطلاب كفايات وقدرات تتجاوز تلك المقررة في البرنامج الدراسي التقليدي لمن هم في عمرهم الزمنى حيث يسمح لهؤلاء الطلاب بتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة في زمن أقل من أقرانهم ،ومن أهم أهداف هذا الأسلوب تحقيق مبدأي تكافؤ الفرص التعليمية ومراعاة الفروق الفردية وزيادة دافعية الطلاب المتفوقين عن طريق التقدم في السلم التعليمي بما يتناسب مع قدراتهم الخاصة التي تؤهلهم لاجتياز مرحلة تعليمية في مدة زمنية أقل من أقرانهم من الطلاب العاديين. (رمضان، وآخرون، ٢٠٢٠، ص ص ١٧٣،١٧٦)

وتعد القدرة والرغبة في تجميع أكبر قدر من المعلومات واستيعابها السمة المميزة لمجموعة الطلاب الناشطين أكاديميا الذين يمكن خدمتهم على أكمل وجه من خلال المسار الأكاديمي التسريعي وتسمح لهم براعتهم في الأسس المعرفية واستغلالها بالنبوغ في الاختبارات التقليدية للذكاء والاستعداد أو التحصيل كما تساعدهم براعتهم هذه في إظهار مقدرة استثنائية لمعرفة محتوى مجال واحد أو أكثر وبغض النظر عن المجال الذى اختاره الطالب فإن الطلاب الذين يستفيدون من المسار الأكاديمي التسريعي يسعون للانهماك في مجال ما أو عدة مجالات أحيانا ويتمتع هؤلاء الطلاب بالدافعية الذاتية للانخراط في المجالات التي يفضلونها حيث يظهرون حماسا للتقدم بسرعة. (نبيرغ ، ديفيدسون، ٢٠١٢،ص٦٢)

وتثبت الأبحاث باستمرار أن فرص تسريع الدراسة الجامعية تفيد الطلاب بشكل كبير. وقد أدت هذه النتائج إلى زيادة هائلة في عدد الطلاب الذين يلتحقون بهذه البرامج ومن أهمها ما يلي: إن الطلاب الذين يستغلون فرص تسريع الدراسة الجامعية في المدرسة الثانوية هم أكثر عرضة للتخرج من المدرسة الثانوية، والالتحاق بالجامعة واستكمال الدرجات الجامعية، ولدى هؤلاء الطلاب متوسط درجات أعلى في الكلية وكانوا أكثر احتمالاً للتخرج في الوقت المحدد. فيمكن أن توفر فرص تسريع الكلية الجيدة للطلاب فوائد كبيرة. يمكن أن تشمل هذه الفرصة لمحاولة دراسة مقررات جامعية أو على مستوى الكلية في المدرسة الثانوية، والقدرة على كسب رصيد جامعي أو ساعات، ووقت وتكلفة أقل للحصول على شهادة ما بعد الثانوية. (Jr,2020, p15)

وتكمن أهمية تطبيق أسلوب التسريع باعتباره استثمار للاستعدادات والقدرات التي يملكها الطالب الموهوب وتوفير سنة دراسية أو أكثر في كل مرحلة تعليمية من أجل اختصار الزمن ودخول ميدان العمل العلمي والمهني بوقت مبكر إذ أن التسريع يساعد الطالب على توفير بين (٣-٤) سنوات خلال مراحل الدراسة الابتدائية والثانوية والجامعية وتشير الدراسة الطولية للأطفال متعددي المواهب والذكاءات أن أغلبهم يدخلون الجامعة بعمر ١٥ سنة وعدد منهم يحصل على الدكتوراه قبل أن يتجاوز العشرين عاما، وهذا يعني أن الطالب الموهوب يمكن أن يوفر الكثير من المال والجهد لنفسه وأسرته ومجتمعه وتبحث المؤسسات الوطنية والأجنبية للبحث عن تلك العقول واستثمارها كما يهدف التسريع إلى حماية الموهوب والمتفوق من الملل والضجر. (كاظم نور، ٢٠١٠، ص١٠٧)

ويتضح مما سبق أن التسريع الأكاديمي يسمح للموهوبين والمتفوقين بتحقيق أهداف التعلم وفقا لإمكانياتهم وقدراتهم الفائقة، من خلال استثمار تلك العقول الواعدة والمتميزة وتقليل الوقت والجهد والتكلفة من خلال برامج تقدمها الجامعات للطلاب الموهوبين والمتفوقين ممن يتمتعون

بقدرات فائقة ومعدل ذكاء مرتفع ولديهم القدرة على التعلم بوتيرة أسرع من أقرانهم العاديين من خلال تسريع عملية التعلم واختصار الفترة الزمنية اللازمة لاستكمال البرنامج الدراسي، ومنها برامج التسجيل المتزامن في المدرسة والجامعة، والتسكين المتقدم والدخول المبكر للجامعة.

ب- معايير الترشح لبرامج التسريع الأكاديمي:

يتم ترشيح الطلاب لبرنامج التسريع الأكاديمي وفقا لمعايير محددة تشمل ما يلي:

- ألا يتجاوز عدد الطلاب المتفوقين ٢٪ من عدد الطلاب في أي مرحلة تعليمية.
- ترشيح الطالب وفقا لنتائج تحصيله الدراسي خلال عامين دراسيين على الأقل مما يعطى مؤشرا على ثبات تحصيل الطالب وتفوقه الدراسي المستمر.
- ألا تقل نسبة تحصيل المرشحين في المواد الأساسية والمجموع العام عن ٩٥٪ في المواد الأساسية في العام الدراسي السابق للتسريع.
- ألا تقل نسبة ذكاء الطالب على أحد اختبارات الذكاء المعروفة عن ١٣٠ على أن يتم إجراء اختبارات الذكاء في أحد المراكز الجامعية في كل محافظة.
- توافر الدافعية والمثابرة للإنجاز لدى الطالب.
- وجود التوصية بالطالب المرشح من قبل لجنة تضم أساتذته وأخصائيين أو المرشد التربوى إن وجد. ويمكن لولى الأمر ترشيح الطالب إذا حقق المعايير المطلوبة ولابد أن يكون القرار المتخذ بالإجماع أو بأغلبية الأصوات.
- الحصول على موافقة الطالب نفسه والتأكد من عدم تعرضه لضغوط من قبل الأسرة أو معلميه للالتحاق بالبرنامج وأن يتوافر لديه الدافع الذاتي. (رمضان، وآخرون،٢٠٢٠، ص١٨٤) ويتضح مما سبق أن ترشيح الطالب لبرامج التسريع الأكاديمي يستند إلى معايير محددة تشمل التفوق العلمي للطالب ومستوى ذكاء مرتفع إلى جانب الدافعية، وخطابات التوصية من المعلمين.

ج- أنواع برامج التسريع الأكاديمي في الجامعات:

إن إحدى السمات المميزة للموهوبين والمتفوقين هي أنهم يتعلمون بوتيرة أسرع من غيرهم من نفس العمر ويوجد أنواع كثيرة للتسريع الأكاديمي يمكن أن تلبي احتياجات الطلاب وفقا لوتيرة تعلم أسرع، ويرتبط اختيار أحد هذه الأنواع على اعتبارات كثيرة فمثلا الطالب الذي يحظى بموهبة في مجال أكاديمي محدد، يحتاج إلى التسريع في مادة واحدة و يقتضي هذا النوع من التسريع أن يشترك هذا الطالب في مجموعة عنقودية مع أقران آخرين متقدمين بصورة مماثلة في مجال الرياضيات أو بانتقال الطالب نفسه إلى صف أعلى لتعلم الرياضيات، كما أن احتمالات توسيع

التعلم تشمل فصول الرياضيات العملية أو الدروس الجامعية وخلاصة القول إن الطالب الذي خاض عملية تسريع الصف يفوق عادة صفه الحالي بمستويين أو أكثر إضافة إلى أن عملية تخطى الصف قد تمثل حلا مؤقتا يحتاج إلى تعديلات عدة ليتمكن الطالب من إحراز تقدم طوال سنوات الدراسة. كما أن وجود سياسة للتسريع أمرا مهما جدا؛ لتلبية احتياجات الموهوبين لأي نمط من أنماط التسريع. (روبرتس، بوجس، ٢٠١٥، ص ص ٨٩–١٠٠)

و"التسريع" هو مصطلح يشمل العديد من الخيارات التعليمية المختلفة، بما في ذلك الالتحاق المبكر برياض الأطفال، أو الانتقال إلى صف أعلى، أو الالتحاق المتزامن بالمدرسة المتوسطة والثانوية، أو الالتحاق بالجامعة مبكرًا. وعادةً ما يؤدي هذا إلى إكمال الطالب للمنهج الدراسي في سن أصغر من معظم الطلاب، ويوجد العديد من خيارات التسريع، النوع الأول: برامج التسريع الأكاديمي على أساس الصف الدراسي: ويعتبر الطالب قد تم تسريعه على مستوى الصف بأكمله إذا تم منحه مكانًا في مستوى الصف قبل أقرانه في نفس العمر الزمني، أما النوع الثاني برامج التسريع القائم على المحتوى:

وتتيح هذه الممارسة وضع الطلاب في فصول مع أقران أكبر سنًا لجزء من اليوم (أو مع مواد من أماكن الصف الأعلى) في مجال واحد أو أكثر من مجالات المحتوى. يمكن إنجاز تسريع المواد أو التسريع الجزئي من خلال انتقال الطالب جسديًا إلى فصل دراسي بمستوى أعلى (على سبيل المثال، طالب الصف الثاني يذهب إلى مجموعة الصف الخامس) أو استخدام مواد دراسية أو مناهج دراسية بمستوى أعلى في الفصل الدراسي الحالي. ويمكن أيضًا إنجاز تسريع المواد خارج الجدول التعليمي العام (على سبيل المثال، المدرسة الصيفية أو بعد المدرسة) أو باستخدام أنشطة تعليمية بمستوى أعلى على أساس تقدم مستمر دون مغادرة المكان مع أقران في نفس العمر الزمني. (The Michigan Department of Education, 2019–2020, p5)

وتتنوع أساليب التسريع الأكاديمي بالتعليم الجامعي ومنها:

- الالتحاق المبكر القائم على المرحلة ومنها دراسة الطالب لمقررات جامعية وهو لا يزال في المرحلة المتوسطة الثانوية.
- التسريع القائم على المحتوى ومنها ضغط المنهج وتعلم محتوى أكثر صعوبة واجتياز الاختبارات المعيارية للمقررات الأكاديمية، والمقررات المكثفة، ومقررات نهاية الأسبوع، والتسريع عن طريق الاختبارات، ومقررات الصيف: وهي مقررات تقدم لمجموعة من الطلاب في وقت زمني محدد ويعد هذا النوع من أكثر أساليب التسريع بالمرحلة الجامعية تطبيقا للموهوبين والمتفوقين، إلى جانب التخصص المزدوج حيث يسمح البرنامج بالتحاق الطالب

بدراسة درجتين علميتين في الوقت نفسه مثل دراسة مرحلتي البكالوريوس والماجستير أو الماجستير والدكتوراه وذلك من خلال دراسة مقررات متقدمة. وبرنامج التخصص المزدوج: يسمح البرنامج بالتحاق الطالب ببرنامجين أكاديميين بنفس الجامعة أو جامعتين مختلفتين وعادة ما يكون البرنامجين بينهما مقررات مشتركة أو ينتميان لمجالات علمية متقاربة. (الغامدي،٢٠٢٢ ص ص٨٦- ٨٨)

- الاجتياز بالاختبارات القبلية: Credit by examination : تتبلور فكرة هذا البديل التسريعي في إتاحة الفرصة للطلبة ذوى الموهبة أو المتفوقين للتقدم إلى الاختبار القبلي في بداية الفصل الدراسي لأحد المقررات الدراسية المقدمة أو أكثر في الكلية أو المدرسة وبناء على نتيجة الاختبار يتم اتخاذ القرار بشأن مدى أهلية الطالب لاجتياز المقرر دون الحاجة إلى دراسته في الفصل الدراسي مع بقية زملاؤه.(الجغيمان ، ٢٠١٨، ص ص ٤٧٠-٤٧١)
- برامج التسكين المتقدم، التعلم عبر الإنترنت، الدراسة المستقلة، المنهج الدراسي المضغوط، والالتحاق المبكر بالكلية.(Shoplik, 2022, pp9-10)

وبالرغم من تنوع أنواع التسريع الأكاديمي إلا أن برامج التسكين المتقدم (AP) والتسجيل المزدوج (DE) وبرامج الدخول المبكر للكلية من أكثر البرامج شيوعًا والتي تسمح للطلاب بالحصول على رصيد جامعي أثناء وجودهم في المدرسة الثانوية وتنمو بشكل متزايد نظرا لكونها تقدم العديد من المزايا، حيث يمكن لهذه البرامج زيادة القدرة التنافسية للطلاب في عملية التقدم إلى الكلية، وخفض التكلفة والوقت اللازم للحصول على درجة ما بعد الثانوية، وإعداد الطلاب بشكل أفضل للمقررات الدراسية الجامعية، وبالتالي تسهيل انتقالهم للمرحلة الجامعية. (Liu, and et.al,2020, pp2-3)

ونتيجة لذلك يركز البحث الحالي على بعض برامج التسريع الأكاديمي، وهي التسجيل المزدوج، والتسكين المتقدم والالتحاق المبكر بالجامعة، والاجتياز عن طريق الاختبارات الجامعية، ونوضح ذلك فيما يلي:

(١) برامج التسجيل /الالتحاق المزدوج:Dual Enrollment: DE

تعد برامج التسجيل المزدوج (DE)، إحدى الطرق لتعزيز الوصول إلى الكلية والنجاح فيها، حيث تتيح برامج DE لطلاب المدارس تجربة حضور دورات على مستوى الكلية وتجميع الاعتمادات الجامعية أثناء وجودهم في المدرسة الثانوية. كما أن برامج التسجيل المزدوج تعمل على تعزيز الكفاءة الأكاديمية للطلاب في التقديم إلى الكلية من خلال مساعدة الطلاب على

اجتياز مجموعة دورات متقدمة ويعد DE أحد أسرع البرامج نموًا التي تدعم الانتقال من المدرسة الثانوية إلى الكلية. (Liu, and et.al,2022, pp1-2)

ويشير التسجيل المزدوج (DE)، المعروف أيضًا باسم الائتمان المزدوج أو التسجيل المتزامن، إلى مجموعة واسعة من البرامج المتاحة لطلاب المدارس الثانوية والتي تسمح لهم بالتسجيل في المقررات الدراسية على مستوى الكلية، ويحدث التسجيل المزدوج من خلال شراكات بين المدارس الثانوية أو المناطق التعليمية والكليات والجامعات ويمكن تقديمه في مدرسة ثانوية أو كلية مجتمع أو حرم جامعي. ويوجد ثلاثة أنواع من برامج الالتحاق المزدوج: النوع الأول: دورات جامعية مستقلة متاحة لطلاب المدارس الثانوية، ويشار إليها بالبرنامج الفردي، النوع الثاني: برنامج شامل يقدم دورات جامعية متعددة عادةً خلال المرحلة الإعدادية والثانوية، والنوع الثالث: برنامج شامل معزز يدمج المقررات الدراسية على مستوى الكلية مع خدمات الدعم. وقد يشارك طلاب التسجيل المزدوج DE في برنامج فردي، أو يمكنهم الحصول على برنامج أكثر شمولاً يؤدي إلى درجة الزمالة، ومن الفوائد التي يحققها التسجيل المزدوج أنه:

- يوفر المزيد من فرص التعلم على مستوى الكلية لطلاب المدارس الثانوية.
- يمكن من خلاله حصول الطلاب الذين يعانون من نقص الخدمات التعليمية على مناهج غنية ومتقدمة.
- يقوم بإنشاء مسارات جامعية متعددة من خلال تمكين طلاب المدارس الثانوية من أخذ مقررات أكاديمية في حرم الجامعات، أو مقررات أكاديمية بقيادة الكلية في مدرستهم الثانوية، أو مزيج من الاثنين معًا، بالإضافة إلى ذلك، تسمح بعض برامج الالتحاق المزدوج للطلاب بالحصول على مقررات للتعليم المهني والتقني للمرحلة ما بعد الثانوية، وبالتالي، فإن الالتحاق المزدوج يفيد الطلاب الذين لديهم مجموعة متنوعة من التطلعات الجامعية، بما في ذلك تلك التي تستهدف برامج الشهادات.(Buckley, and et.all,2022, p217-218)
- يزيد من تطلعات الطلاب وتوقعاتهم الجامعية، وتعزيز الكفاءة الذاتية الأكاديمية للنجاح في العمل الجامعي المستقبلي.
- يساعد الطلاب على بناء المهارات الأكاديمية واكسابهم الثقة. وقد يؤدي ذلك بدوره إلى تقليل قلق الطلاب وعدم اليقين بشأن التقديم إلى الكليات وزيادة ثقتهم بشأن قبولهم في كلية انتقائية.
- تتيح برامج تسريع الدراسة الجامعية للطلاب تجميع وحدات دراسية جامعية في المدرسة الثانوية وتمكينهم من تخطي المقررات التمهيدية المطلوبة في الكلية.

- تساعد على تقليل الوقت اللازم للحصول على الدرجة العلمية وتكاليف الكلية، مما قد يخفف من التكاليف النفسية المرتبطة بالالتحاق بالكليات الأكثر تكلفة.
- تؤثر المشاركة في برامج DE أيضًا بشكل إيجابي على نتائج القبول بالجامعات من خلال الإشارة إلى استعداد الطلاب الجامعيين وتطلعاتهم الأكاديمية إلى كليات انتقائية.
- قد يشجع انخفاض تكاليف التقديم في تلك البرامج الطلاب على توسيع نطاق خياراتهم الجامعية من خلال تضمين كليات أكثر انتقائية. (Liu, and et.al,2022, p4)
- أنها تعمل على تعزيز وتنويع مناهج المدارس الثانوية، وزيادة فرص الوصول إلى التعليم العالي، وتحسين العلاقات بين المدارس الثانوية والكليات، واختصار الوقت للحصول على الدرجة العلمية وخفض تكلفة الكلية..(NECHE, N.D, p1)

وتختلف شروط القبول ببرامج التسجيل المزدوج تبعا لاختلاف السياسات المتبعة في الجامعات فمثلا في جامعة كولومبيا يشترط للقبول في برامج الالتحاق المبكر بشكل عام، أن يحصل الطلاب _ في الصفوف من ٦ إلى ١٢ – على معدل تراكمي لا يقل عن ٣.٠ ليكونوا مؤهلين لمقررات التسجيل المزدوج الأكاديمية. ومع ذلك، فإن النتيجة النهائية لمقرر معين قد يختلف عبر المناطق، وكذلك عبر مؤسسات ما بعد المرحلة الثانوية. وتتطلب معظم الكليات ذات الأربع سنوات حدًا أدنى للمعدل التراكمي يبلغ ٣.٦، وهو أعلى بكثير من متطلبات التسجيل المزدوج التي تحددها كليات المجتمع (٣.٠ المعدل التراكمي). ويأخذ غالبية طلاب التسجيل المزدوج مقررات دراسية على مستوى الكلية تهدف إلى تلبية متطلبات درجة الزمالة أو درجة البكالوريوس. وأكثر من ٨٠٪ من طلاب التسجيل المزدوج في كليات المجتمع بالولاية يأخذون مقررات أكاديمية على مستوى الطلاب الجدد والسنة الثانية، ويتم تسجيل الباقي في المقررات الدراسية المهنية والتقنية والتدريب المهني. ويُسمح لجميع المدارس العامة والمدارس المستقلة والمدارس الخاصة والتعليم المنزلي بالمشاركة في التسجيل المزدوج، طالما كانت هناك اتفاقية تفصيلية مع مؤسسة ما بعد المرحلة الثانوية وتغطي الولاية الرسوم الدراسية والتسجيل ورسوم المختبر لجميع مقررات التسجيل المزدوج. (Liu, and et.al,2022, pp5-6)

ومن أهم ملامح برامج التسجيل المزدوج التنوع والذي يتضح في الآتي:

- موقع الفصول الدراسية. يمكن أن تكون الفصول الدراسية موجودة في الحرم الجامعي الذي يضفي أصالة عالية على التجربة. ومع ذلك، إذا لم تسمح الخدمات اللوجستية بذلك، فإن العديد من المدارس الثانوية تحدد فصول التسجيل المزدوج الخاصة بها في حرمها، ويوجد بعض الشراكات لديها فصول دراسية في كلا الحرمين الجامعي والمدرسي.

- نوع المدرب. هناك برامج بها يُدرّس بها أعضاء هيئة التدريس بالكلية فقط، والبعض الآخر لديه فقط معلمين في المدارس الثانوية معتمدين من الكلية لبرامجهم. وهناك من يجمع بين الاثنين.
- عروض المقررات: هناك شراكات تقدم فقط مقررات التعليم الفني الأكاديمي أو المهني (CTE). والبعض الآخر يقدم كلا الأمرين.
- مزيج من الطلاب. عندما يكون طلاب المدارس الثانوية في فصول مختلطة مع الطلاب العاديين، فمن المرجح أن يظهروا المزيد من النضج ويكون لديهم تجربة جامعية أكثر واقعية.
- نوع الاعتماد: تسمح معظم إعدادات التسجيل المزدوج للطلاب بالحصول على اعتمادات جامعية فقط. ومع ذلك، فإن فرصة الحصول على وحدات دراسية لكل من الكلية والمدارس الثانوية يمكن أن تكون حافزًا كبيرًا للطلاب للتسجيل. ويمكن أن يساعد هذا أيضًا الطالب على توفير المال الذي ينفقه على تكاليف الكلية. (Bouchrika,2024, p2)

ويعتمد مستوى النجاح في إنشاء برامج الالتحاق المزدوج واستدامتها – من البرامج الفردية إلى البرامج الشاملة المعززة – إلى حد كبير على جودة الشراكة بين المنطقة والكلية. و تشير الدلائل إلى أن الشراكات الأكثر فعالية بين الكليات والمناطق تشترك في أربع خصائص هي: فهم مشترك لأغراض أو أهداف البرامج، المرونة بين الشركاء وخاصة فيما يتعلق بالسياسات والإجراءات، والقرب الوثيق بين الكلية والمنطقة؛ ولإضفاء الطابع الرسمي على الشراكة، توقع المدارس أو المناطق والكليات مذكرة تفاهم. وتحدد مذكرة التفاهم مسؤوليات كل شريك وتغطي عادةً القضايا المتعلقة بتطوير وتنفيذ واستدامة برنامج التسجيل المزدوج. ويتم مراجعة بعض مذكرات التفاهم على أساس سنوي، بينما تمتد مذكرات أخرى لعدة سنوات. وتوفر عملية تطوير مذكرة التفاهم، وخاصة في المرة الأولى، الفرصة للشريك للاتفاق على الهدف المقصود من البرنامج وإشراك أعضاء هيئة التدريس من كلا الجانبين في هذه العملية. وتحدد مذكرة التفاهم، وهي وثيقة ملزمة قانونًا، كيفية تقاسم المسؤوليات المالية بين المؤسسات، وما هي المقررات التي سيتم تقديمها، وأين وكيف سيتم تقديمها، ومن سيقوم بتدريسها. Cassidy, and (et.al,2020, p6)

ويمكن تنظيم برامج الالتحاق المزدوج بعدة طرق منها:

- دمج طلاب المدارس الثانوية في المقررات الجامعية التقليدية المنتظمة في الحرم الجامعي والتي يدرسها أستاذ جامعي، وهي الاستراتيجية الأكثر شيوعًا وغالبًا ما لا يدرك أعضاء هيئة التدريس في الكلية أن طلاب المدارس الثانوية موجودون في فصولهم الدراسية وتتميز هذه

الاستراتيجية بأنها تساعد الطلاب في التعرف على الحرم الجامعي، ويشاهدون الحياة الجامعية.

- خيار آخر هو أن يعمل معلمو المدارس الثانوية كأعضاء هيئة تدريس مساعدين لمقررات التسجيل المزدوج المقدمة في الحرم الجامعي للمدرسة الثانوية لعدد أقل من طلاب المدارس الثانوية حيث إن العديد من معلمي المدارس الثانوية لديهم بالفعل درجات جامعية أو دورات دراسية جامعية ضرورية لتأهيلهم للعمل كأعضاء هيئة تدريس مساعدين، وفي بعض الحالات قد يكونون مؤهلين بالفعل لتدريس مقررات الكلية. وبصفتهم أعضاء هيئة تدريس مساعدين، يتلقى معلمو المدارس الثانوية إشرافًا من الكلية ويستخدمون نفس المناهج الدراسية التي تقدمها الكلية. ويمكن لهذه الاستراتيجية أن تخفف من مخاوف معلمي المدارس الثانوية وتوفر للطلاب استراتيجيات دعم تعليمي لا تقدمها عادةً هيئة التدريس في الكلية. (Cassidy, and et.al,2020, pp1-2)

وقد قامت لجنة التعليم العالي HLC ومؤسسة "التحالف الوطني لشراكات التسجيل المتزامنة NACEP بوضع معايير اعتماد لبرامج التسجيل المزدوج DE ضمن معايير الاعتماد الخاصة بها عام ٢٠١٤. (Kilgore & Taylor,2016, p38). ويطلب من المؤسسات التي تقدم برامج التسجيل المزدوج مراجعة معايير التحالف الوطني لشراكات التسجيل المتزامنة (NACEP). حيث توفر معايير NACEP رؤية مفيدة لأفضل الممارسات لبرامج التسجيل المزدوج وفقا للمعايير التسعة التالية:

- الرسالة والأهداف: تقديم دليل على أن برامج الالتحاق المزدوج متسقة ومتوافقة مع رسالة المؤسسة وأهدافها.
- التخطيط والتقييم: وصف تخطيط المؤسسة لبرنامج (برامج) الالتحاق المزدوج، بما في ذلك كيفية مشاركة الإدارة وأعضاء هيئة التدريس ومجلس الإدارة، المجموعات الخارجية مثل المجالس الاستشارية. وصف الأحكام التي وضعتها المؤسسة لضمان تقييم وتحسين البرامج الخاصة بها.
- التنظيم والحوكمة: وصف دور المسؤول الأكاديمي الرئيسي وأعضاء هيئة التدريس في الإشراف على برنامج (برامج) التسجيل المزدوج. وكيف ستمارس الوحدة الأكاديمية في المؤسسة الإشراف المناسب على البرامج، بما يضمن دقة المقررات وجودة التدريس.
- البرنامج الأكاديمي: تحديد المقررات التي سيتم تقديمها من خلال برنامج الالتحاق المزدوج وكيفية اختيارها واعتمادها من قبل المؤسسة. وينبغي تحديد دور الإدارة الأكاديمية للمؤسسة

في عملية اختيار المقرر الدراسي والموافقة عليه بوضوح. وتوضيح كيف ستضمن المؤسسة أن الدورات والتعليمات المقدمة في موقع (مواقع) التسجيل المزدوج تحافظ على نفس المعايير الأكاديمية كتلك المقدمة في الحرم الجامعي الرئيسي وأن تحصيل الطلاب سيكون معادلاً لذلك الموجود في الحرم الجامعي الرئيسي. وتحديد نتائج التعلم للدورات المقدمة من خلال برنامج التسجيل المزدوج وإثبات أن النتائج مناسبة للدورة التي سيتم منح الائتمان على مستوى الجامعة لها. وتحديد مستوى الكفاءة في استخدام مصادر المعلومات المتوقعة من طلاب الالتحاق المزدوج. يوضح ما إذا كان الطلاب المسجلون في دورات التسجيل المزدوج سيحصلون على رصيد المدرسة الثانوية والكلية أو رصيد الكلية فقط وما إذا كانت هناك أي حدود لعدد الاعتمادات المكتسبة من خلال التسجيل المزدوج والتي يمكن تطبيقها للحصول على درجة من المؤسسة. وتوضيح كيف سيتم إبلاغ أعضاء هيئة التدريس والطلاب بسياسات النزاهة الأكاديمية للمؤسسة وكيف سيتم تطبيق هذه السياسات في دورات التسجيل المزدوج.

- الطلاب: تحديد من هو المؤهل للتسجيل في مقررات التسجيل المزدوج والمعايير.
- التدريس والتعلم والمنح الدراسية: تحديد من سيقوم بتدريس مقررات التسجيل المزدوج، وما هي المؤهلات المطلوبة، وكيف سيتم اختيار أعضاء هيئة التدريس للتسجيل المزدوج والإشراف عليهم على أن يتم تضمين قائمة بأسماء أعضاء هيئة التدريس، بما في ذلك مؤهلاتهم، وفقا للمقررات المقترحة و/أو المعايير المؤسسية لمؤهلات أعضاء هيئة التدريس وطرق التوظيف والتعيين. ومناقشة تأثير برنامج (برامج) الالتحاق المزدوج على التخصيص الحالي لوقت أعضاء هيئة التدريس. وكيف سيتم اختيارهم وتعويضهم عن هذه المسؤوليات.
- الموارد المؤسسية: تحديد جميع الترتيبات المالية المرتبطة ببرنامج الالتحاق المزدوج، بما في ذلك مبلغ الرسوم الدراسية التي سيتم فرضها، وكيفية تقاسم الإيرادات بين المدرسة (المدارس) الثانوية والمؤسسة، ومن يوفر الكتب المدرسية وغيرها من المواد التعليمية والموارد، وتقديم دليل على القدرة المالية للمؤسسة لإدارة برنامج (برامج) الالتحاق المزدوج. وكيف ينظر مجلس إدارة المؤسسة إلى الجوانب المالية لبرامج التسجيل المزدوج المخطط لها. وتحديد المكان الذي سيتم فيه تقديم دورات التسجيل المزدوج، وإذا تم تقديمها في مكان بعيد عن الحرم الجامعي الرئيسي (على سبيل المثال، في مدرسة ثانوية أو مركز مهني)، يجب توضيح مدى الحاجة إلى الموارد التعليمية (على سبيل المثال، المختبرات وبرامج الكمبيوتر المتخصصة) وتوضيح كيف ستضمن المؤسسة أن الطلاب المسجلين في دورات التسجيل

المزدوج لديهم إمكانية الوصول إلى الموارد على مستوى الجامعة وكيف سيحصلون على التدريب والدعم المناسبين في استخدام تلك الموارد.

- الفعالية التعليمية: وصف كيفية تقييم تعلم الطلاب وكيف ستضمن المؤسسة أن إنجازات الطلاب تعادل إنجازات الطلاب في الحرم الجامعي الرئيسي. وتوضيح كيف ستستخدم المؤسسة نتائج التقييم من أجل التحسين.
- النزاهة والشفافية والإفصاح العام: مناقشة كيفية قيام المؤسسة بمراجعة معايير الهيئة بشأن النزاهة وسياساتها وإجراءاتها الخاصة بالنزاهة لضمان النظر بشكل مناسب في أي قضايا ذات صلة. وتقديم دليل على أن المؤسسة قد حصلت على أي موافقة حكومية ضرورية وسلطة تشغيل قانونية أخرى لبرنامج (برامج) التسجيل المزدوج الخاصة بها. وإرفاق نسخة من الموافقة كملحق. وتوفير معلومات حول كيفية وصف برامج التسجيل المزدوج في المنشورات المؤسسية الرسمية المطبوعة والإلكترونية. ومناقشة كيف ستضمن المؤسسة فهم الطلاب لفرص التعلم المتاحة من خلال التسجيل المزدوج. ومناقشة المعلومات التي ستقدمها المؤسسة فيما يتعلق بإمكانية تطبيق وحدات التسجيل المزدوج على الشهادات والدرجات التي تقدمها المؤسسة بالإضافة إلى القيود المحتملة على تحويل وحدات التسجيل المزدوجة إلى مؤسسات التعليم العالي الأخرى. (NECHE, N.D, pp1–4)

ويتضح مما سبق أن برامج التسجيل المتزامن أو المزدوج هي نوع من البرامج التي تستهدف تسريع تعلم الموهوبين والمتفوقين من طلاب المدارس الثانوية للدراسة المتزامنة في المدرسة والكلية في آن واحد حيث توفر المزيد من فرص التعلم من خلال دراسة بعض المقررات الدراسية على مستوى الكلية، ولكن هذه البرامج تتطلب نوع خاص من التشريعات القانونية واللوائح التي تنظمها، كما تتطلب عقد الشراكات بين المدارس والجامعات فضلا عن المرونة في التخطيط والتنفيذ في تنفيذ تلك المقررات داخل أروقة الجامعات أو المدارس، وكذلك في اختيار أعضاء هيئة التدريس.

(٢) برامج التسكين المتقدم:Advanced Placement Program

هناك بعض المدارس الثانوية التي تستخدم طريقة الحصول على الاعتماد الجامعي من خلال الاختبارات وهي طريقة فاعلة في تسريع تقدم الطالب أيضا ومن أمثلة هذه الطريقة برنامج التسكين المتقدم حيث يكتسب الطلاب رصيدا معتمدا في الجامعة بناء على درجاتهم في اختبار التسكين المتقدم وتقوم معظم الجامعات بمنح الطالب الذي يحصل على ثلاث درجات على مقياس مكون من خمس نقاط عددا من الساعات المعتمدة، وتشترط بعض الجامعات المتميزة الحصول

على الدرجة (٤) أو (٥) لاستحقاق الساعات المعتمدة وبالنسبة للطلاب الموهوبين في الرياضيات والعلوم فهناك اختبار في التفاضل والتكامل وعلوم الحاسب والأحياء والكمياء والفيزياء، ويوفر برنامج التسكين المتقدم وصفا لمحتوى الأهداف التي سوف يتم تقييمها باختبارات التسكين المتقدم وهناك قرابة عشرة آلاف مدرسة ثانوية على مستوى العالم تقدم مساقات تؤدى إلى محتوى يمكن تقويمه بوساطة اختبارات التسكين المتقدم كما توجد جامعات تقدم مساقات في الصيف لمعلمي المدرسة الثانوية من أجل تأهيلهم للتعليم في أحد مساقات التسكين المتقدم. (كولانجيلو ، ديفيز، ٢٠١٢، ص ٦٥٩)

وفي كل عام، يصبح الطلاب في جميع أنحاء العالم – الذين يرغبون في التعلم والإنجاز على أعلى مستوى أكاديمي – طلابًا في برنامج Advanced Placement Program AP، وهو برنامج أكاديمي صارم يُدار في المدارس الثانوية في جميع أنحاء العالم، ويقدم أكثر من ٣٠ مقررا واختبارًا على المستوى الجامعي. فهو أكثر من مجرد فصل دراسي واختبار إنه مجتمع من الطلاب والمعلمين المتحمسين والفضوليين والملتزمين بالتعلم والتميز الأكاديمي. وفي الفصول الدراسية لبرنامج AP، لا ينصب التركيز على حفظ الحقائق والأرقام. وبدلاً من ذلك، ينخرط الطلاب في مناقشات مكثفة، ويحلون المشكلات بشكل تعاوني، ويفكرون بشكل نقدي وإبداعي، ويتعاملون مع الموضوعات الرئيسية من وجهات نظر متعددة، ويتعلمون الكتابة بشكل واضح ومقنع – وهي المهارات اللازمة للنجاح على المستوى الجامعي. وتوفر AP أيضًا للطلاب الراغبين والمجهزين أكاديميًا الفرصة للحصول على درجات جامعية، والتميز في عملية القبول بالجامعة. "إن إكمال مقررات AP هو إحدى الطرق التي يُظهر بها المتقدمون استعدادهم لقبول التحديات الأكاديمية. وبمجرد أن يقرر الطلاب خوض تحدي AP، يصبح من السهل التسجيل. حيث يمكن للطلاب التحدث إلى معلم برنامج AP، أو مستشار المدرسة أو منسق برنامج AP في مدرستهم حول المقررات التي يرغبون في الالتحاق بها، وعبء المقرر وأي إعداد قد يحتاجون إليه لهذه المقررات على مستوى الجامعة. ولا يزال بإمكان الطلاب الذين يدرسون في المنزل أو الذين يلتحقون بمدرسة لا تقدم AP المشاركة. حيث يشارك مئات الطلاب كل عام من خلال الدراسة المستقلة وإجراء اختبارات AP في شهر مايو. بالإضافة إلى ذلك، على الرغم من أن بعض المدارس لا تقدم مقررات AP، إلا أنها قد توفر للطلاب خيار إجراء اختبارات AP. (The College Board,2009,p2)

وقد تختار المدارس والأسر AP لأسباب عديدة منها:

- تمتع برنامج AP بجذور عميقة في المدارس الإعدادية النخبوية والجامعات الانتقائية ولديه سياسات قبول في معظم الجامعات ويُنظر إليه في كثير من الأحيان على أنه إشارة قوية لجودة المقرر الدراسي أثناء القبول بالجامعة.
- أن الولايات والمدارس تقوم بإنشاء عدد من الحوافز للمشاركة بما في ذلك دعم تدريب المعلمين وخفض تكاليف المتقدمين للامتحانات.(Clayton,2021, p383)
- أن هناك الكثير من الأبحاث الارتباطية التي تربط بين برنامج AP والنتائج الإيجابية لما بعد المرحلة الثانوية مثل الالتحاق بجامعة مدتها ٤ سنوات أو المثابرة أو إكمال الدرجة العلمية والمعدل التراكمي الجامعي وتقليل الوقت اللازم للتخرج والتخصصات المزدوجة. وهناك بعض الحقائق حول برنامج AP تتمثل فيما يلي:
- برنامج AP هو البرنامج الأكاديمي الأكثر استخدامًا في العالم، حيث تشارك فيه أكثر من ١٧٠٠٠ مدرسة، بما في ذلك أكثر من ١٠٠٠ مدرسة في ١١٦ دولة خارج الولايات المتحدة. يخضع أكثر من ١.٧ مليون طالب لامتحانات AP كل عام.
- يتجاوز برنامج AP مقررات "المستوى المتقدم" أو "مرتبة الشرف". تقدم AP لطلاب المدارس الثانوية مقررات واختبارات على المستوى الجامعي تتماشى مع المقررات التمهيدية الأساسية في الجامعات.
- تقوم اختبارات AP بتقييم المفاهيم والمهارات على المستوى الجامعي اللازمة للنجاح في الدراسات ما بعد الثانوية.
- يتم تطوير مقررات وامتحانات AP وتسجيل درجاتها من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من جميع أنحاء العالم، وتعكس الممارسات التعليمية لمؤسسات التعليم العالي الرائدة.
- AP هو البرنامج الوحيد على مستوى الجامعة للمدارس الثانوية الذي تدعمه الأبحاث التي تجريها مختلف الكليات والجامعات.
- تظهر الدراسات باستمرار أن الطلاب الذين يأخذون مقرر AP والذين يحصلون على درجة ٣ أو أعلى في اختبار AP عادةً ما يحققون نجاحًا أكاديميًا أكبر ومعدلات تخرج جامعية أعلى من أقرانهم من غير الحاصلين على AP.
- تعمل AP على تعزيز وجهات النظر والكفاءات العالمية من خلال المقررات والامتحانات في موضوعات مثل تاريخ العالم، والعلوم البيئية، والحكومة والسياسة المقارنة، من بين أمور أخرى. بالإضافة إلى ذلك، تتضمن بعض المقررات مثل AP Art History و AP English Literature and Composition أيضًا وجهات نظر عالمية وتشجعها.

- يمكن للطلاب الالتحاق بمقرر دراسي فردي واحد فقط والاستفادة منها أو من مقررات واختبارات AP المتعددة.
- يمكن للطلاب المتنقلين دوليًا الحصول على مقررات وامتحانات AP في المدارس حول العالم.
- يساعد الطلاب على التأهل للحصول على المنح الدراسية. The College Board,2019, (pp2-3)
- بغض النظر عما إذا كان الطالب يخضع لامتحان AP في كاليفورنيا أو الكاميرون أو كندا أو الصين أو كولومبيا، في نظر مسؤول القبول ذو الخبرة أو أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، فإن النجاح في اختبار AP يوضح التمكن من المفاهيم والمهارات على المستوى الجامعي ضمن تخصص معين.
- برنامج AP معترف به من قبل الغالبية العظمى من مؤسسات التعليم العالي حول العالم. (The College Board,2009, p7)

ومن خلال المقررات والامتحانات على مستوى الكلية التي تقدمها AP، يمكن للطلاب الحصول على درجات جامعية ومكانة متقدمة، والتميز في عملية القبول، والتعلم من بعض المعلمين الأكثر مهارة وتفانيًا وإلهامًا في العالم. وفي فصول AP الدراسية، لا ينصب التركيز على حفظ الحقائق والأرقام. وإنما توجد مناقشات مكثفة، وحل المشكلات بشكل تعاوني، فمن خلال ٣٤ مقرر AP يستطيع الطالب الاختيار من بينها، بما في ذلك اللغة والثقافة الصينية، والعلوم البيئية، وعلم النفس، ويتمكن من استكشاف اهتماماته واكتشاف اهتمامات جديدة. في فصول AP، يدرس الطالب موضوعات وأفكارًا رائعة قد تصبح أساسًا لتخصصه الجامعي أو مسيرته المهنية في المستقبل. كما يمكن أن تساعد مقررات AP في اكتساب المهارات والعادات التي سيحتاجها الطالب ليكون ناجحًا في الكلية. ستعمل على تحسين مهاراته في الكتابة، وصقل قدراته على حل المشكلات، وتطوير مهارات إدارة الوقت، والانضباط، وعادات الدراسة. وتمنح معظم الكليات ذات الأربع سنوات في الولايات المتحدة والكليات في أكثر من ٦٠ دولة أخرى للطلاب نقاطًا دراسية أو تنسيبًا متقدمًا أو كليهما على أساس درجات اختبار AP. من خلال الالتحاق بالكلية بنقاط AP، سيكون لدى الطالب الوقت للانتقال إلى مقررات المستوى الأعلى أو متابعة تخصص مزدوج أو الدراسة في الخارج. (College board Advanced Placement program, N.D.p1)

وبرنامج AP هو برنامج يستمر لمدة عام وتعكس فصلًا دراسيًا جامعيًا. وفي نهاية البرنامج، يتم تشجيع الطلاب على أداء الامتحان الموحد. ويتم تصنيف النتائج باستخدام مقياس متدرج يتكون من خمسة مستويات هي المستوى الأول من (٥ نقاط) مؤهل بشكل جيد للغاية، ويعادل A+ or

A ، (٤) نقاط مؤهل بشكل جيد للغاية، ويعادل A– , B+, or B، (٣ نقاط) مؤهل ويعادل B– C+ , or C ،، (٢نقطة) ربما مؤهل، وأخيرا المستوى الأخير ويحصل فيه الطالب على نقطة واحدة ومن ثم فهو غير مؤهل. ويوجد أيضًا برنامج دبلومة AP Capstone. هذا البرنامج مدته سنتان يعتمد على مقررين AP Seminar – AP وAP Research. وهذا يوفر للطلاب إمكانية القيام بأعمال بحثية على مستوى الكلية. ويتيح البرنامج للطلاب الحصول على جوائز أكاديمية معترف بها من قبل مؤسسات التعليم العالي حول العالم. وهناك كليات تمنح ساعات معتمدة للطلاب الحاصلين على درجات ٤ أو ٥؛ وغيرهم مع ٣ أو أعلى. ويعتمد هذا على المؤسسة ومقررات AP. ويتم إجراء اختبارات AP مقابل سداد رسوم ومع ذلك، توفر بعض المدارس والمناطق التعليمية الموارد، مما يسمح للطلاب بإجراء هذه الاختبارات مجانًا أو بسعر أقل.(Bouchrika,2024, p3)

وعلى الرغم من أن برامج المستوى المتقدم وبرامج التسجيل المزدوج كلاهما يقدمان مقررات على مستوى الكلية لطلاب المدارس الثانوية، إلا أن الآليات مختلفة تمامًا. والعامل الرئيسي لهذا الاختلاف هو المنظمات التي تقدم تلك البرامج. ونوضح ذلك في الجدول التالي :

(Western Kentucky University ,2017, p16)،(Bouchrika,2024, p9)

جدول رقم (١) يوضح الفرق بين برامج التسكين المتقدم والتسجيل المزدوج.

	برنامج التسكين المتقدم AP	برنامج الالتحاق المزدوج DE
الهدف:	يتمحور برنامج AP حول الامتحانات بشكل كبير، ويمكن القول إن الهدف الرئيسي من حضور فصل AP هو الحصول على درجات عالية في اختبارات AP. وذلك لأن الكليات والجامعات تمنح الاعتمادات لأولئك الذين حصلوا على درجات عالية.	يتم التعامل مع فصول DE على أنها فصول جامعية عادية. ليس علي الطالب الحصول على درجات عالية لكسب الاعتمادات. ما عليه سوى الاجتياز بنجاح. أيضًا، نظرًا لأن الأمر لا يتمحور حول الامتحانات، فإن الطلاب والمدرسين بشكل عام يمكنهم تغطية الموضوعات التي يهتمون بها. بمعنى أنه يمكن تصميم التعليمات خصيصًا للفصل الدراسي. على عكس فصول AP، لا تلتزم فصول DE بمنهج دراسي موحد للغاية.
الجهة الإشرافية	مؤسسة College Board، وهي منظمة غير ربحية، تم إنشاؤها منذ عام ١٩٥٥. وتضم المنظمة ستة آلاف مؤسسة كأعضاء.	الكليات والجامعات بشكل فردي
موقع تنفيذ البرنامج	يتم التدريس في المدرسة الثانوية للطالب، أو إذا لم يتم تقديمه في المدرسة، فيمكن تدريسه عبر الإنترنت	من خلال مزود معتمد، ويتم تدريسه في المدرسة الثانوية للطالب، أو في الحرم الجامعي، أو عبر الإنترنت
المعلمون	تدريب AP المتخصص ليس مطلوبًا في جميع الولايات ولكن يتم تشجيعه وإتاحته	أعضاء هيئة التدريس من الكلية التابعة؛ تختلف المتطلبات (غالبًا ١٢ ساعة دراسات عليا في مجال الموضوع)
محتوى المقرر	مقررات واختبارات AP وطنية وموحدة.	من المتوقع أن يكون نفس المقرر الدراسي في الكلية
التكلفة للطلاب	لا توجد تكلفة لحضور المقرر، ولكن هناك رسوم إجراء الاختبار التي قد تغطيها الدولة	يدفع الطلاب الرسوم الجامعية ولكن عادةً بسعر مخفض للغاية
الاعتمادات	اعتمادًا على الكلية التي يسجل فيها الطالب، يمكن أن تترجم درجة ٣ أو ٤ أو ٥ (المقياس من ١ إلى ٥) في اختبار AP إلى ساعات معتمدة و/أو استيفاء متطلب أساسي للدورة ذات المستوى الأعلى	إذا نجحوا في المقرر، يحصل الطلاب على الائتمان في الكلية التابعة. إذا سجل الطالب في كلية مختلفة، فقد يتم نقل الرصيد أو لا يتم نقله.

ويتضح مما سبق أن برنامجي التسكين المتقدم والتسجيل المزدوج أحد الآليات التي أخذت بها بعض الجامعات للتسريع الأكاديمي للطلاب المتفوقين والموهوبين في المدارس الثانوية حيث تساعد تلك البرامج حصول الطالب على مقررات متقدمة في مجالات محددة بناء على اختياره وبما يتوافق مع نوعية موهبته ومجال اهتمامه، كما يلاحظ أن تلك البرامج قد تساعد الطالب في الحصول على ساعات معتمدة من الجامعة يتم احتسابها ضمن المعدل التراكمى للطالب عند إلتحاقه بالجامعة بشكل كامل، كما أن تلك البرامج تتسم بالمرونة حيث يمكن تنفيذها داخل المدارس أو الجامعات أو كليهما معا، إلا أن برامج الالتحاق المزدوج تعد خيارا أكثر جاذبية للطلاب نظرا لكونها يشترط فيها الاجتياز بنجاح دون الحصول على درجات محددة وبعدها تحتسب تلك الساعات ضمن المعدل التراكمي للطالب كما أنه يلاحظ أن برنامج الالتحاق المزدوج يقدم نفس محتوى المقرر الدراسي في الكلية الأمر الذي لا يشكل عبئا على الجامعات في إعداد محتوى خاص لهؤلاء الطلاب، كما أن برنامج الالتحاق المزدوج تكلفته قليلة ومناسبة للطلاب المتفوقين والموهوبين.

(٤) برامج الالتحاق المبكر بالكلية EARLY ENTRANCE TO COLLEGE ::

يعد الالتحاق المبكر بالجامعة شيء متوقع، لأنه إذا تم اتباع أيا من الطرق الخاصة بالتسريع الدراسي سوف تكون النتيجة أن هذا الطالب (الذي التحق مبكرا بالمدرسة أو تخطى بعض الصفوف أو لجأ إلى نظام ضغط المنهج لبعض السنوات الدراسية) سوف يؤدي إلى الانتهاء من المرحلة الثانوية مبكرا مقارنة مع زملاؤه العاديين. (غانم، ٢٠١٥، ص١٢٦)

ولقد أدى الاهتمام بالتحاق الطلاب الصغار بالكليات إلى إنشاء برامج الدخول المبكر إلى هذه الكليات في عدد من الجامعات وتحاول هذه البرامج تقديم الدعم الاجتماعي والوجداني والأكاديمي الذي يعد جوهريا لنجاح الكثير من الطلاب الصغار الملتحقين بالكليات. (باسكا، ٢٠١٤، ص١٤٦). وتعتمد برامج الدخول المبكر للجامعة على فكرة التسريع الجذري وتستخدم فقط في حالة الطلاب الموهوبين والمتفوقين (أي أولئك الذين تبلغ درجات معدل ذكائهم ١٦٠+). بهدف تلبية الاحتياجات المعرفية والعاطفية للطلاب الموهوبين للغاية؛ ويلبي التسريع الجذري احتياجات الطلاب الذين يمكنهم التحرك بوتيرة سريعة للغاية من خلال المنهج الدراسي المقرر، وأثبتت الأبحاث أن التسريع الجذري يمكن أن يكون فعالًا وغير ضار نفسيًا. والنتيجة المباشرة للتسريع الجذري هي التخرج قبل الموعد المعتاد بثلاث سنوات أو أكثر (حتى في الصف السابع أو الثامن) والدخول المبكر إلى الكلية. حيث أن التسريع الجذري، إذا تم تناوله بشكل فردي، يتوافق مع

الاحتياجات المحددة للطلاب الموهوبين والمتفوقين حيث أنهم بحاجة إلى أن يتم وضعهم في بيئة تعليمية محفزة ومعقدة للغاية. (Kruszynski,2014, p34)

وتعمل هذه الاستراتيجيات عادةً على تقليل عدد السنوات التي يقضيها الطالب في نظام الروضة وحتى الصف الثاني عشر. من الناحية العملية، يتم تعيين الطالب على أساس التفرغ في مستوى صف أعلى من المعتاد بالنظر إلى عمر الطالب بغرض توفير الوصول المستمر إلى فرص التعلم الصعبة.(Shoplik, Behrens& Assouline ,2018, p9)

ويمكن وصف الالتحاق المبكر بالجامعة " بأنه تدخل تعليمي يتم استخدامه بشكل متزايد لتلبية احتياجات الطلاب ذوي القدرات العالية حيث يشير إلى "بدء الدراسة في الكلية في سن أصغر من المعتاد؛ نظرا لوجود ثلاث مسارات محتملة قد تؤدي إلى الالتحاق المبكر بالجامعة: التسريع بسنة واحدة أو أكثر خلال التعليم الابتدائي و/أو الثانوي، أو الالتحاق المزدوج أو المتزامن في مؤسسة التعليم الثانوي والعالي، الانقطاع المبكر عن التعليم الثانوي أو عدم إكماله، ويتطلب الدخول في البرنامج اجتياز ثلاث مراحل من التقييم من قبل لجنة القبول المبكر، والتي تتكون من رئيس المجلس الأكاديمي، ونائب المستشار (الطلاب) كمسجل أكاديمي، وأعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات (بما في ذلك أعضاء هيئة التدريس الذين قاموا بالتدريس المشاركون السابقون في البرنامج)، وممثل عن مكتب القبول، وأعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة في تعليم الموهوبين. وفي المرحلة الأولى، يتم طلب السجلات الوثائقية، بما في ذلك أدلة الأداء الأكاديمي، ونتائج اختبارات الذكاء، وعينات من الأعمال الأصلية، وبعد ذلك، قد يُطلب من الطالب ووالديه المشاركة في مقابلة واحدة أو أكثر مع لجنة القبول المبكر. إذا رأى تقييم اللجنة ذلك مناسبًا، يُطلب من الطالب بعد ذلك التقدم لامتحان القدرات الدراسية الأمريكي (SAT). ويتوقف القرار النهائي بشأن قبول الطالب على الأداء في المقابلة (المقابلات)، والأداء في اختبار SAT، بالإضافة إلى آراء اللجنة حول ما إذا كان الطالب لديه دوافع كافية، ومستعد اجتماعيًا وعاطفيًا، للحصول على درجة جامعية كاملة. الدراسة الجامعية بدوام كامل أو بدوام جزئي. (Jung, Young, Gross,2015, p20)

ومن بين الفوائد التي يحققها القبول المبكر بالجامعة:

- أن الطلاب الذين يستفيدون من التسريع، أو التسريع الجذري، "يحققون نتائج أكاديمية استثنائية، ولا يعانون من فجوات في معارفهم أو مهاراتهم.
- يؤدي التواصل الاجتماعي مع زملاء الدراسة من طلاب الجامعات الأكبر سنًا، إلى تجارب اجتماعية أكثر إيجابية وقد أجريت دراسة المتابعة الثانية لخريجي برنامج الدخول المبكر في

جامعة واشنطن لتحديد "الآثار طويلة المدى للالتحاق بالجامعة مبكرًا على حياتهم الشخصية والمهنية" حيث شارك في البرنامج خمسة وتسعون فردًا (٤٥٪ من إجمالي خريجي برنامج EEP). أكدت النتائج أن المستجيبين اختاروا عمدًا الالتحاق المبكر كخيار تعليمي لهم لأنهم كانوا متحمسين للتعلم، ومقبولين من أقرانهم، ومحفزين فكريًا، ومدعومين من قبل أعضاء هيئة التدريس والموظفين. علاوة على ذلك فإن القبول المبكر كان له تأثير قوي وإيجابي على حياة الخريجين، وله العديد من الفوائد التنموية، علاوة على ذلك، خلصت دراسات أخرى إلى أن غالبية خريجي برنامج EEP واصلوا تعليمهم العالي في كليات الدراسات العليا في الكليات والجامعات المرموقة. (Kruszynski,2014, pp44-45)

ويتبين من ذلك أن بدائل التسريع متعددة ومرنة في التطبيق بحسب احتياجات المجتمع والإمكانات المتوفرة ويوفر نظام التسريع مزايا منها: توفير القيادات والكفاءات المتميزة للمجتمع بأقل كلفة وأسرع وقت ممكن، وتخفيض التكلفة المادية للتعليم عند اختصار السنوات الدراسية، واستفادة المجتمع من الإسهامات المبكرة للموهوبين وانعكاس ذلك على الدخل القومي والمستوى الاقتصادي للبلاد. (حامد، ٢٠١٤، ص ص ٦٨-٦٩)

ويتضح مما سبق أن برامج التسريع الأكاديمي متنوعة ومتعددة ومنها برامج التسجيل المزدوج بالمدرسة والجامعة، وبرامج التسكين المتقدم وبرامج الالتحاق المبكر بالجامعة وجميعها يهدف إلى تقديم خبرات متنوعة تتناسب مع احتياجات الطلاب الموهوبين والمتفوقين المعرفية والمهارية والوجدانية بمعدلات ووتيرة أسرع من المعتاد حيث يستطيع هؤلاء الطلاب المضي قدما نحو تحقيق معدلات أعلى من الإنجاز الأكاديمي والخبرات المتعمقة من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والخبراء في تخصصات متنوعة وفقا لمجالات الموهبة والتفوق.

رابعا: العوامل التي تساعد على نجاح الجامعات في رعايتها للطلاب الموهوبين والمتفوقين:

يوجد مجموعة من العوامل التي يجب مراعاتها لضمان نجاح برامج رعاية الموهوبين بالجامعات، ومنها ما يلي:

- وجود رؤية ورسالة واضحة لرعاية الموهوبين والمتفوقين.
- توفير دليل تنظيمي وإجرائي لبرامج رعاية الموهوبين والمتفوقين.
- عمل مراكز بحثيّة بالتعاون مع مراكز متخصصة أخرى؛ لتوفير الدراسات المتعلِّقة بمجاليْ اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.
- وضع معايير دقيقة ومحددة لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم.
- تكوين فِرَق متعدِّدة التخّصصات لمتابعة آليات اكتشاف الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم.

- تكوين فريق مختصّ لتنفيذ شراكات فاعلة مع المؤسسات الحكومية والأهلية المهتمة بالموهبة.
- تقويم أداء الجامعة في مجاليْ اكتشاف الموهوبين ورعايتهم من خلال المقاييس المتنوِّعة.
- تقديم برامج إثرائية وأنشطة متنوِّعة صيفيّة لرعاية الموهوبين.
- إتاحة فرص القبول المتزامن (أخذ مقررات جامعية في المرحلة الثانوية).
- شمول برامج الرعاية للموهوبين ذوي الإعاقة.
- سنّ القوانين والتشريعات اللازمة التي تحقق رؤية ورسالة الجامعة في مجال رعاية الموهوبين.
- الاستفادة من أفضلِ الممارسات المتَّبعة عالميًّا في رعاية الموهوبين.
- مشاركة الجامعة في المؤتمرات العلمية المختَّصة في مجال رعاية الموهوبين.
- الاستفادة من التطوُّر التكنولوجي المتاح وتقديم خيارات تفريد التعليم وتوفير المقررات إلكترونيًّا.
- استخدام التصميم الشامِل للتعلُّم والذي يضمنُ وصول جميع للموهوبين للمنهج بمرونة كبيرة.
- استخدام استراتيجية التسريع الأكاديمي من خلال القبُول المبكِّر أو القفز بالمقررات الدراسية.
- توفير وحدات إرشادية للموهوبين وأسرهم داخل أروقة الجامعة.
- توفير الكوادر العلمية المحترفة في كافة التخصصات.
- مشاركة القِطاع الخاص لتقديم الدعم المادي لبرامج الموهوبين.
- استثمار الأبحاث والمشاريع التي يقوم بها الموهوبون.
- الدفع بالموهوبين للمشاركةِ في المحافلِ العالمية والمؤتمرات العلمية. (القاضي،٢٠٢٢، ص٢)

ويتضح مما سبق أن عملية تشخيص وتحديد الموهوبين والمتفوقين تمثل حجر الأساس في بناء نظام رعاية الموهوبين في الجامعات، وهي بدورها عملية معقدة، وتتطلب إلماما ودراية علمية متخصصة، كما أن مفهوم الموهبة أو التفوق متعدد ومتنوع ويرتبط بجميع مجالات التميز المعرفى والمهارى والوجداني، كما يتضح تنوع برامج الرعاية حسب طبيعة الموهبة وفلسفة المجتمع والإمكانات المتوفرة له حيث أن هناك العديد من البرامج في رعاية المتفوقين على مستوى التعليم الجامعي ومن بينها التسريع الأكاديمي والذي يأخذ أشكالا متعددة منها "برامج التسجيل المتزامن بالمدرسة والجامعة وبرامج الالتحاق المبكر بالجامعة، والتسكين المتقدم"، فالتسريع له أنواع أو طرق متعددة لتغيير مستوى المنهج وسرعته وتعقيده، ومن أهم عوامل نجاح برامج رعاية

الموهوبين والمتفوقين هو اتخاذ الإجراءات التشريعية والتنظيمية اللازمة لتيسير عمل تلك البرامج، فالتسريع الأكاديمي يستلزم اتخاذ القوانين التي تسمح بتغيير سن القبول وتخطى الصفوف أو ضغط المنهج مما يستلزم بيئة تشريعية تتسم بالمرونة، والتخطيط المنهجي المنظم إلى جانب ضرورة الربط والتكامل بين المدارس والجامعات في رعاية الموهوبين والمتفوقين، إلى جانب مشاركة القطاع الخاص واستثمار رأس المال البشري، وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لذلك.

خامسا التوجهات العالمية الحديثة لرعاية الموهوبين والمتفوقين:

لقد ظهرت العديد من التوجهات في مجال رعاية الموهوبين والتي تم استنباطها من الدراسات والبحوث التربوية المهتمة بالموهبة، ويمكن وصفها على النحو التالي:

- ☒ التوجه نحو أسلوب إدارة المواهب المتكاملة: وهى عملية مخططة ومنظمة تقوم على اختيار واستقطاب الموارد البشرية الموهوبة، وتنمية مواهبهم وتطويرها وإدارة أدائهم والاحتفاظ بهم بما يحقق أهداف الجامعة ويعمل على بناء ميزة تنافسية لها وذلك من خلال عدة أبعاد تتمثل فيما يلي: تخطيط واستقطاب الموارد البشرية الموهوبة، و الاحتفاظ بالمواهب، وتنمية وتطوير المواهب، وإدارة الأداء (إبراهيم، ٢٠٢٢، ص ص ٩١-٩٢)
- ☒ إنشاء مراكز وبرامج مخصصة لرعاية الموهوبين والمتفوقين داخل الجامعات:

وتقوم تلك المراكز جميعها بتقديم مجموعة من الأنشطة الإثرائية على شكل معسكرات إثراء ومخيمات صيفية للطلاب الموهوبين، وتقديم العديد من الدورات التدريبية لتنمية المهارات القيادية، ودورات في الكتابة الأكاديمية والفنية في مركز بيلين بلانك لتعليم الموهوبين التابع لجامعة أيوا، وكذلك مركز روبنسون للشباب التابع لجامعة واشنطن، كما تقدم تلك المراكز خدمات لآباء الموهوبين وإجراء مناقشات خاصة للآباء يقدمها علماء النفس التربوي، كما هو الحال في مركز شباب الموهوبين التابع لجامعة لونغ آيلاند، وندوات الآباء، مثل مركز دراسات الموهوبين وتنمية المواهب، التابع لجامعة بول آند ستيت ،كما توجد ورش عمل للتطوير المهني ، كما هو الحال في مركز روبنسون للعلماء الشباب في جامعة واشنطن(Ağaya, Tan,2023,p346).

وفي البرازيل شجعت رابطة الجامعات إلى تقديم برامج خاصة للموهوبين ذات صفة إلزامية وقام ٢٧٠ قسم علمي في مختلف الجامعات بإعداد مثل هذه البرامج الذي كان يبث جزء منها وينشر عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، وفي إنجلترا تقدم ٧١ كلية ومعهدا برامج تربوية خاصة للموهوبين ومعلميهم، ويوكل أساتذة أكفاء من تلك الكليات لإعداد مناهج خاصة بالمدارس الثانوية خاصة لفئة الموهوبين، والمجال نفسه في استراليا والأكثر من ذلك فإن الجامعات في استراليا هي

التي تعد أدوات الكشف عن الموهوبين، وفى مطلع الثمانينات استحدثت جامعة تل أبيب مركزا خاصا للموهوبين ويقدم لهم مختلف الرعاية.(محمد، العبيدي، العبيدي ،٢٠١٠، ص٢٤٢)

☒ التوجه نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعى في برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين:

هناك توجهات لاستخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعى للكشف عن الموهوبين والاهتمام بهم والتعرف على احتياجاتهم، حيث أن للتحول الرقمى أثر كبير في وصول المعلومات واستخدامها وتصميم مقاييس يمكن تعميمها على المؤسسات والمدارس والجامعات وعمل حصر كامل لاكتشاف الموهوبين، وتصميم تطبيقات ذكية لتعمل على اكتشاف موهبة الطلاب. (الجوسني، ٢٠٢١، ص٣١٣) ويمكن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى لتقديم حلول جيدة مثل إدارة تعلم قائم على الذكاء الاصطناعى وتصميم محتوى تعليمي في أقصر وقت وإمكانية تتبع تقدم الموهوب في دراسته، كما يمكن أن تساعد أدوات الذكاء الاصطناعى المختلفة في الحصول على مقايس مشاركة الموهوبين بدقة، وإنشاء حلول تركز على تعزيز قدراتهم الإبداعية بجودة عالية ودون تكاليف مادية باهظة ولا مجهود بدنى كبير (غنايم، ٢٠٢٣، ص ص ٤٢،٤٧). وفي عصر التكنولوجيات المتقدمة، هناك حاجة ملحة لتحريك تعليم الموهوبين نحو المنصات الرقمية التي من شأنها تسهيل تطوير الموهوبين وتوفر هذه المنصات فرصًا للطلاب لاستكشاف اهتماماتهم وشغفهم بطريقة أكثر مرونة وجاذبية، بالإضافة إلى ذلك، يمكن لهذه المنصات أن تساعد في سد الفجوة بين المعرفة الأكاديمية والمهارات والتطبيق في العالم الحقيقي، وتوفير تقييم ديناميكي ومحتوى يلبي الاحتياجات الفريدة للطلاب الموهوبين. إن هذه المنصات قادرة على تقديم دروس تفاعلية ومحاكاة افتراضية ومشاريع تعاونية كما توفر تجارب تعليمية مخصصة تلبي احتياجات المتعلمين من جميع المستويات، بما في ذلك الطلاب الموهوبين الذين يسعون إلى تطوير معارفهم ومهاراتهم في مواد محددة.(Muammar ,2024,p566)

☒ جامعة الطفل: تعد جامعة الطفل من التوجهات المستحدثة التي تتيح الفرصة لتدريب وتعليم وتأهيل الأطفال في بيئة جامعية والاحتكاك بالأساتذة الجامعيين والتدريب على إجراء البحوث العلمية مما يؤدى إلى زيادة قدراتهم الإبداعية والابتكارية. وجامعة الطفل هي برنامج تعليمي ينتشر بكل أنحاء العالم تقدمه المؤسسات الجامعية بالفعل للطلاب من سن (١٨-٦) سنة وتعمل هذه الجامعة على تنمية اهتمامات الأطفال وإكسابهم مهارات جديدة من خلال مشاركتهم في أنشطة تعليمية مبتكرة خارج اليوم الدراسي المعتاد مما يؤدي إلى تعزيز حب العلم، ولا يقتصر التعليم بجامعة الطفل على الجامعات ومرافقها المختلفة وإنما يشمل المدارس ومؤسسات المجتمع المدني والمواقع التاريخية والأثرية والنوادي الرياضية والثقافية وغيرها

الكثير فيما يعرف بوجهات التعلم لجامعة الطفل والتي تعكس أهداف الجامعة واهتماماتها والتي من أهمها توفير فرص التعلم في البيئات المختلفة المتعلقة بموضوع الدراسة والتخصصات التي تقدمها الجامعة مما يسهم في تخريج جيل مبدع ومبتكر. (شاهين، ٢٠٢١، ص ص٣٠، ٣٧)

ومن أهم ملامح جامعة الطفل:

- أنها تعتمد على العديد من المناطق والأماكن والهيئات التي تتعاون معها في استضافة الأطفال ومن ثم توفير العديد من الفرص والتجارب التعليمية والأنشطة المتنوعة.
- تتميز وجهات التعلم بالتنوع وإمكانية مشاركة الأسر في أنشطة جامعة الطفل.
- تنوع التخصصات والمقررات التي توفرها جامعة الطفل.
- تعدد الأنشطة التي توفرها في كل التخصصات مع إتاحة الحرية للطفل في اختيار النشاط الذي يتوافق مع مواهبها واحتياجاته بعيدا عن النمط التقليدي للدراسة.
- تعتبر جامعة الطفل بيئة غير تقليدية حيث يتمكن الأطفال من معايشة بيئة جامعية وبحثية متميزة مما يؤهل الصغار على اكتشاف العالم والتعرف على مواهبهم. (عبد الخالق، ٢٠٢٣، ص١٨٧)

ويتضح مما سبق أن اهتمام الدول بالطلاب الموهوبين في الجامعات أصبح له توجهات متباينة فأصبحت هناك العديد من الجامعات على مستوى العالم ترعى الموهوبين، ومعلمي الموهوبين، بل وأسر الموهوبين من خلال إنشاء مراكز متخصصة في كنف الجامعات والأخذ بأسلوب إدارة المواهب لاستكمال منظومة الاهتمام برعاية الطلاب الموهوبين بتوفير كوادر بشرية جامعية من أعضاء هيئة التدريس على درجة من الكفاءة ممن يقع على عاتقهم رعاية الطلاب الموهوبين، بالإضافة إلى التوجه لرعاية الموهوبين والمتفوقين الصغار فيما أطلق عليه "جامعة الطفل".

القسم الرابع: برامج التسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين والمتفوقين في الجامعات المصرية:

تقع مصر عند ملتقى قارات العالم القديم: إفريقيا – آسيا – أوربا، وتطل على بحرين هما: البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط وتشرف على خليجين هما خليج السويس وخليج العقبة، وعلى أرضها تجري قناة السويس أحد أهم الممرات المائية الدولية، ومصر دولة عابرة للقارات فهي تقع في شمال شرق قارة إفريقيا، وفي ذات الوقت لها امتداد أسيوي، ممثل في شبه جزيرة سيناء، ويمر بمصر نهر النيل شريان الحياة لشعبها. وتبلغ مساحة مصر حوالي ١.٠٠٢.٠٠٠ كيلو متر مربع ، وتقسم مصر إداريا إلى ٢٧ محافظة، ويعد الاقتصاد المصري من أكثر اقتصاديات دول

منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا تنوعا فهو يرتكز على دعامات متعددة تتمثل في الزراعة والصناعة والسياحة والخدمات.(أبو زيد، ٢٠٢٠، ص ص ٧، ٨، ٥١)

ويتمتع التعليم العالى في مصر بقيمة شخصية واجتماعية واقتصادية مرتفعة حيث يمارس التعليم العالى فيها تأثيرا مباشرا على الإنتاجية الوطنية التي تحدد إلى حد كبير مستويات المعيشة. (منظمة التعاون والتنمية فى الميدان الاقتصادي، ٢٠١٠، ص ٧١)، حيث يؤكد الدستور المصري على أن التعليم حق لكل مواطن، هدفه بناء الشخصية المصرية والحفاظ على الهوية الوطنية، وتأصيل المنهج العلمي في التفكير، وتنمية المواهب وتشجيع الابتكار (الهيئة العامة للاستعلامات، دستور ٢٠١٤، المادة ١٩). ويستهدف التعليم الجامعي إعداد الكوادر البشرية المتنوعة والمتطورة والقادرة من المتخصصين والفنيين والمفكرين للقيام بالأعمال والإنجازات التي يتطلبها المجتمع في سائر قطاعاته، والقيام بالدراسات العليا في مختلف المستويات في نطاق الاستراتيجية الوطنية، القيام بالبحث العلمي الأساسي والتطبيقي مع توجيه بعض مشروعاته نحو إحداث التنمية الشاملة، تعظيم برامج التعليم المستمر والتدريب المتصل وبرامج الخدمة العامة، العناية ببرامج خدمة البيئة في مختلف المجالات.(المجالس القومية المتخصصة، ٢٠٠٠ – ٢٠٠١، ص ص ٢١٠ – ٢١١)

ويقوم نظام التعليم الجامعي المصري على النمط المركزي والذى يقوم فيه رئيس الجمهورية بأدوار مهمة من بينها السماح بإنشاء مؤسساته، وتعيين رؤساء الجامعات الحكومية، على أن تختص وزارة التعليم العالي بشئون الإشراف والتنسيق لكل مجالات التعليم الجامعي، وينص قانون تنظيم الجامعات على تمتع الجامعات المصرية بوضع قانوني مستقل إلا أن الواقع يشير أن حوكمة الجامعات المصرية مدمجة بشكل كبير فى وزارة التعليم العالى والمجلس الأعلى للجامعات وعدة كيانات أخرى مثل" الجهاز المركزي للمحاسبات، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء والهيئة القومية للاعتماد وضمان الجودة، بالإضافة إلى عدد من الوزارات التى لها قراراتها المؤثرة على التعليم الجامعى مثل وزارة المالية، ووزارة التنمية الاقتصادية وغيرها"، وتخضع الجامعات لسلطة هذه الجهات ويحدد القانون أيضا مواصفات تفصيلية فيما يتصل بالحوكمة الداخلية وتيسير أعمال الجامعات الحكومية والتى تشمل تشكيل ومسئوليات مجالس الجامعات وهيكل ومسئوليات الكليات والأقسام. (منظمة التعاون والتنمية فى الميدان الاقتصادي، ٢٠١٠، ص ص ٩٥-٩٦). أما ما يخص التمويل فتلتزم الدولة بما أقره الدستور بتخصيص ٧٪ من الناتج القومى الإجمالى للتعليم بواقع ٤٪ للتعليم الإلزامى، ٢٪ للتعليم العالى، وقد بلغت قيمة الإنفاق على التعليم والبحث العلمى من ٢٤٥,٣ مليار جنيه في موازنة ٢٠١٨/٢٠١٧ لتصل إلى

٤٢٤ مليار جنيه في موازنة ٢٠٢٠/٢٠٢١ بنسبة زيادة بلغت ٧٥٪ في قطاع التعليم، ٦٣٪ في البحث العلمى.

ووفقا لإحصاءات عام ٢٠١٩/٢٠٢٠ بلغ عدد الطلاب بالجامعات المصرية نحو (٣) مليون طالب، وعدد أعضاء هيئة التدريس (٢٦) ألف وخلال الفترة من ٢٠١٨ حتى ٢٠٢٠ تم إنشاء ثلاث جامعات حكومية جديدة ليصل عدد الجامعات إلى ٢٧ جامعة، و٨ جامعات خاصة، كما تم إنشاء جامعات أهلية جديدة تضم ٥٠ كلية متنوعة ليصل إجمالي عدد الجامعات الأهلية إلى ٣٦ جامعة ، و٣ جامعات تكنولوجية، كما تم زيادة فروع الجامعات الدولية إلى ٤ جامعات. وقد انعكست سياسات تطوير التعليم المصرية في تقييم المؤسسات الدولية، كما تم تحديث عدد من البرامج القائمة وطرح برامج جديدة في قطاعات الطب والهندسة والعلوم والإعلام والتربية ترتبط بالتغيرات المستقبلية في سوق العمل المحلى والعالمي. ((جمهورية مصر العربية،٢٠٢٢، ص ص٣، ٥)

. ويتضح مما سبق أن التعليم الجامعي المصري يضم عددا كبيرا من الجامعات المتنوعة الحكومية والأهلية ويضم بعضها برامج جديدة ترتبط باحتياجات سوق العمل مما قد يسهم في تلبية احتياجات الطلاب الموهوبين والمتفوقين.

أولا مفهوم الموهوبين والمتفوقين وأساليب الكشف عنهم:

في إطار الكشف عن المواهب والفائقين في مصر في التعليم قبل الجامعي نجد أن الإدارة المركزية للأمانات الفنية بوزارة التربية والتعليم قامت بتقديم تقرير تضمن التعريف بالموهوبين وآليات اكتشافهم حيث تم تحديد مفهوم الموهوب بأنه ذلك الشخص الذي يمتلك قدرات فطرية غير عادية تجعله عند القيام بنشاط ما .... أن يظهر أداؤه بالتميز المستمر والملحوظ في المجال وتجعله منفردا وممتلكا لخصائص وسمات تضعه موضع الصدارة أو القيادة في هذا المجال. ويحدد التقرير أن الموهوب يتسم بأنه كثير الأسئلة، لديه القدرة على التفكير المنطقي، الميل الشديد للقراءة والشغف بالمراجع والأبحاث، حب الاستطلاع، القدرة على التأمل والملاحظة والميل إلى الابتكار والبعد عن المألوف والميل للتجريب وغيرها من الصفات التي تميزه. (رابطة خريجي معاهد وكليات التربية ،٢٠٠٠، ص ص ١١-١٢)

وفي يوليو ١٩٩٠ قامت الإدارة العامة للتربية الاجتماعية بالاشتراك مع المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية بتطوير البطاقة الاجتماعية للطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية وعقدت الدورات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين على استخدامها واشتملت البطاقة على المعلومات الآتية: بيانات الطالب/ حالة الطالب الاجتماعية/ الحالة الصحية للطالب/ نشاط الطالب" الأنشطة

الفردية والجماعية التي تميز الطالب المتفوق"/ مواظبة وانتظام الطالب طوال العام الدراسي / المستوى التحصيلي والدراسي للطالب حيث تتضمن البطاقة قائمة بالمواد التي يدرسها الطالب ويكون متفوق فيها/ السمات المميزة للطالب المتفوق كما يراها الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة./ نتائج الاختبارات النفسية المختلفة التي يتم تطبيقها على الطالب/ المشكلات التي يعانى منها الطالب المتفوق/ نوعية الخدمات والتوجيه التي قدمت للمتفوق/ ملاحظات أخرى يرى الأخصائي إضافتها/ متابعة أجهزة التوجيه الفني للتربية الاجتماعية/ تقرير ختامى عن حالة الطالب في نهاية المرحلة الثانوية. (على، ٢٠٠١، ص ص ١١٢-١١٣)

وصدر قرار وزاري ينص على تشكيل لجنة بكل مدرسة إعدادية أو ثانوية ويكون من بين اختصاصاتها الأساسية المعاونة في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، كما أصدر المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا في عام ١٩٧٨ تقريرا خاصا برعاية الموهوبين في مختلف مراحل التعليم دعا فيه إلى إجراء تقييم علمى شامل لمدارس المتفوقين، وطالب التقرير بوضع خطط ومناهج تتوافق مع قدراتهم. واستمرارا في سياسة وزارة التربية والتعليم للاهتمام بالطلاب الموهوبين والمتفوقين تم تكليف مكتب وكيل الوزارة للخدمات التربوية عام ١٩٨٠ بدراسة المقومات الأساسية لتحديث وتطوير التعليم وأسند إلى الإدارة العامة للتربية الاجتماعية إعداد نظام جديد للبطاقة المدرسية وتم إعداد نوعين من البطاقات بطاقة مدرسية تطبق على جميع الطلاب ، وبطاقة اجتماعية تطبق على الطلاب المتفوقين الذين يحتاجون رعاية خاصة، وقد أعدت هذه البطاقة لتتضمن بيانات شاملة تعطى صورة دقيقة عن الطالب حتى يمكن متابعته وقد أوكل إلى الأخصائي بالمدرسة مسئولية بيانات البطاقة وحفظها والاستفادة منها في الممارسات المهنية. (على، ٢٠٠١، ص٢٠٨)

ويتم التعرف على الموهوبين والمتفوقين في مصر من خلال الاعتماد على بطاقة المتابعة، واختبارات الذكاء، واختبارات القدرات الخاصة، والاختبارات التحصيلية، وقوائم الملاحظة، والمسابقات وتقارير الأخصائي. ولكن مازالت عملية الكشف عن الموهوبين والمتفوقين بعيدة عن الاهتمام على المستوى الفعلي. (جنيدي، السيد، لا شين، ٢٠١٩ ص٢٦٩)

وفي إطار اهتمام الدولة برعاية الموهوبين وذوي الإعاقة والكشف عنهم وتطوير معلميهم قام مركز المعلومات واتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري باقتراح منظومة رقمية متكاملة وشاملة تهدف إلى تصميم وتطوير النظم الخبيرة والذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية، وتحليلات التعلم من خلال تطبيق للهواتف الذكية يستطيع من خلاله المعلمين القيام بالتعرف والتشخيص والتدخل السريع مع الطلاب ذوى الاحتياجات التعليمية الخاصة ويشمل ذلك : – الطلاب ذوي الإعاقة ممن

يعانون من إعاقات متباينة، – والطلاب الموهوبين ويقصد بهم الطلاب الذين يتمتعون بالقدرات الكامنة أو غير المكتشفة سواء أكانت قدرات ذات مستوى عادى ولكنها تؤثر على جانب كبير من حياة الطالب مثل مهارة القيادة أو القدرة على التفكير الابتكاري أو كانت على هيئة مواهب خاصة لا تلائمها المناهج المقدمة للطلاب العاديين وتظهر في مواقف معينة كالقدرة الحسابية أو القرائية الفائقة وهذه القدرات النابغة تضع الموهوبين ضمن فئة الطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة الذين يحتاجون إلى رعاية تزيد عن التي يتلقاها زملاؤهم العاديون، – بالإضافة إلى فئة الموهوبين مزدوجي الاستثنائية ويقصد بهم الطلاب الموهوبين ولديهم في نفس الوقت صعوبات تعلم محددة أو اضطرابات سلوكية وانفعالية أو مشكلات جسمية أو اضطرابات تواصل ويصعب على معلميهم رعايتهم.

ويطلق على تطبيق المنظومة الرقمية الشاملة اسم " افهمني" فمن خلال تغذية النظام الخبير بأدوات ومقاييس مقننة تم تطوير نموذج للكشف عن هؤلاء الموهوبين مبنى على منهجية علمية متقدمة تعتمد في المقام الأول على أهم الأسس العلمية وأفضل الممارسات التربوية لضمان الانتقاء السليم للطلاب الواعدين بالموهبة وبناء قاعدة معلومات ضخمة وشاملة لجميع الموهوبين والمبدعين وذوي الإعاقة في مراحل التعليم العام والفني. ويمر المعلم من خلال النظام بثلاث مراحل هي :

- المرحلة الأولى: مرحلة التعرف والكشف: كل ما على المعلم في هذه المرحلة هو أن يختار التبويب الذي يعتقد أن الطالب ينتمي إليه من بين ثلاثة تبويبات ظاهرة أمامه: الأول: طالب ذو إعاقة، الثانى: طالب موهوب، الثالث: طالب مزدوج الاستثنائية.
- المرحلة الثانية: مرحلة التشخيص المبدئي: بعد إجابة المعلم عن جميع الأسئلة سيظهر التشخيص المبدئي للنظام الخبير حول لطالب إن كان من ذوي الإعاقة أو موهوب أو مزدوج الاستثنائية
- المرحلة الثالثة: مرحلة التدخل السريع: وفيها يحصل المعلم على برنامج تربوي فردي لكل طالب في ضوء ما سبق يتضمن نواحى القوة والضعف وأهداف تعلمه وأفضل الطرق والاستراتيجيات الملائمة وأنشطة تلائم مجال موهبته وإرشادات للمعلم عند التعامل معه.

(مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، ب.ت، ص ص ٢٣–٢٧)

ويتضح من ذلك أن مصر اهتمت بالكشف عن الموهوبين والمتفوقين منذ مرحلة مبكرة في التعليم العام، ويشير مفهوم الموهوبين إلى الطلاب الذين يتمتعون بالقدرات الكامنة أو غير المكتشفة سواء أكانت قدرات ذات مستوى عادى ولكنها تؤثر على جانب كبير من حياة الطالب

مثل مهارة القيادة أو القدرة على التفكير الابتكاري أو كانت على هيئة مواهب خاصة لا تلائمها المناهج المقدمة للطلاب العاديين وتظهر في مواقف معينة كالقدرة الحسابية أو القرائية الفائقة وهذه القدرات النابغة تضع الموهوبين ضمن فئة الطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة الذين يحتاجون إلى رعاية تزيد عن التي يتلقاها زملاؤهم العاديون، وأن هناك توجه لتوظيف الجانب التكنولوجي في الكشف عن الموهوبين بمرحلة التعليم العام من خلال اقتراح تطبيقات ذكية تساعد المعلم في الكشف والتعامل مع فئة الموهوبين وذوي الاحتياجات ومزدوجي الاستثنائية.

أما على مستوى الجامعات فمن خلال عمل الباحثة كعضو في وحدة التميز لرعاية الموهوبين والمبدعين بكلية التربية جامعة بنها توجد بعض الإجراءات التي اتبعتها الوحدة بالتعاون مع مركز رعاية الموهوبين والمبدعين؛ للكشف عن مواهب وقدرات الطلاب الجدد، ومنها تصميم المركز لاستمارات ورقية وروابط إلكترونية؛ لتوزيعها على الطلاب الجدد في اللقاء التعريفي للمشاركة في أنشطة مركز رعاية الموهوبين بهدف الكشف عن تلك الفئة المتميزة من الطلاب وتتضمن بيانات أساسية عن الطالب ونوع الموهبة، وذلك بالتعاون مع أقسام رعاية الشباب لتعريفهم بأنشطة تلك المراكز والخدمات التي تقدمها.

ثانيا برامج التسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين والمتفوقين في الجامعات المصرية:

تهتم مصر بطلاب الجامعات ومواهبهم حيث تم التأكيد على دعم الدولة الكامل لمنظومة الجامعات وتعزيز آليات رعاية النوابغ والمتفوقين من الطلاب، كما وجهت الدولة بضرورة تطوير الأنشطة الطلابية داخل الجامعات من أجل بناء شخصية الطلاب وتعزيز الوعى والفهم الواقعى الصحيح لديهم تجاه التحديات والفرص في مصر باعتبارها قضية محورية تستوجب الاهتمام والرعاية. (عبد العليم، ٢٠٢٢، ص ١٨٢) وقد قامت مصر ببعض الجهود لرعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين في الجامعات من خلال خلال: إطلاق البرنامج القومى للحاضنات التكنولوجية "انطلاق"، ومعرض القاهرة الدولى للابتكار، وإطلاق مبادرة "نحو مجتمع مصري يتعلم ويفكر ويبتكر (رئاسة مجلس الوزراء، ٢٠٢٢، ص ص ٦٩–٧٠)، وإنشاء المجلس الاستشاري لعلماء وخبراء مصر عام ٢٠١٤ ، وإنشاء المرصد المصري للعلوم والتكنولوجيا والابتكار، ومدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا عام ٢٠١٢ كمؤسسة بحثية ذات شخصية اعتبارية مستقلة عامة غير هادفة للربح وتقوم على اكتشاف واحتضان المواهب والكفاءات والقدرات المتميزة ورعايتها وتنميتها (جمهورية مصر العربية، قانون رقم ١٦١ لسنة ٢٠١٢بإنشاء مدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا ، ٢٠١٢)، وإنشاء صندوق رعاية المبتكرين والنوابغ في عام ٢٠١٩. (جمهورية مصر العربية، قانون رقم ١ لسنة ٢٠١٩ بشأن إنشاء صندوق رعاية المبتكرين والنوابغ، مادة ٤)، وإنشاء مراكز

لرعاية الموهوبين والنوابغ والمبدعين بالجامعات المصرية، وتشمل هذه المراكز عدة وحدات وهي: وحدة المواهب الفنية، وحدة المواهب الأدبية، وحدة المواهب العلمية، وحدة المواهب التكنولوجية، ووحدة المواهب الرياضية وتختص المراكز بالتعاون مع إدارات الكليات والمعاهد لاكتشاف المواهب والنوابغ في المجالات كافة وصقل مهارات الطلاب الإبداعية والابتكارية والفنية وتطويرها مع توفير بيئة حاضنة ومحفزة للموهوبين والمبدعين والنوابغ وإعدادهم للمشاركة في مسيرة الدولة نحو التنمية المستدامة الشاملة. (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء،.ب.ت، ص ٢٠) وكانت جامعة بنها من أوائل الجامعات التي أنشأت مركز رعاية الموهوبين في الثانى والعشرين من مارس لعام ٢٠٢٢م بهدف اكتشاف الموهوبين وصقل مهاراتهم الإبداعية والابتكارية والفنية والرياضية وتطويرها مع توفير بيئة حاضنة ومحفزة لهم وإعدادهم للمشاركة في التنمية المستدامة والشاملة. (جامعة بنها، ٢٠٢٣، ص ٢)

كما تقدم الجامعات الدعم المادي والمعنوي وتتيح إقامة الأنشطة لتنمية مواهب الطلاب، من خلال توفير الأدوات والإمكانيات اللازمة في عرض موهبتهم وأيضا تقديم المكافآت والجوائز للموهوبين وتنظيم مسابقات بين الكليات والجامعات ويوجد تعاون بين الإدارة العامة مع وزارة الشباب والرياضة مباشرة إلا أن الدعم المادي يكون في حدود الميزانية التي تقدم للموهوبين. (عبد العزيز، ٢٠٢٢، ص١٨). وتوجد بعض الممارسات التي انتهجتها الجامعات المصرية خلال الآونة الأخيرة تؤكد اهتمامها بالموهبة والتفوق، وإن كانت لا تشكل برامج متكاملة لرعاية الموهوبين والمتفوقين، إلا أنها توحي بتزايد الاهتمام بالشباب الموهوبين والمتفوقين بشكل عام ومن هذه الممارسات ما يلي: وجود بعض الأنشطة الثقافية والعلمية والرياضية بالجامعات ومنها: إقامة المعارض: يوجد معارض للفنون المختلفة، مسابقات المسرح، مسابقات الموسيقى والكورال، مسابقات الفنون التشكيلية (تصوير فوتوغرافي – رسم– نحت– خزف)، والمسابقات الفنية المختلفة (مسرح – موسيقى– كورال– فنون شعبية) على مستوى الجامعات المصرية. (وزارة التعليم العالى والبحث العلمى، ب.ت، ص ص٦٩، ٧٦). وإصدار الموسوعات والكتب العلمية، وتنظيم المسابقات العلمية والفنية والأدبية والرياضية(وزارة التعليم العالى، ٢٠١٨،ص ص ٣–٤)

وتقوم بعض مراكز رعاية الموهوبين والمبدعين التي تم إنشاؤها مؤخرا بالجامعات المصرية بالعديد من الممارسات لرعاية الموهوبين والمتفوقين ونلقي الضوء على أهم الأنشطة التي قام بها مركز رعاية الموهوبين والمبدعين بجامعة بنها – التي تنتمي الباحثة إليها – على سبيل المثال: قامت وحدة المواهب الأدبية بالمركز بتقديم منح القصة القصيرة، وإقامة ندوة بعنوان الانتماء والمواطنة، وتأسيس النادي الأدبي، وتنظيم مسابقة جامعة بنها للإبداع الأدبي، ومسابقة فنون

للإبداع الفني، بالإضافة إلى فعاليات ومبادرات عامة بالمركز من يوليو ٢٠٢٢ إلى يوليو ٢٠٢٣ومنها: تنظيم الملتقى الأول لذوي الهمم تحت شعار رعاية – تحدي – إبداع، ومبادرة ١٠٠٠٠ ريادي، وتقديم برنامج حكاوي المواهب: يهدف إلى إلقاء الضوء على المواهب المميزة بجامعة بنها، في المجالات المختلفة، وتسويق المواهب بالجامعة. (مركز رعاية الموهوبين والمبدعين، جامعة بنها، ٢٠٢٣، ص ص ٨–٢٠)

ويتضح مما سبق أن هناك ثمة جهود تبذلها مصر من خلال أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ومراكز رعاية الموهوبين والمبدعين بالجامعات المصرية لتنفيذ عدد من المبادرات التي تستهدف الطلاب الموهوبين والمتفوقين بالجامعات، كما نلاحظ تنوع تلك الجهود ومنها المبادرات الداعمة للموهوبين والمتفوقين سواء من الطلاب في المرحلة الجامعية والباحثين أو في مرحلة التعليم العام والتي قامت بها أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا ، ومن تلك الجهود أيضا إنشاء جامعة زويل والتي تعد بادرة أمل لرعاية المتفوقين في مجال العلوم والهندسة من خلال أكاديمية زويل لرعاية الموهوبين في مرحلة التعليم قبل الجامعي، بالإضافة إلى العديد من المبادرات والتشريعات الداعمة للمتفوقين مثل إقامة المسابقات واللقاءات، والمعارض والتحالفات، وتقديم المنح الدراسية من خلال مراكز رعاية المبتكرين والنوابغ بالجامعات. إلا أن تلك الممارسات تفتقد إلى التنظيم المنهجي ووجود استراتيجية قومية لاكتشاف ورعاية الموهوبين والمتفوقين وفقا لبرامج متخصصة مثل ماهو متبع في الجامعات الأمريكية والسعودية، فلا تقدم الجامعات المصرية أي نوع من برامج التسريع الأكاديمي.

حيث يعد التسريع الأكاديمي أحد الخيارات التي أثبتت فاعليتها في الاستجابة لاحتياجات وقدرات الطلاب الموهوبين وعلى الرغم من غزارة الدلائل البحثية والتطبيقية على فعالية برامج التسريع وفوائدها الكبيرة في استثمار طاقات الطلاب وعدم إلحاق الضرر بهم أكاديميا وانفعاليا واجتماعيا إلا أن الواقع على المستويين العربي والعالمي لا يزال يشير إلى مخاوف غير مبررة من آثار سلبية قد تنجم عن التسريع. ولذا ينبغي إعادة النظر في القوانيين والسياسات التربوية المعمول بها في الدول العربية لإدخال نظام التسريع الأكاديمي في مراحل التعليم وفق إجراءات واضحة ومحددة تتيح للطلبة المتفوقين عقليا أو الموهوبين أكاديميا الفرصة للتقدم عبر درجات السلم التعليمي بالقدر الذي يتناسب مع قدراتهم ويستجيب لاحتياجاتهم، و ضرورة تطبيق أنواع التسريع الأكاديمي التي توفر على الدولة مبالغ هائلة كالقبول المبكر في الصف الأول الابتدائي وتخطى الصفوف والقبول المبكر في الجامعة والقبول المتزامن في المدرسة الثانوية والجامعة مما يقلص عدد سنوات الدراسة للطلبة الذين يتم تسريعهم وبالتالي يوفر على الدولة مبالغ كبيرة وفى

نفس الوقت تستثمر الطاقات الإبداعية لهؤلاء الطلبة فيما يعود بالنفع عليهم وعلى المجتمع ، إن التسريع هو العمل على توفير الفرص التربوية التي تسهل التحاق الطالب الموهوب أكاديميا بمرحلة تعليمية ما في عمر أقل من نظرائه من الأطفال العاديين أو اجتيازه لمرحلة تعليمية ما في مدة زمنية أقل من المدة التي يحتاجها الطفل العادي. (جروان ،٢٠١٤، ص ص،٢٠٢،٢٠٦، ٢١٩) . وبالرغم من ذلك لا تأخذ مصر بنظام التسريع التعليمي في أي مرحلة تعليمية ويرجع ذلك إلى فلسفة النظام التعليمي وخطة الوزارة في ربط كل مرحلة تعليمية بعمر زمني معين (جنيدي، هدى السيد، لا شين،٢٠١٩، ص ٢٧١)

وفي ظل الثورة الذهنية والتنافس على امتلاك العقول المبتكرة لحل المشكلات العالقة يحتاج الأمر لبناء سياسات وممارسات وبرامج جديدة في مجال التسريع الأكاديمي ورعاية واكتشاف الموهوبين والمتفوقين من خلال التخطيط العلمى المناسب وتوفير بيئة تعليمية تحفز دافعية الطلاب. (مرسي، ٢٠٢٣، ص ٥٦) وهناك محاولات جديدة للتسريع الأكاديمي في الجامعات المصرية حيث شرعت بتطبيق نظام الساعات المعتمدة منذ اعتماده للمرة الأولى لبعض التخصصات في الجامعات الحكومية وكان هذا في عام ٢٠١١ ثم أعقب ذلك تعديل المادة ٧٢ من قانون تنظيم الجامعات لسنة ١٩٧٢ والتي صار بمقتضاها نظام الساعات المعتمدة هو النظام البديل عن النظام التقليدي القديم والذي ينبغي من خلاله تقليل عدد سنوات الدراسة بالجامعات للكليات النظرية ثلاث سنوات بدلا من أربع سنوات وفى الكليات العملية أربع سنوات بدلا من خمس سنوات.(إسماعيل، ٢٠٢٣، ص ص ٢٦٠–٢٦١). فالقرار رقم ٥٦٥ لسنة ٢٠١٨ والذي تضمن استبدال نص المادة ١٥٤ من اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات ينص على تعديل مدة الدراسة لنيل درجة البكالوريوس في الطب والجراحة على أن يسرى ذلك على الطلاب الملتحقين الجدد اعتبارا من العام الدراسي (٢٠١٨–٢٠١٩) ٥ سنوات بنظام الساعات المعتمدة وعامين امتياز بدلا من ٦ سنوات وعام امتياز بنظام المناهج. (وزارة التعليم العالى والبحث العلمى، ب.ت ، ص٢٩)

ويمنح هذا النظام العديد من المزايا للطلاب الموهوبين والمتفوقين منها:

- منح الطلاب الفرصة للتخرج بعد إنهاء الساعات الدراسية المطلوبة في التخصص العلمى بعد استيفاء شروط اللوائح الخاصة بالكلية والتخصص العلمى من دون التقيد بعدد سنوات الدراسة لكل كلية.
- تحديد حد أدنى من سنوات الدراسة لا يمكن التخرج قبل إتمامه والذي يعادل عددا من الساعات المعتمدة.

- يتيح للدولة تخفيض الميزانية المخصصة للتعليم، فتوفير سنة دراسية على كل طالب يعنى تخفيف الأعباء على الدولة من دون خلل بمتطلبات التخصص الدراسي الأمر الذي يؤكد دور التسريع في استثمار التعليم. (إسماعيل، ٢٠٢٣، ص ص ٢٦٠-٢٦١)

وبالرغم مما سبق يتضح أن مصر لا تأخذ ببرامج التسريع الأكاديمي سواء الأفقي أو الرأسي فلا يسمح نظام التعليم العام في مصر بتقديم سن الإلزام لذوي القدرات الاستثنائية من المتفوقين، ولا يسمح كذلك بالتسريع في أي مرحلة دراسية مما يقف حائلا دون انطلاق من تسمح لهم قدراتهم بالتقدم دراسيا وتخطى صف أو مرحلة دراسية نتيجة للتشريعات المنظمة لذلك، كما لا نجد في الجامعات برامج تسمح للطلاب بالدراسة المزدوجة في المدرسة والجامعة ولا نجد برامج تسمح للطلاب الموهوبين والمتفوقين بالدخول المبكر إلى الجامعة في عمر زمني أصغر من المعتاد مما يجعل تلك الفئة تعانى الملل في فصول دراسية لا تقدم لهم ما يحتاجون إليه وتربطهم بأقران لا ينسجمون معهم ويضيع على الدولة استثمار كفاءات ومواهب الصغار في الوقت الذي تطبق فيه معظم الجامعات برامج الدخول المبكر للجامعات، والتسجيل المزدوج، والتسريع عن طريق الاختبارات الجامعية لطلاب يمتلكون من القدرات ما يؤهلهم لذلك.

ثالثا السياق المجتمعي المؤثر في برامج التسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين والمتفوقين في الجامعات المصرية:

لا شك أن الاهتمام بالموهوبين ورعايتهم إنما ينبع من الظروف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، والسياسية السائدة في المجتمع ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

- السياق السياسي: تمشيا مع خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ التي اعتمدتها الأمم المتحدة في عام ٢٠١٥ وضعت مصر استراتيجية جديدة للتنمية المستدامة هي رؤية مصر ٢٠٣٠. حيث تتعهد الحكومة أن تبنى مجتمع معلومات قائما على الابتكار ويشجع نمو الدولة والرفاهية البشرية وتشمل الأهداف التي تتوخاها الحكومة الوصول بمصر إلى الدول المتصدرة الأربعين في الابتكار، وإبداعات البحث العلمى، واستبقاء المواهب والإمكانات الابتكارية، والوصول إلى الدول العشرين المتصدرة من حيث عدد براءات الاختراع والملكية الفكرية. (الأمم المتحدة الاسكوا، ٢٠١٧، ص٢٣)

وتستهدف رؤية مصر ٢٠٣٠ تحقيق التقدم التكنولوجي والابتكار وتحقيق تنمية مستدامة ترتقى بالمجتمع في ظل المنافسة العلمية المبنية على التميز ومن بين السياسات التمكينية لذلك تهيئة البيئة المجتمعية للابتكار ونشر ثقافة الإبداع والتطوير بإحياء المراكز الاستكشافية وتعزيز منظومة اكتشاف الموهوبين والنابغين ورعايتهم وتقدير الفكر الإبداعي وغرس روح المنافسة لدى

الطلاب بإطلاق المسابقات وطرح المبادرات التحفيزية ومنح الجوائز لأفضل الأفكار الإبداعية، وإنشاء صندوق لرعاية الموهوبين والنابغين خاصة في مجال الابتكار يشارك فيه القطاع الخاص إلى جانب الدولة لدعم الأفكار الإنتاجية الجديدة والمشروعات الناشئة والترويج لها ولمنتجاتها إلى جانب الاستفادة من الخبرات والكفاءات النادرة من العلماء المصريين بالخارج لنقل المعرفة وربطهم بالوطن (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية مصر،٢٠٢٢، ص ص ٢٥- ٢٦)

وتتبع وزارة التعليم العالي سياسة لرعاية المتفوقين علميا والموهوبين بتوحيد معايير رعاية المتفوقين والمبدعين وفقا للمعايير الدولية وإنشاء حاضنات للمبدعين بكل جامعة ومراكز البحوث والمجتمعات العلمية وتخصيص أماكن للإقامة بالمدن الجامعية لهم وزيادة برامج الدعم المخصص لرعاية المتفوقين علميا والموهوبين بنسبة ٢٥٪ ،كما قدمت عدد من المبادرات لدعم مشروعات التخرج الطلابية ذات العلاقة بالصناعة. (وزارة التعليم العالى، ٢٠١٨، ص ص ٣-٤).

كما يشير الدستور المصري في أكثر من مادة إلى ضرورة رعاية وتنمية المواهب والمبدعين والكفاءات كما قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمى بتكليف من القيادة السياسية بإنشاء صندوق لرعاية المبتكرين والنوابغ والمواهب، كما أن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ركزت في إصدارتها على المواهب والكفاءات، وتضم استراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ اثنى عشر محورا رئيسيا منها محور التعليم والابتكار والمعرفة والبحث العلمي حيث تهدف الرؤية إلى رفع قدرة مصر في الحفاظ على المواهب والقدرات المبدعة وتحسين مناخ العلوم والابتكار لجذبهم والاحتفاظ بهم، بالإضافة إلى الإستراتيجية القومية للعلوم والابتكار التي تؤكد على دعم المواهب والإبداع والابتكار من خلال وجود برامج لاكتشاف المواهب ودعم المخترعين والباحثين، وإنشاء مركز للموهبة والإبداع داخل كل جامعة، كما تم إنشاء المرصد المصري للعلوم والتكنولوجيا والابتكار لمساعدة متخذي القرار في وضع السياسات والبرامج والقرارات الخاصة بمجال الإبداع والابتكار والمواهب في مصر، بالإضافة إلى قرار إنشاء المجلس الاستشاري لعلماء وخبراء مصر ليضم خبراء مصر من الموهوبين في الداخل والخارج، بالإضافة إلى استحداث إدارة للتميز تابعة لوحدة إدارة المشروعات بوزارة التعليم العالي وتصب اهتمامها في اتجاه دعم المواهب وتشجيع الممارسات الإبداعية المتميزة سواء للطلاب والباحثين أو لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، وإنشاء مدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا والتي تهدف إلى اكتشاف واحتضان المواهب والقدرات المتميزة ورعايتها وتنميتها إلا أن هذه الجهود في مجملها محاولات على الصعيد الرسمي الوثائقي التنظيري وكثير منها لم يتم تفعيله بشكل واضح حتى الآن وعدد من هذه المبادرات لا يزال حبرا على ورق ولا زال الأمر يحتاج إلى مزيد من الجهد حتى يتم تفعيل هذه التوجهات السياسية فإدارة

المواهب بالتعليم العالي قضية لازالت لم تأخذ حظها من الاهتمام على المستوى التطبيقي ولا زال معظمها ينصب أكثر على الجانب الوثائقي والنظري ويؤكد ذلك تدنى ترتيب مصر في تقارير التنافسية العالمية والمؤشرات الدولية ذات الصلة بالمواهب والابتكار والبحث والتطوير (عتريس، ٢٠١٨، ص ص ٥٠٣، ٥٠٩،٥٢٢، ٥٢٣)

- السياق الاقتصادي: مصر بلد يندرج في الشريحة الدنيا من البلدان متوسطة الدخل، ويبلغ متوسط نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلى ٢٠٤٨ دولارا وقد تمثل الإصلاح الاقتصادي الرئيسي في تحرير سعر الصرف في نوفمبر ٢٠١٦ وذلك لمواجهة النقص الحاد في العملة الأجنبية وساند ذلك إجراءات مهمة لضبط أوضاع المالية العامة كان أبرزها تنفيذ زيادتين في أسعار الوقود وزيادة رسوم استهلاك الكهرباء بمتوسط بلغ ٤٠ % في ٢٠١٧. (البنك الدولى ،٢٠١٨، ص ٣) وبالرغم من تلك الظروف الاقتصادية تقدم الحكومة المصرية الدعم المالي والمادي للطلاب الموهوبين والمتفوقين ، كما أن هذا الدعم يأتي من القطاعين العام والخاص. والجمعيات والمؤسسات الخيرية من خلال العديد من المبادرات. على سبيل المثال، أطلقت مؤسسة كريدي أجريكول مصر للتنمية ٢٠١٩، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ووزارة التضامن الاجتماعي، برنامجًا خاصًا (إبهار مصر) في عام ٢٠١٩ لتشجيع وتحفيز الطلاب الموهوبين والمتفوقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣ و١٩ عامًا في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، والفن، إلى جانب توقيع بروتوكول تعاون بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الثقافة ومؤسسة "مصر الخير"، كما وقعت وزارة البيئة بروتوكول تعاون مع مؤسسة "حياة كريمة" لرعاية الأطفال الموهوبين في البيئات الفقيرة والقرى الأكثر احتياجاً. ويهدف المشروع إلى وضع خطة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في مصر من خلال إنشاء قاعدة بيانات للطلاب في القرى الأكثر احتياجًا والذين يحتاجون إلى الدعم في المراحل المختلفة، بالإضافة إلى ذلك تم تشكيل فريق مدرب ومؤهل لرعاية فئات الطلاب الموهوبين بالتعاون مع أكاديمية البحث العلمي ووزارة التعليم العالي ممثلة بالجامعات والأكاديمية الوطنية للتأهيل والتعليم. وبالرغم من ذلك لا تزال الميزانية المخصصة لذلك غير كافية. (Ayoub, Alabbasi & Morsy,2022, pp 6-7) . ويتضح من ذلك تأثير العامل الاقتصادي على البرامج المقدمة لرعاية الطلاب الموهوبين سواء على مستوى التعليم قبل الجامعي أو الجامعي.
- السياق الاجتماعي: لاتزال الظروف الاجتماعية في مصر حافلة بالتحديات وفق بيانات مسح الأسر المعيشية لسنة ٢٠١٥ حيث يمثل الفقراء ٢٧،٨ % في المتوسط من تعداد سكان

مصر وفى الوقت نفسه بلغت معدلات الفقر ٦٠٪ في المناطق الريفية وبلغت معدلات البطالة بين الشباب ٢٥٪ في نهاية السنة المالية ٢٠١٧(البنك الدولى ،٢٠١٨، ص ٣)، كما تواجه مصر زيادة سكانية هائلة والتي تعد عقبة أمام الخدمات التعليمية الملائمة في مختلف المراحل التعليمية فضلا عن وجود فجوة في تكافؤ توزيع الخدمات جغرافيا وأيضا ضعف التنسيق بين القطاع الحكومي والخاص مما يؤدي إلى تشتيت الجهود الداعمة للعدالة الاجتماعية لذا أكدت استراتيجية التنمية المستدامة – رؤية مصر ٢٠٣٠- على ضرورة التركيز على العمل التنموي الذي يستهدف بناء القدرات والتمكين وإتاحة فرص الحراك الاجتماعي. (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الاقتصادي، ٢٠١٦، ص ص ١١٦، ١٢٠)، ومن ثم يؤثر العامل الاجتماعي في رعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين من حيث كثرة عدد السكان، وارتفاع معدل الفقر، وتدنى مستويات الدخل خاصة في ظل ارتفاع معدلات التضخم.

- السياق التكنولوجي: لقد سعت مصر إلى تحديث منظومة التعليم ودفع نواتج التعلم نحو تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ وهناك سمة أساسية في البرنامج الشامل لتطوير التعليم في ٢٠١٧ تتمثل في الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في عملية التدريس والتعلم وتقييم الطلاب وجمع البيانات وتستند أجندة الإصلاح إلى حلول مبتكرة منها إنشاء "بنك المعرفة" وهو موقع رقمى على شبكة الإنترنت يتضمن موارد تربوية وبحثية وثقافية تناسب مجموعة واسعة النطاق من المستخدمين ، كما تم التعاقد مع دور نشر دولية لإنشاء بنك المعرفة المصري وبعد ذلك شاركت مؤسستا ديسكفري وبريتانيكا في تصميم محتواهما المتاح في بنك المعرفة المصري بما يتوافق مع المناهج الوطنية (البنك الدولى،٢٠١٨ ،ص٧) بالإضافة إلى توسيع استخدام موارد التعلم الإلكتروني المتاحة من خلال بنك المعرفة ونظام إدارة التعلم والتحول التدريجي عن الكتب الدراسية إلى موارد التعلم الرقمية ،وإنشاء منصة إلكترونية لتقديم الخدمات وإدارة التقييم بمساعدة الحاسب الآلي (البنك الدولي، مشروع دعم إصلاح التعليم في مصر ، ٢٠١٨، ص ص ١١،٧)

وبناء على توصيات المنتدى الأول للتعليم العالى والبحث العلمى الذي تم تنظيمه في إبريل الماضى بالعاصمة الإدارية الجديدة والمؤتمر الدولى لتأثير الذكاء الاصطناعى وتكنولوجيا المعلومات الحديثة في بناء مجتمع المعرفة والابتكار المصري بضرورة مواكبة تطورات الثورة الصناعية الرابعة وتحويل الجامعات المصرية إلى جامعات ذكية خلال عامين سواء على المستوى الإداري أو التعليمي، فقامت وزارة التعليم العالى والبحث العلمى بالتعاون مع وزارة الاتصالات والمجلس الأعلى للجامعات برسم خطة تستهدف رقمنه وميكنة الجامعات الحكومية خلال عام

٢٠٢٠ وتهدف الخطة إلى إتاحة الخدمات التعليمية الرقمية للطلاب والدفع الإلكتروني للرسوم وإنشاء منصات رقمية يتوافر عليها المواد الدراسية وكذلك ميكنة أعمال الامتحانات وإتاحة الاختبارات الإلكترونية خلال المرحلة الثانية من أجل تخريج كوادر بشرية مواكبة للتطورات العالمية وتتماشى مع الثورة الصناعية الرابعة والتقنيات المتطورة كأنترنت الأشياء والذكاء الإصطناعى (المنتدى الأول للتعليم العالى والبحث العلمى، ٢٠١٩)

حيث تساعد البنية التحتية والتكنولوجيات الرقمية الدول على التصدي للتحديات الحالية وبناء القدرة على مواجهتها من خلال تعزيز الربط والشمول وتوفير الخدمات. (البنك الدولي، حقبة جديدة في مجال التنمية، ٢٠٢٣، ص٥٩). ويتضح من ذلك أن توجه مصر للتحول الرقمي يمكن أن يساعد في بناء استراتيجية قومية لرعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين على المستوى القومي نظرا للإمكانيات والتطبيقات الذكية التي قد تساعد في تلبية احتياجات تلك الفئة المتميزة من الطلاب.

القسم الخامس: الجهود الراهنة المبذولة لبرامج التسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين والمتفوقين بالجامعات الأمريكية والقوى والعوامل المؤثرة فيه:

الولايات المتحدة الأمريكية أرض شاسعة مساحة وسكانا، وهي اتحاد فيدرالي لخمسين ولاية وعاصمتها واشنطن وتتفاوت كل ولاية في عدد سكانها وتحد الولايات المتحدة كندا شمالا والمحيط الأطلسي شرقا ، والمكسيك جنوبا ، والمحيط الهادي غربا، وتنقسم الولايات المتحدة إلى قسمين مختلفين يفصلهما خط في وسط البلاد من الشمال إلى الجنوب وتقع شرق هذا الخط سهول منتشرة تصل إلى جبال الابلاش التي تقع على الساحل الأطلسي من خليج المكسيك إلى خليج الهودسن في كندا، وتوجد فيها كل المناخات من القطبي في ألاسكا إلى الأوربي البارد في ميتشجان إلى المتوسط في كاليفورنيا إلى المناخ الصحراوي في أرزونا والاستوائي في فلوريدا، وأكبر مدينة في الولايات المتحدة هي نيويورك. (الكتاني، ٢٠٠٥، ص ص ٥٣، ٥٥). ومن المتوقع أن يبلغ عدد سكانها إلى حوالي ٣٥٤ مليون نسمة عام ٢٠٣٠. (The population Reference Bureau,2018, p10)

وهي بذلك ثالث أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان وموطن لمجموعات عرقية متنوعة، وتحتل الولايات المتحدة الامريكية موقع الصدارة في العديد من مؤشرات الابتكار الرئيسية وجودة جامعاتها وجودة وتأثير منشوراتها العلمية وعدد البراءات حسب المنشأ والمشاركة الإلكترونية. (المنظمة العالمية للملكية الفكرية WIPO، ٢٠٢١، ص ص ٢٢،٥). وتتمتع بموقع الصدارة العالمية في امتلاك القدرات التقنية، ويقدر ما تخصصه سنويا للبحوث العلمية والتطور التقني بمجموع ما تنفقه الدول الصناعية السبع التي تليها ثراء أي نحو ٤٠ % من النفقات العالمية

للبحث والتطوير ولها ٥٠٪ من البراءات المودعة في العالم و٣٠٪ من المنشورات العلمية العالمية، وأكثر من نصف الأقمار الصناعية و٩٠٪ من الفائزين بجائزة نوبل في الكمياء والعلوم والاقتصاد. (الهرمزي ، ٢٠١٦)

وتتمتع مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية بسمعة حسنة حول العالم، حيث تتصدر الجامعات الأمريكية التصنيفات العالمية كأفضل مؤسسات تعليمية وبحثية، ويحقق الطلاب درجات أعلى من المتوسط في الاختبارات الدولية. (أحمد، ٢٠٢٣، ص٣٤)

والتعليم في الولايات المتحدة إجباري من ٦ إلى ١٦ أو إلى ١٨ عاما ولغة التعليم هي الإنجليزية والتعليم الابتدائي مدته ٦ سنوات يليه ٦ سنوات تعليم ثانوي، أما بالنسبة للتعليم الجامعي فيوجد أكثر من (٤٠٠٠) كلية وجامعة عامة وخاصة تمنح درجات علمية وحوالي (٢٣٠٠) مؤسسة تمنح شهادات مهنية ويوجد بها خمسة أنواع من الدرجات العلمية هي: درجة الزمالة المهنية وتمنح من الكليات التي مدتها عامين، ودرجة البكالوريوس وتُمنح من الكليات التي مدتها أربع أعوام، ودرجة الماجستير، ودرجة المهنية المتقدمة، ودرجة الدكتوراه. (Nuffic,2018, p5). ويعد نظام التعليم في الولايات المتحدة نظاما لا مركزيا يستند إلى الدستور الفيدرالي للولايات ولذلك تمنح الحكومة الفيدرالية سلطة إدارة التعليم وحوكمته لحكومات الولايات والسلطات المحلية الأخرى ذات الصلة داخل كل ولاية، فالولايات تسيطر على عديد من جوانب التعليم التي تتراوح بين الوظائف الإدارية والمالية والسياسية وتتولى حكومات الولايات أيضا تقديم الدعم المالي للتعليم العام بالإضافة إلى حوكمة التعليم العالي. وفي عام ٢٠١٥ حل قانون "كل طالب يجب أن ينجح" محل قانون عام ٢٠٠١ " عدم إهمال أي طفل" باعتباره قانون التعليم الأساسي في البلاد، والزم القانون الجديد جميع الولايات بقياس أداء المدارس العامة والعمل عل تحسينه. (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، ٢٠٢٢، ص ص١٠٥، ١٠٧)

ويحتل التعليم أهمية كبرى في موازنة الولايات المتحدة حيث يمثل أكبر النفقات في ميزانية الدولة. وبعيدًا عن نفقات التعليم في الولاية، أنفقت الحكومة الفيدرالية ما مجموعه ٣.٧ تريليون دولار في السنة المالية ٢٠١٥، منها ما يقرب من ١٥٤ مليار دولار في الإنفاق على التعليم وهو ما يمثل ٤.٢٪ من الميزانية الفيدرالية بأكملها. (Brown, Wishney,2017, p23)

وتضع وزارة التعليم الوطنية المبادئ التوجيهية المتعلقة بالسياسة التعليمية العامة وتجمع البيانات وتقدم المنح الدراسية، ولكن ممارستها محدودة في المهام المتعلقة بجودة التعليم حيث يتم تفويضها إلى الولايات، حيث يوجد بكل ولاية مجلس للتعليم على مستوى الولاية مسئول عن

السياسة التعليمية وتمويل التعليم وتوكيد الجودة على مستوى التعليم الابتدائي والثانوي. (Nuffic,2018,pp 8-12)

ويهدف التعليم الجامعي بالولايات المتحدة إلى إكساب معارف ومهارات جديدة ومسئولية أخلاقية لتلبية احتياجات القوى العاملة في ظل الاقتصاد العالمي الجديد، ودعم التفكير النقدي والقدرة على حل المشكلات من خلال التركيز على طرق التدريس الإبداعية والمبتكرة، والمساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية ورفاهية المجتمع. (Chan,2015, pp2-5)

وفي إطار رعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين فتقوم وكالات التعليم المحلية بتحديد وتقديم خدمات تعليم الموهوبين في المدارس العامة في جميع أنحاء البلاد. وهذا يعني أن هناك تباينًا كبيرًا في كمية ونوعية الخدمات في كل ولاية، فبعض الولايات لديها معايير/إرشادات برنامجيه حكومية لتعليم الموهوبين وسياسات تتعلق برعاية الموهوبين مثل الدخول المبكر إلى رياض الأطفال، التسجيل المزدوج أو المتزامن في كلية مجتمع أو كلية أو جامعة، وطلاب المدارس المتوسطة يحصلون على ائتمان للتخرج من المدرسة الثانوية أو الترقية على أساس الكفاءة، وهناك عدد قليل من الولايات لديها تشريعات تتعلق بالتوجيه والإرشاد الأكاديمي، والتعليم المتمايز، والتسريع القائم على المحتوى، ، وأنظمة متعددة المستويات لدعم الطلاب الموهوبين، وأفادت (٢٦) ولاية عن وجود تمويل مخصص من الدولة لتعليم الموهوبين، ويتم تخصيصها لإجراء الفحص الشامل، وتحديد الطلاب الموهوبين، وبرامج للطلاب الموهوبين، ومعالجة فجوة المساواة/التميز في تعليم الموهوبين.

(Rinn, A. N., Mun, R. U., & Hodges, J,2022, pp5-7)

ويتضح من ذلك أن الولايات المتحدة الأمريكية لديها نظاما متنوع من التعليم الحكومى والخاص، كما تتنوع مؤسسات التعليم العالي، فهناك مؤسسات ذات الأربع سنوات ومؤسسات ذات العامين وتسمى أحيانا بكليات المجتمع وبقدر هذا التباين بين الولايات تظل سياسات التعليم موجهة بأسس وتوجيهات عامة بينها الكثير من أوجه التشابه والاختلاف وتتمتع الولايات المتحدة بالعديد من المقومات التي جعلت منها أكثر الدول استقطابا ورعاية للموهوبين والمتفوقين حيث تمتلك نظام اقتصادي قوى؛ لذا تنفق بسخاء على التعليم بشكل عام ورعاية الموهوبين والمتفوقين بشكل خاص، كما أن النظام اللامركزي منح ولاياتها المرونة في إصدار التشريعات التي تنظم وتدير برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين، بالإضافة إلى توفير التمويل اللازم، ولا تكتفي بذلك بل تحرص على جذب الكفاءات من أنحاء العالم. ونوضح فيما يلي مفهوم الطلاب الموهوبين والمتفوقينوأساليب الكشف عنه ثم نتطرق إلى برامج التسريع الأكاديمي مع التركيز على برامج

التسجيل المزدوج، والتسكين المتقدم، والتربع عن طريق الاختبارات الجامعية، وأخيرا برامج الالتحاق المبكر بالكلية.

أولا مفهوم الطلاب الموهوبين والمتفوقين وأساليب الكشف عنهم:

يشير المجلس الوطني الأمريكي للعلوم إلى الأطفال والشباب الذين لديهم الاستعداد الأكبر ليكونوا مبتكرين بأنهم (موهوبون) أو (ذوو قدرات عالية) في حين تفضل جهات رسمية أخرى أن تطلق على هؤلاء اسم (المتعلمون المتقدمون أو الموهوبون) إلا أن التعريف الاتحادي (الفيدرالي) للموهبة أو التفوق يعني: الطلاب أو الأطفال أو الشباب الذين يظهرون دلائل على قدرة الإنجاز العالية في مجالات بعينها مثل المجالات العقلية والإبداعية والفنية أو القدرة على القيادة أو التميز في مجالات أكاديمية محددة، وهم بحاجة إلى بعض الخدمات أو الأنشطة التي لا تقدمها المدارس عادة بغية تطوير قدراتهم على نحو كامل. وأشارت الجمعية الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين أن الأشخاص الموهوبون هم من يظهرون مستويات فائقة من الاستعداد عُرّفت بالقدرة الاستثنائية على التفكير والتعلم أو التنافس (الأداء الموثق، أو الإنجاز ضمن أعلى ١٠٪ أو أكثر). (روبرتس، بوجس، ٢٠١٥، ص ص ١١-١٣)

وتختلف الولايات الأمريكية والمناطق في تعريفاتها للطلاب الموهوبين، وهذا الاختلاف في سياسات تحديد المصطلح يجعل من الصعب تحديد أعداد الطلاب الموهوبين على المستوى الوطني أو حتى على مستوى الولاية وتركيبتهم السكانية. علاوة على ذلك، غالبًا ما يتم استخدام مصطلح "المتفوقين" و"الموهوبين" بالتبادل، وتعد الولايات والمقاطعات هي المسؤولة الوحيدة عن جميع سياسات التعليم المتعلقة بالطلاب الموهوبين. نظرًا لطبيعتها المحلية، ويمكن أن تختلف هذه السياسات بشكل كبير عبر الولايات. فهناك ما لا يقل عن ٣٢ ولاية لديها مؤسسات تشريعية لتحديد الطلاب الموهوبين، وتتمتع المقاطعات عادةً بحرية كبيرة في كيفية تحديد هؤلاء الطلاب، حيث يمكن تحديد معايير تحديد الهوية على المستوى المحلي أو مستوى الولاية أو مزيج من الاثنين معًا. (WoodS,2016,pp3,5) وفيما يلي بعض التعريفات التي تختلف باختلاف الولايات ومن أمثلتها:

- ولاية أوكلاهوما: الأطفال الموهوبون والمتفوقون هم: الأطفال الذين أظهروا قدرات أداء عالية ويحتاجون إلى تعليم أو خدمات متميزة أو سريعة، والذين تم تحديدهم ممن حصلوا على أعلى ثلاثة بالمائة في أي اختبار وطني موحد للقدرة الفكرية. وقد يشمل التعريف المذكور أيضًا الطلاب الذين يتفوقون في واحد أو أكثر من المجالات التالية: القدرة على التفكير الإبداعي، القدرة على القيادة، القدرة على فنون الأداء البصري، والقدرة الأكاديمية المحددة.

- ولاية مسيسيبي: الأطفال الموهوبون فكريًا: هم الأطفال والشباب الذين يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء، أما الأطفال الموهوبون أكاديميًا: يعني هؤلاء الأطفال والشباب الذين يتمتعون بدرجة عالية بشكل استثنائي من القدرة الأكاديمية المثبتة كما هو موثق من خلال عملية تحديد الهوية، الأطفال الموهوبون فنياً يعني هؤلاء الأطفال والشباب الذين يتمتعون بدرجة عالية بشكل استثنائي من الإبداع في الفنون البصرية والفنون المسرحية
- ولاية نيويورك: مصطلح التلاميذ الموهوبين يعني هؤلاء التلاميذ الذين يظهرون أدلة على قدرة أداء عالية وإمكانات استثنائية في مجالات مثل القدرة الفكرية العامة، والكفاءة الأكاديمية الخاصة، والقدرة المتميزة في الفنون البصرية والمسرحية. وهم بحاجة إلى برامج أو خدمات تعليمية تتجاوز تلك التي يقدمها عادة البرنامج المدرسي العادي من أجل تحقيق إمكاناتهم الكاملة.
- ولاية كارولينا الشمالية: يُظهر الطلاب الموهوبون أكاديميًا أو فكريًا قدرة أداء عالية في المجالات الفكرية، أو مجالات أكاديمية محددة، وهم بحاجة إلى خدمات تعليمية متميزة تتجاوز تلك التي يقدمها عادةً البرنامج التعليمي العادي. والقدرات المتميزة موجودة لدى الطلاب من جميع المجموعات الثقافية، والطبقات الاقتصادية، وفي جميع مجالات النشاط الإنساني.
- أوهايو: الموهوبون يعني الطلاب الذين يؤدون أو يظهرون إمكانية الأداء بمستويات عالية بشكل ملحوظ من الإنجاز بالمقارنة مع الآخرين في أعمارهم أو خبرتهم أو بيئتهم.
- ولاية أوريغون: الأطفال الموهوبون والمتفوقون يعني هؤلاء الأطفال الذين يحتاجون إلى برامج أو خدمات تعليمية خاصة، أو كليهما، بما يتجاوز تلك التي يقدمها عادة البرنامج المدرسي العادي والذين يظهرون قدرة أو إمكانات متميزة في واحد أو أكثر من المجالات التالية: (أ) القدرة الفكرية العامة التي تقاس عادة بمقاييس الذكاء والكفاءة. (ب) قدرة أكاديمية غير عادية في واحد أو أكثر من المجالات الأكاديمية. (ج) القدرة الإبداعية في استخدام الأساليب الأصلية أو غير التقليدية في التفكير والإنتاج. (د) القدرة القيادية في تحفيز أداء الآخرين سواء في المجال التعليمي أو إعدادات غير تعليمية (هـ) القدرة في الفنون المرئية أو المسرحية، مثل الرقص أو الموسيقى أو الفن.
- بنسلفانيا: الموهوبون عقليًا – قدرة فكرية وإبداعية متميزة يتطلب تطويرها برامج مصممة خصيصًا أو خدمات دعم، أو كليهما، ولا يتم توفيرها عادةً في برنامج التعليم العادي.
- كارولينا الجنوبية: الطلاب الموهوبون والمتفوقون هم أولئك الذين تم تحديدهم في الصفوف من الأول إلى الثاني عشر على أنهم يظهرون قدرة أو إمكانات عالية الأداء في المجالات

الأكاديمية و/أو الفنية، وبالتالي يحتاجون إلى برامج تعليمية تتجاوز تلك التي توفرها عادةً برامج المدرسة العامة من أجل تحقيق إمكاناتهم. وتشمل القدرات: (أ) القدرة الأكاديمية والفكرية: الطلاب الذين لديهم الإمكانات الأكاديمية و/أو الفكرية للعمل على مستوى عالٍ في مجال أكاديمي واحد أو أكثر. (ب) الفنون البصرية والمسرحية: الطلاب الذين لديهم القدرة الفنية للعمل بمستوى أداء عالٍ في واحد أو أكثر من الفنون الجميلة (الرقص، الموسيقى، المسرح، والفنون البصرية).

- ☒ تكساس: الطالب الموهوب والمتفوق يعني الطفل أو الشاب الذي يظهر القدرة على الأداء بمستوى عالٍ من الإنجاز بالمقارنة مع الآخرين من نفس العمر أو الخبرة أو البيئة في المجال الفكري أو الإبداعي أو الفني، ويمتلك قدرة غير عادية على القيادة، أو يتفوق في مجال أكاديمي معين.
- ☒ واشنطن: الطلاب ذوو القدرات العالية هم الطلاب الذين يؤدون أو يظهرون إمكانية الأداء في مستويات أكاديمية متقدمة بشكل ملحوظ عند مقارنتهم بالآخرين في أعمارهم أو خبراتهم أو بيئاتهم. وتظهر القدرات المتميزة ضمن القدرات الفكرية العامة للطلاب، والقدرات الأكاديمية المحددة، و/أو الإنتاجية الإبداعية في مجال معين.
- ☒ ميريلاند: الطالب الموهوب والمتفوق يعني طالبًا في المرحلة الابتدائية أو الثانوية يتم تعريفه من قبل أفراد مؤهلين مهنيًا على أنه: (١) يتمتع بموهبة متميزة أو إظهار القدرة على الأداء، بمستويات عالية وبشكل ملحوظ من الإنجاز بالمقارنة مع الطلاب الآخرين من نفس العمر أو الخبرة أو البيئة، ويظهر قدرة أداء عالية في المجالات الفكرية أو الإبداعية أو الفنية، ولديه قدرة قيادية غير عادية أو متفوق في مجالات أكاديمية محددة.
- ☒ كنتاكي: يتم تعريف الطلاب المتفوقين على أنهم يمتلكون قدرة واضحة أو محتملة على الأداء بمستوى عالٍ بشكل استثنائي في الكفاءة الفكرية العامة، أو الكفاءة الأكاديمية المحددة، أو التفكير الإبداعي أو المتباين، أو المهارات النفسية والاجتماعية أو القيادية، أو في الفنون البصرية أو الأدائية.
- ☒ إنديانا: الطالب ذو القدرة العاليةHigh ability student وهو من يُظهر إمكانية الأداء بمستوى متميز من الإنجاز في مجال واحد على الأقل عند مقارنته بطلاب آخرين من نفس العمر أو الخبرة أو البيئة؛ ويتميز بمواهب أو دوافع أو اهتمامات استثنائية في المجالات التالية: الفكرية العامة، الإبداع العام، أكاديمية محددة، الفنون الفنية والعملية، الفنون

البصرية والمسرحية، والتعامل مع الآخرين.–(Rinn, Mun, Hodges, 2022, pp70-75)

واعتمدت الولايات المتحدة الأمريكية على عدد كبير من أساليب الكشف عن الموهوبين ومنها اختبارات الذكاء الفردية والجماعية، ومقاييس التفكير الابتكاري ومقاييس السمات الشخصية والإنجازات السابقة وترشيحات الآباء والأقران والمعلمين وبعض الشواهد التي تدل على الذكاءات المتعددة. (بدير، ٢٠١١، ص٤٨٢)، وتستخدم الولايات اختبارات الذكاء الأكثر استخدامًا في انتقاء الموهوبين في جميع أنحاء العالم مثل: مقياس سبيرمان للموهبة Spearman's G ، و مصفوفات Raven التقدمية، ومقاييس Stanford–Binet ، ومقاييس Wechsler. وتركز جميعها على مفهوم الذكاء ولكن قد يحدد كل منها مجموعة مختلفة من الموهوبين. ولا ينبغي التركيز فقط على درجات الذكاء الكاملة. لذا يتم اختيار الطلاب الموهوبين، بناء على مؤشر القدرة العامة الجديدة (GAI) استنادًا إلى ست اختبارات فرعية فقط، ويمكن أيضًا استخدام مؤشر الفهم اللفظي ومؤشر التفكير الإدراكي بشكل مستقل.(Silverman,2009, p947)، ولقد ساهم الباحثون في جامعة جونز هوبكنز، إلى حد كبير في معرفة وفهم احتياجات الطلاب الموهوبين. كما قاموا بتطوير وتقييم العديد من الاستراتيجيات لتحديد الاحتياجات التعليمية للطلاب ذوي القدرات المتقدمة.(Brody,2009, p999)

و يتضح من ذلك أنه بالرغم من أن الولايات الأمريكية تختلف في تعريفها للمصطلح المستخدم في التعبير عن الموهوبين والمتفوقين ، إلا أنه يمكن القول أن جميعها ينطوي على أن مصطلح الموهوبون أو المتفوقون هم الطلاب "ذوو القدرة على الإنجاز العالي في مجالات القدرات الفكرية أو الإبداعية أو الفنية أو القيادية، أو في مجالات أكاديمية محددة، وأنهم بحاجة إلى خدمات أو أنشطة لا تقدمها المؤسسة التعليمية عادةً من أجل تطوير تلك القدرات بشكل كامل، كما أنه لا يوجد فصل بين مصطلحي الموهوبين والمتفوقين حيث يمكن استخدامهما بالتبادل، و أن هناك العديد من الوسائل التي استحدثتها الجامعات الأمريكية للكشف عن الموهوبين والمتفوقين والتي تستخدمها معظم دول العالم.

ثانيا برامج التسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين والمتفوقين في الجامعات الأمريكية:

تعتبر تجربة الولايات المتحدة الأمريكية في رعاية الموهوبين والمتفوقين رائدة التجارب العالمية من حيث القوانين الفيدرالية التي تدعمها، كذلك التاريخ الطويل المملوء بالتجارب والمحاولات، والكم الهائل من البحوث والدراسات في مجال رعاية الموهوبين، فقد بدأت الولايات المتحدة منذ السبعينات من القرن الماضي تطوير البرامج الخاصة برعاية الموهوبين، وتعتمد رعاية

الموهوبين على برامج متعددة ومتنوعة فهناك أكثر من نظام وأسلوب متبع في رعاية الموهوبين في المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات ومنها التسريع الأكاديمي. (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠١٨، ص١٠٥). ونوضح فيما يلي مفهوم التسريع الأكاديمي وأنواعه:

١- مفهوم التسريع الأكاديمي:

يُعرف التسريع الأكاديمي بأنه: "التقدم من خلال برنامج تعليمي بمعدلات أسرع أو بعمر أصغر من المعتاد". وقد يكون التسريع الأكاديمي مركزًا ومحددًا في نطاقه، مثل محاولات تسريع الطالب في مادة واحدة، أو قد يكون أوسع نطاقًا في منهجه، مثل تخطي الصف الدراسي أو الالتحاق المبكر بالكلية دون إكمال مسبق للمدرسة الثانوية، وقد يتم ذلك في سن مبكرة. (Pagnani,2011, p14). والتسريع هو تدخل يجعل المناهج الدراسية أكثر فعالية للموهوبين، ومحدود التكلفة، وتعد الاختبارات وسيلة فعالة للغاية في تحديد الطلاب الذين سيستفيدون من التسريع، ومن المهم أن يشارك الآباء بشكل كامل في عملية صنع القرار حول تسريع أبنائهم. (Colangelo, Assouline,2009, p1087)

وإحدى الأدوات المهمة للمساعدة في تطوير سياسة التسريع هي مقياس التسريع في جامعة ولاية أيوا، والذي تم تطويره في مركز بيلين بلانك في منتصف التسعينيات. واستمرت دراسات التسريع في الانتشار منذ عام ٢٠٠٤ والآن يوجد حوالي ٢٩ ولاية لديها سياسة حول استخدام التسريع. وتختلف قوانين الولاية بشكل كبير في فرص التسريع المتاحة للطلاب في جميع أنحاء البلاد، فهناك بعض الولايات لديها سياسات مسموح بها في الالتحاق المبكر برياض الأطفال، في حين تسمح ولايات أخرى للطلاب الموهوبين بالتسجيل المزدوج في المدارس والكليات (Baska,2018, pp101-102)

حيث تقوم وكالات التعليم المحلية بتقديم برامج تعليم الموهوبين في جميع أنحاء الولايات المتحدة، وهذا يعني أن هناك تباينًا كبيرًا في نوعية الخدمات في كل ولاية، فبعض الولايات لديها معايير حكومية وسياسات تتعلق برعاية الموهوبين من خلال برامج التسريع مثل: الدخول المبكر إلى رياض الأطفال، التسجيل المزدوج أو المتزامن في كلية مجتمع أو كلية أو جامعة، وهناك عدد قليل من الولايات لديها تشريعات تتعلق بالتسريع القائم على المحتوى، ، وأنظمة متعددة المستويات لدعم الطلاب الموهوبين.(Rinn, Mun, Hodges, 2022, pp5-7)

ويتضح من ذلك أن مفهوم التسريع الأكاديمي ينطوي على العديد من الممارسات التي تستهدف تقديم محتوى تعليمي يتناسب مع القدرات الفائقة للموهوبين والمتفوقين بشكل أسرع

وفي وقت أقل عن المعتاد وأن مقياس تسريع ولاية أيوا أداة فعالة لمساعدة المدارس والجامعات على اتخاذ قرارات بشأن تسريع الدرجة الكاملة في الولايات المتحدة.

٢- أنواع التسريع الأكاديمي: ينقسم التسريع الأكاديمي إلى نوعين رئيسيين هما: التسريع القائم على الصف: ويشمل: القبول المبكر لرياض الأطفال، القبول المبكر في الصف الأول، تخطي الصف، الدخول المبكر إلى المدارس المتوسطة أو المدرسة الثانوية أو الكلية، التسريع القائم على الموضوع: ويشمل: التقدم المستمر، التعلم الذاتي، تسريع الموضوع/التسريع الجزئي، مناهج التلسكوب، التوجيه، البرامج اللامنهجية، دورات المراسلة، التسجيل المتزامن/المزدوج، التسكين المتقدم. Colangelo, (Assouline,2009, p1088)، ويوضح الجدول التالي أمثلة على بعض برامج تسريع الدراسة الجامعية: (Matthews, 2020,p6)

جدول رقم (٢)
أمثلة على بعض برامج تسريع الدراسة الجامعية

البرنامج	الجهة المقدمة	الهيكل	الائتمان الجامعي بناءً على..
برنامج المستوى المتقدم (AP) Advanced Placement ((AP	College Board	المقرر الدراسي والامتحان المنسق	نتيجة الامتحان؛ دبلومة برنامج المستوى المتقدم (AP Capstone)
برنامج امتحانات المستوى الجامعي (CLEP) College Level Examination Program	College Board	الاختبار	درجة الاختبار
الائتمان المزدوج (التسجيل المزدوج أو المتزامن) Dual Credit (Dual or (Concurrent Enrollment	مؤسسة ما بعد الثانوية	المقرر	اجتياز المقرر
المدارس الثانوية الجامعية المبكرة Early College High Schools	شراكة بين المنطقة / مؤسسة التعليم ما بعد الثانوي	نموذج مدرسة ثانوية يتميز بمقررات التسجيل المزدوج	اجتياز كل مقرر أو إكمال شهادة ما بعد الثانوية

ويتضح من الجدول السابق تنوع خيارات التسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين والمتفوقين في الجامعات الأمريكية ومنها برامج الالتحاق المبكر بالجامعة، وبرامج المستوى المتقدم، والتسجيل المتزامن في المدرسة والجامعة وغيرها الأمر الذي يساعد في تلبية احتياجات الطلاب

ذوي القدرات الفائقة في تسريع تعلمهم حيث يحتاج الطلاب إلى تعدد خيارات التسريع الأكاديمي والتي تناسب اهتماماتهم ومساراتهم بشكل أفضل لذا يجب على صناع السياسات تجنب التمسك بنوع واحد من فرص التسريع دون النظر في كيفية خدمة الفرص الأخرى للطلاب. وتوفير مجموعة واسعة من فرص تسريع لتتناسب مع اهتمام الطالب. ويركز البحث الحالي الضوء على برامج: الالتحاق المزدوج بالمدرسة والجامعة، التسكين المتقدم، والدخول المبكر للجامعة، وبرامج الامتحانات على المستوى الجامعي باعتبارهم من خيارات التسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين والمتفوقين التي تنفذ على مستوى الجامعات ونوضح ذلك فيما يلي:

١- برنامج الدراسة المزدوجة أو المتزامنة: Dual Enrollment: DE

لقد تم تنفيذ برنامج التسجيل المزدوج DE لأول مرة في الولايات المتحدة في أواخر السبعينيات كخيار للطلاب الراغبين في الالتحاق بمقررات دراسية صارمة تسمح لهم بالحصول على درجات جامعية، وسنت العديد من الولايات سياسات تسهل على طلاب المدارس الثانوية أخذ المقررات الدراسية في كليات المجتمع المحلي، وتعتبر ولاية مينيسوتا رائدة في تنفيذ واحدة من أولى سياسات التسجيل المزدوج على مستوى الولاية. Rivera, Kotok, Ashby,2019, (p16)

وتم تنفيذ التسجيل المزدوج في جميع الولايات الخمسين لأكثر من ثلاثين عامًا ويختلف تمويل برامج DE وتنفيذها حسب كل ولاية.(Buckley, and et.all,2022, p221)

ونوضح فيما يلي ملامح هذا البرنامج:

أ- مفهوم وأهداف البرنامج:

يعرف التسجيل المزدوج بأنه: برنامج تسريع يسمح للطلاب في الصفوف من ٦ إلى ١٢، بما في ذلك طلاب التعليم المنزلي والمدارس الخاصة والطلاب ذوي الإعاقة، بأخذ المقررات الدراسية أثناء المرحلة الثانوية والحصول في الوقت نفسه على درجات معتمدة للحصول على شهادة الدراسة الثانوية أو الشهادة المهنية أو شهادة الصناعة أو درجة الزمالة أو البكالوريا، وتسمح برامج التسجيل المزدوج للطلاب بالحصول على درجات معتمدة في المدارس الثانوية والكليات في وقت واحد. ومن أهم أهدافها دعم الطلاب في انتقالهم من المدرسة الثانوية إلى الكلية بطريقتين: أولاً، يحصل الطلاب على خبرات تعليمية متقدمة يمكن أن تساعدهم في الاستعداد الأكاديمي للالتحاق بالجامعة، ثانيًا، من خلال تراكم الساعات المعتمدة مبكرًا، يكون لدى الطلاب القدرة على تقليل التكلفة الإجمالية لشهادتهم الجامعية. (Pompelia,2020, pp1-2)

وحاليًا تقدم جميع الولايات شكلاً من أشكال التسجيل المزدوج DE ويأخذ حوالي ثلث الطلاب دروسًا للحصول على الائتمان الجامعي خلال المدرسة الثانوية وتستخدم العديد من الولايات الريفية التسجيل المزدوج كبديل لمرتبة الشرف أو دورات التنسيب المتقدمة، في حين تنظر الولايات الأخرى إلى التسجيل المزدوج كوسيلة لتعريف الطلاب المحرومين اقتصاديًا والأقليات بخيارات ما بعد الثانوية.(Rivera, Kotok, Ashby,2019, p16)

ويمكن للكليات والجامعات أن تقدم برامج التسجيل المزدوج داخل الحرم الجامعي – وهي الأكثر انتشارا – أو من خلال التعاون مع المدارس الثانوية لتدريس فصول على مستوى الكلية في المدرسة الثانوية أو عبر الإنترنت. (Kilgore & Taylor,2016, p23)

ويتضمن التسجيل المزدوج مجموعة متنوعة من البرامج التي يتم من خلالها تسجيل طلاب المدارس الثانوية بشكل متزامن في كل من المدرسة الثانوية والكلية للحصول على درجات المدرسة الثانوية والكلية، حيث يصبح لديهم القدرة على استكشاف المحتوى المتعلق بالمهن التي ربما لم يتعرضوا لها في المدرسة الثانوية، ويعمل على تطوير وتعزيز المهارات الأكاديمية الصارمة اللازمة للنجاح في الكلية، كما يمكنّهم من الحصول على رصيد يفي بمتطلبات القبول أو التخرج للتخصص الجامعي المقصود.(Wisconsin Department of Public,2020) علاوة على ذلك، فإن الالتحاق المزدوج يفسح الطريق نحو النجاح في مرحلة ما بعد الثانوية وقد أجريت أبحاثًا في جامعة فلوريدا وجامعة مدينة نيويورك. باستخدام أساليب البحث الارتباطي والتحكم في خصائص الطلاب الرئيسية مثل العرق/ والجنس والخلفية الاجتماعية والاقتصادية والتحصيل الأكاديمي السابق، وجدوا أن طلاب فلوريدا ونيويورك الذين شاركوا في التسجيل المزدوج كانوا أكثر قدرة على التخرج من المدرسة الثانوية والتسجيل في الكلية عند مقارنتهم مع الطلاب المماثلين الذين لم يشاركوا في التسجيل المزدوج، واستمر طلاب الالتحاق المزدوج في الكلية وحصلوا على ١٥ وحدة دراسية جامعية إضافية بعد ثلاث سنوات من التخرج من المدرسة الثانوية مقارنة بغير المشاركين، كما كان المعدل التراكمي للكلية لطلاب الالتحاق المزدوج أعلى بكثير من غير المشاركين، واستفاد الطلاب ذوي الدخل المنخفض من المشاركة في الالتحاق المزدوج أكثر من أقرانهم. (Barnett,2018, p3). ونوضح فيما يلي ملامح برامج وسياسات التسجيل المزدوج:

ب– شروط القبول بالبرنامج:

تختلف متطلبات القبول ببرنامج الالتحاق المزدوج من مؤسسة لأخرى، حيث تتطلب أكثر من نصف المؤسسات التي تقدم التسجيل المزدوج حدًا أدنى من المعدل التراكمي في المدرسة الثانوية و تتطلب مؤسسات أخرى الحصول على حد أدنى من الدرجات في اختبار تحديد المستوى

الجامعي مع إجراء اختبار موحد و/أو خطاب توصية و تضمنت بعض متطلبات القبول الأخرى المذكورة موافقة الوالدين، والحصول على توصية من مستشار المدرسة، وتقديم مقال شخصي مُرضٍ، وموافقة المعلم أو المدير، ومجموعة من الأعمال (للفن والموسيقى)، وإثبات أن مقدم الطلب قد استنفدوا جميع خياراتهم في المدرسة الثانوية. (Kilgore& Taylor, 2016.p31)

ومن ثم تختلف الولايات والمقاطعات بشكل كبير فيمن يشارك في التسجيل المزدوج ويفسر هذا التباين جزئيًا سبب وجود الدراسات لدعم الحجج المؤيدة للالتحاق المزدوج كإجراء للمساواة وكذلك لإثارة المخاوف من أن يؤدي الالتحاق المزدوج إلى مزيد من التتبع والتقسيم الطبقي لرأس المال البشري. ووضعت بعض الولايات سياسات التسجيل المزدوج حول المساواة والإتاحة، مما شجع الطلاب الممثلين تمثيلاً ناقصًا تاريخيًا على التسجيل المزدوج بينما تتبع الولايات الأخرى نموذج التميز، حيث تحجز الأماكن فقط للطلاب الذين يحافظون على معدل تراكمي مرتفع، أو يجتازون اختبار الاستعداد للكلية، أو يتلقون توصية من معلميهم. وعادةً ما تستخدم الولايات التي لديها متطلبات المعدل التراكمي ٣.٠ كحد أدنى، لكن الولايات الأخرى، مثل لويزيانا، تستخدم متطلب ٢.٠. (Rivera, Kotok Ashby ,2019, pp16-17)

وفي ولاية فلوريدا على سبيل المثال يجب على الطلاب استيفاء الشروط التالية:

- أن يكون الطالب مسجلاً كطالب في مدرسة ثانوية عامة أو غير عامة في فلوريدا (الصفوف ٦-١٢)، أو في برنامج التعليم المنزلي.
- أن يكون لديه معدل تراكمي في المدرسة الثانوية (GPA) قدره ٣.٠ للتسجيل في الاعتمادات الجامعية، أو معدل تراكمي في المدرسة الثانوية يبلغ ٢.٠ للتسجيل في دورات التسجيل المهني المزدوج.
- بالنسبة للاعتمادات الجامعية، على الطالب أن يحصل على الحد الأدنى من الدرجات في اختبار تحديد المستوى المشترك وفقًا للقانون الإداري لفلوريدا (F.A.C.).
- تلبية أي معايير إضافية تحددها مؤسسة ما بعد المرحلة الثانوية في اتفاقية التسجيل المزدوج.
- ألا يكون من المقرر التخرج من المدرسة الثانوية قبل استكمال دورة القيد المزدوج.
- يجب على الطلاب الحفاظ على معدل تراكمي للمدرسة الثانوية لا يقل عن ٣.٠ والحد الأدنى المطلوب للمعدل التراكمي لما بعد المرحلة الثانوية المحدد في اتفاقية صياغة الاتفاقية المزدوجة لاستمرار الأهلية للمشاركة.(Florida Department of Education,2024)

أما في ولاية كولورادو فنجد معايير أخرى تتمثل في: أنه يجب أن يكون عمر الطلاب المؤهلين أقل من ٢١ عامًا وأن يكونوا مسجلين في الصف التاسع أو أعلى في منطقة المدارس العامة في كولورادو. كما يجب على الطالب المؤهل استيفاء المتطلبات الأساسية لدورة DE وقد تطلب الكلية اختبارًا لإثبات الاستعداد. (Buckley, and et.all,2022, pp221-222)

ج- المقررات الدراسية:

برامج التسجيل المزدوج هي مقررات جامعية فعلية يأخذها الطالب في كلية أو جامعة محلية أو عبر الإنترنت. وتقوم بعض المدارس أيضًا بإحضار معلمين جامعيين إلى المدرسة الثانوية لتدريس المقررات ويتم التسجيل من خلال الكلية أو الجامعة التي تقوم بتدريس المقرر. وغالبًا ما يمكن تطبيق الاعتمادات التي يحققها الطالب على متطلبات المدرسة الثانوية والاعتمادات الجامعية في الكلية أو الجامعة التي قام بالتسجيل فيها للمقرر.

وتستمر مقررات التسجيل المزدوج لمدة فصل دراسي جامعي واحد. ويمكن الالتحاق بمقررين للتسجيل المزدوج في العام عن طريق أخذ مقرر واحد في فصل الخريف وآخر في الفصل الدراسي الذي يبدأ في يناير. ومع ذلك، قد يكون من الصعب تحقيق التوازن مع بقية الجدول الدراسي الخاص بالطالب. (Central Michigan University,2024, p1)

ومن ثم تتنوع برامج التسجيل المزدوج في الولايات فهناك بعض المقررات تم تدريسها من قبل معلمي المدارس الثانوية فقط، وهناك مقررات تم تدريسها من قبل مدرسي الكليات فقط وأشارت ولايات أخرى إلى أن معلمي المدارس الثانوية والكليات معا قاموا بتدريس المقررات ويتم مواءمة منهج التسجيل المزدوج مع المقرر المعادل في الحرم الجامعي الخاص بهم، بينما تستخدم مؤسسات أخرى منهجًا مصممًا خصيصًا لطلاب المدارس الثانوية وتشترط بعض الولايات أن تستوفي مؤهلات معلم DE معايير وكالة الاعتماد ذات الصلة. وتتطلب لجنة التعليم العالي (HLC) أيضًا أن يكون مدرسو المدارس الثانوية "حاصلين على درجة الماجستير" و"إكمال ما لا يقل عن ١٨ ساعة معتمدة للدراسات العليا في التخصص الذي يدرسون فيه"، كما أفادت الرابطة الجنوبية لهيئة الكليات والمدارس (SACSCOC) "... أن أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بتدريس مقررات التعليم العام على المستوى الجامعي [يجب أن يكون لديهم] درجة الدكتوراه أو الماجستير في تخصص التدريس أو (ما لا يقل عن ١٨ ساعة معتمدة في تخصص التدريس)." من ناحية أخرى، تنص مؤسسة "التحالف الوطني لشراكات التسجيل المتزامنة NACEP على أن معلمي التسجيل المزدوج "يتم اعتمادهم من قبل القسم الأكاديمي الخاص بالكلية/الجامعة المعنية ويلبون متطلبات القسم الأكاديمي لتدريس مقرر الكلية/الجامعة" وتعد هذه المؤهلات ضرورية

كمقياس لضمان الجودة في المقررات.(Kilgore, Taylor,2016, pp38-39). أما بالنسبة لمعظم فصول التعليم المهني والتقني (CTE)، فيجب أن يكون المعلم مؤهلاً للحصول على اعتماد ما بعد المرحلة الثانوية في مجال CTE المحدد من الكلية التي سيقوم بالتدريس فيها. ويقوم شريك الكلية بالمنطقة بمراجعة جميع المعلمين الذين يقومون بتدريس DE. Buckley, and . et.all,2022, pp221-222)

د- نظام التقييم: يجب إكمال المقرر (المقررات) بنجاح، بدرجة "C" عادة أو أفضل، لكي يضمن الطالب الحصول على اعتمادات جامعية. ومع ذلك، من المهم ملاحظة أن هذه الاعتمادات قد لا تكون قابلة للتحويل إلى كليات وجامعات أخرى.

(Central Michigan University,2024, p1)

ويتضح مما سبق أن برامج الالتحاق / التسجيل المزدوج هي أحد أنواع برامج التسريع الأكاديمي التي تلبي احتياجات الطلاب الموهوبين والمتفوقين في الولايات المتحدة الأمريكية حيث تمكن طلاب المدارس ممن تقل أعمارهم عن ٢١ عاما من تنمية مجال تفوقهم من خلال التعاون بين المدارس والجامعات لتقديم مقررات متخصصة داخل الحرم الجامعي أو في المدارس الثانوية أو كليهما معا وتكون بشكل مباشر أو عبر الإنترنت، ويتم الالتحاق بها بناء على معايير تختلف باختلاف الولايات، أما بالنسبة لتمويل تلك البرامج فإن المناطق التعليمية مطالبة بدفع الرسوم الدراسية لطلاب الالتحاق المزدوج إلى جانب الأسرة أو الطالب، أو بعض الكيانات الأخرى، حيث تدخل المناطق التعليمية في اتفاقية تعاون مع إحدى مؤسسات التعليم العالي وتحدد كيفية منح الاعتمادات الجامعية، ومعدل الرسوم الدراسية وإنشاء خطة دراسية أكاديمية للطلاب.

٢- برامج التسكين/ المستوى المتقدم:(Advanced Placement Program (AP

يعد التسكين المتقدم أحد برامج التسريع الأكاديمي في الولايات المتحدة ونوضح فيما يلي طبيعة هذا البرنامج من حيث مفهومه وأهدافه وشروطه ونظام التقييم على النحو التالي:

أ- مفهوم البرنامج وأهدافه:

هو أحد برامج التسريع الأكاديمي في الولايات المتحدة التي تمكّن الطلاب من أخذ مقررات واختبارات على المستوى الجامعي أثناء وجودهم في المدرسة الثانوية، وتعترف الجامعات في جميع أنحاء العالم ببرنامج AP في القبول، ويمنح بعضها الاعتماد، وتمنح معظم الجامعات في الولايات المتحدة وحدات دراسية معتمدة للمقررات الدراسية المتقدمة التي يتم أخذها في المدرسة الثانوية، مما يسمح للطلاب بتخطي المقررات التمهيدية في الكليات، وبالتالي يهدف البرنامج إلى:

- توفير الوقت والتكلفة للطلاب والمدارس.

– مساعدة الطلاب المتفوقين في تحقيق النجاح الأكاديمي .

– توفير مقررات في سبع مجالات دراسية، ويتوج كل مقرر باختبار موحد على المستوى الجامعي، والذي يتم إجراؤه مرة واحدة سنويًا في شهر مايو.

– مساعدة الطلاب في اختيار مسارهم العلمي.(College Board,2019, p2)

وتوفر مقررات المستوى المتقدم فوائد إضافية للطلاب تتجاوز إمكانية الحصول على الائتمان الجامعي. حيث يُنظر إلى درجات AP على أنها مؤشرات على الدقة الأكاديمية، ولها تأثير إيجابي أثناء عملية القبول في الكلية. حيث تمنح العديد من المدارس والجامعات أيضًا درجات مقرر AP مع نقطة إضافية عند حساب المعدل التراكمي وبالتالي يمكن للطلاب الذين يسجلون في AP زيادة احتمالية حصولهم على القبول في الجامعة المفضلة لديهم. (Kolluri,2018, pp10-11)

ب- شروط القبول بالبرنامج: لا تضع مؤسسة College Board حدودًا عمرية فيما يتعلق باختبارات AP، حيث أن الصغار والكبار يشكلون أغلبية كبيرة من المتقدمين للاختبار – وهي منظمة غير ربحية تأسست عام ١٩٠٠، لتوسيع نطاق الوصول إلى التعليم العالي. و تتكون رابطة العضوية من أكثر من ٥٩٠٠ من المؤسسات التعليمية الرائدة في العالم وهي مكرسة لتعزيز التميز والمساواة في التعليم. في كل عام، يساعد College Board أكثر من سبعة ملايين طالب على الاستعداد للانتقال الناجح إلى الكلية من خلال البرامج والخدمات المتعلقة بالاستعداد للكلية والنجاح في الكلية – بما في ذلك اختبار SAT وبرنامج التسكين المتقدم... (Kolluri,2018, pp10-11)

ج- محتوى المقررات الدراسية: التسكين المتقدم هو برنامج منهجي معترف به دوليًا يتضمن ٣٨ مقررا دراسيا على مستوى الجامعة، ينتهي كل منها باختبار صارم وموحد في سبع تخصصات يوضحها الجدول التالي:

- ☒ الفنون: تاريخ الفن AP، نظرية الموسيقى AP،2-D AP الفن والتصميم، 3-D AP الفن والتصميم، رسم AP.
- ☒ اللغة الإنجليزية:AP اللغة الإنجليزية والتكوين، AP الأدب الإنجليزي.
- ☒ تخصصات بينية :ندوة AP Capstone™،AP كابستون للأبحاث.
- ☒ التاريخ والعلوم الاجتماعية:AP الحكومة والسياسة المقارنة، AP التاريخ الأوروبي، AP الجغرافيا البشرية،AP الاقتصاد الكلي، الاقتصاد الجزئي AP، علم النفس AP، AP حكومة الولايات المتحدة والسياسة، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، ، تاريخ العالم AP.

- ☒ العلوم: علم الأحياء، كيمياء ،AP العلوم البيئية، فيزياء AP 1، فيزياء AP 2، AP الفيزياء ج: الكهرباء ، والمغناطيسية، AP الفيزياء ج: الميكانيكا.
- ☒ الرياضيات وعلوم الكمبيوتر : حساب التفاضل والتكامل AP AB، حساب التفاضل والتكامل AP قبل الميلاد، AP علوم الكمبيوتر أ، مبادئ علوم الكمبيوتر AP، الإحصاء.
- ☒ لغات العالم:AP اللغة والثقافة الصينية،AP اللغة الفرنسية والثقافة، AP اللغة والثقافة الألمانية، AP اللغة والثقافة الإيطالية،AP اللغة والثقافة اليابانيةAP ، اللاتينيةAP ،اللغة والثقافة الإسبانية، AP الأدب والثقافة الإسبانية.(College Board,2019, p2)

ويتضح من ذلك أن محتوى برامج التسكين المتقدم يتنوع في سبع تخصصات تشمل الفنون، واللغة الإنجليزية، والتخصصات البينية، والتاريخ والعلوم الاجتماعية، والعلوم، والرياضيات وعلوم الكمبيوتر ولغات العالم.

د- نظام التقييم : تعد مناهج واختبارات برامج المستوى المتقدم AP موحدة في المدارس، وتخضع الاختبارات لمراجعات منتظمة، وتشكل مزيجًا من الأسئلة ذات الاختيارات المتعددة والمفتوحة. وتم تصميم الاختبارات من قبل فريق من أساتذة الجامعات وتنشر منظمةCollege Board محتوى المناهج الدراسية، وتقدم التطوير المهني للمعلمين، وتقوم بمراجعة الدورات التدريبية وأحد أهداف College Board هو أن يمثل برنامج AP تجربة تحضيرية جامعية موحدة للطلاب في جميع أنحاء الولايات المتحدة. ويتم تسجيل اختبارات AP في الخريف من كل عام وإدارتها لمدة أسبوعين في شهر مايو من العام التالي، ودرجة AP هي مزيج مرجح من درجات الطالب في قسمي الإجابة الحرة والاختيار المتعدد في الاختبار، ودرجات AP هي مقاييس موحدة للإتقان وتتدرج وفقا لخمس مستويات أولها:(٥) مؤهل جيد جدًا، (٤) مؤهل جيد، (٣) مؤهل، (٢) ربما مؤهل، (١) لا توجد توصية وتمنح معظم الكليات والجامعات في الولايات المتحدة ائتمانًا للحصول على درجات ٣ أو ٤ أو ٥، مما يسمح للطلاب بتخطي المقرر المعادل بمجرد وصولهم إلى الكلية..(College Board,2019, p3)

ويتضح مما سبق أن برامج (AP) والتسجيل المزدوج من أنواع برامج التسريع الأكاديمي التي تسمح لطلاب المرحلة الثانوية بالبدء في حياتهم الجامعية. وعلى الرغم من أن كليهما يقدمان مقررات على مستوى الكلية لطلاب المدارس الثانوية، إلا أن الآليات مختلفة تمامًا. والعامل الرئيسي لهذا الاختلاف هو المؤسسات التي تقدم تلك البرامج ويكمن الاختلاف بين مقررات AP والتسجيل المزدوج في المكان الذي يحضر فيه الطالب فنجد أن AP تتم داخل المدرسة الثانوية وعلى يد معلمين بينما برامج التسجيل المزدوج هي مقررات جامعية تتم على يد أعضاء هيئة

التدريس بالكليات أو بشكل تكاملي بين المدارس والجامعات أو عن طريق الإنترنت ، كما أن مجتوى مقررات التسكين المتقدم تضم ٧ تخصصات بينما يتيح التسجيل المزدوج المزيد من الحرية في اختيار المقرر وفقا لمجال الموهبة، أما بالنسبة للتقييم فيشترط في برامج التسكين المتقدم حصول الطالب على معدل لا يقل عن ٣ وفقا لمقياس متدرج، أما برامج التسجيل المزدوج فيشترط فيها اجتياز الطالب للمقرر بنجاح فقط لحصول الطالب على النقاط الخاصة بالمقرر ومن ثم تحظى برامج التسجيل المزدوج بقبول أكثر من الطلاب وأسرهم.

٣- برنامج اختبارات المستوى الجامعي (CLEP) College Level Examination Program

يعد برنامج CLEP أحد البرامج التي تنفذها الولايات المتحدة الأمريكية كأحد الخيارات للتسريع الأكاديمي ونوضح فيما يلي أهم ملامح هذا البرنامج على النحو التالي:

أ- مفهوم البرنامج وأهدافه:

هو برنامج ائتماني عن طريق الامتحان وقد تم تطوير هذا البرنامج الصارم من قبل مؤسسة College Board والذي يسمح للطلاب بإثبات إتقانهم للمواد التمهيدية على مستوى الكلية والحصول على رصيد جامعي. يكسب الطلاب رصيدًا لما يعرفونه بالفعل من خلال الحصول على درجات مؤهلة في أي من اختبارات CLEP البالغ عددها ٣٤ اختبارًا. Matthews, (Jr,2020, pp7-8)

ويشارك أكثر من ٦٠٠عضو هيئة تدريس جامعي في استطلاعات المناهج وتصميم الاختبارات وتطوير الأسئلة ووضع المعايير وتسجيل الاختبارات سنويًا، وتستخدمه أكثر من ٢٩٠٠ كلية ويتم إدارة CLEP في أكثر من ١٩٠٠ مركز اختبار. وتمنح أكثر من ٢٩٠٠ كلية وجامعة رصيدًا للدرجات المؤهلة، ويتيح برنامج CLEP للمؤسسات توفير المزيد من الفرص للطلاب وضمان منح رصيد التعلم السابق بناءً على معايير وطنية موضوعية. ويقوم المجلس الأمريكي للتعليم (ACE) بمراجعة امتحانات CLEP ويوصي بمنح رصيد لجميع المواد، وتستخدم معظم الكليات والجامعات هذه التوصيات لوضع سياساتها الخاصة. بالإضافة إلى ذلك، فإن العديد من الولايات – بما في ذلك كاليفورنيا وكولورادو وفلوريدا وكانساس ومينيسوتا – لديها سياسات رصيد CLEP على مستوى الولاية أو النظام، والتي تساعد الولايات على تحقيق أهداف القوى العاملة المتعلمة. (College Board, 2018, p1)

ويهدف برنامج الامتحانات على مستوى الكلية (CLEP) إلى:

- مساعدة الطالب على الحصول على رصيد جامعي، مقابل جزء بسيط من التكلفة الجامعية، فهو موفر للمال حيث تبلغ تكلفة الاختبار ٩٥ دولارًا فقط بالإضافة إلى رسوم إدارة مركز الاختبار الخاص بالطالب، مقارنة بمئات الدولارات لكل نقطة دراسية في الكلية.
- توفير الوقت حيث يحصل الطالب على شهادته بشكل أسرع حيث من المرجح أن يتخرج الطلاب الذين يجتازون اختبارات CLEP قبل الطلاب الآخرين.
- تقديم اختبارًات متنوعة تغطي مواد المقررات الجامعية التمهيدية، فمع الحصول على درجة النجاح في اختبار CLEP واحد، يمكن للطالب الحصول على ثلاث نقاط جامعية أو أكثر في ٢٩٠٠ كلية وجامعة أمريكية.
- مساعدة الطالب على تحقيق أداءً أفضل في المقررات اللاحقة مقارنة بأقرانه الذين يأخذون المقررات التمهيدية.

برنامج CLEP مقبول ومتاح على نطاق واسع حيث يعتبر برنامج CLEP برنامجًا موثوقًا به على نطاق واسع للحصول على الائتمان عن طريق الامتحان، وهو مقبول في أكثر من ٢٩٠٠ كلية. وتدير أكثر من ٢٠٠٠ مركز اختبار على مستوى البلاد الاختبارات. https://clep.collegeboard.org/clep-benefits-for-everyone

ب- الفئة المستهدفة وشروط القبول : يمنح برنامج الاختبارات على مستوى الكلية (CLEP) الفرصة للحصول على رصيد من الساعات المعتمدة على المستوى الجامعي فهو برنامج اختبارات مخصص للأشخاص الذين اكتسبوا معرفة شاملة بالموضوع من خلال الدراسة المستقلة أو السابقة أو التدريب في العمل أو المساعي الثقافية بإظهار أن لديهم فهمًا للمواد على مستوى الكلية وتتنوع الفئة المستهدفة لهذا البرنامج لتشمل: طلاب المدارس الثانوية والطلاب الذين يدرسون في المنزل، طلاب الجامعات، أفراد الخدمة العسكرية، البالغون العائدون إلى المدرسة، المتحدثون بلغة العالم الأصلية الذين يتطلعون إلى استيفاء متطلبات لغتهم، الطلاب الدوليون الذين يرغبون في معادلة مقرراتهم الدراسية في الخارج إلى رصيد في الكليات الأمريكية، المتقدمون لبرامج درجة الماجستير الذين يتطلعون إلى استيفاء المتطلبات الأساسية للبكالوريوس، كما يُسمح لمعلمي المدارس الثانوية بإجراء اختبارات CLEP سعياً للحصول على رصيد جامعي من أجل تقدمهم التعليمي أو المهني. (College Board,2024, p1)، ويمكن لأي شخص إجراء امتحان CLEP.(https://clep.collegeboard.org/)

ج- المقررات الدراسية: تغطي اختبارات CLEP المواد التي يدرسها الطلاب عادةً خلال أول عامين من الكلية، وتم تصميم العديد من امتحانات CLEP لتتوافق مع مقررات الفصل الدراسي الواحد. ومع ذلك، يتوافق بعضها مع عام إلى عامين من الدراسة. وتتنوع الاختبارات لتشمل مجالات متعددة مثل: إدارة الأعمال التجارية، التأليف والأدب، اللغات العالمية، التاريخ والعلوم الاجتماعية، بالإضافة إلى العلوم والرياضيات.-(College Board,2024, p p1 7,40)

د- مواصفات الاختبارات : توجد عدة خصائص رئيسية حول الاختبارات CLEP وهي:

- تحتوي امتحانات CLEP على أسئلة اختيار من متعدد.
- تستغرق امتحانات CLEP حوالي ٩٠-١٢٠ دقيقة لإكمالها، حسب موضوع الامتحان.
- تُقدم امتحانات CLEP على مدار العام في أكثر من ٢٠٠٠ مركز اختبار CLEP حول العالم.
- يتلقى الطلاب درجات امتحان CLEP فور الانتهاء من الامتحان (باستثناء امتحان التأليف الجامعي والإسبانية مع الكتابة).(https://clep.collegeboard.org/)
- يمكن الطلاب امتحانات CLEP في مراكز اختبار CLEP الرسمية أو في المنزل مع المراقبة عن بعد.
- يتم إجراء امتحانات CLEP على مدار العام وفقًا لجدول زمني مرن.
- تبلغ تكلفة الامتحانات ٩٥ دولارًا فقط بالإضافة إلى رسوم إدارة مركز الاختبار أو المراقبة عن بُعد.
- التسجيل في الاختبار يتم من خلال بوابة My CLEP للطلاب للتسجيل ودفع ثمن الامتحانات، وشراء المواد الدراسية، وعرض النتائج وإرسالها.

(https://clep.collegeboard.org/register-for-an-exam)

وفي معظم الكليات يكسب الطلاب ثلاث نقاط معتمدة لمقررات فصل دراسي واحد وست نقاط معتمدة لمقررات عام كامل، وتستغرق الامتحان الواحد حوالي ٩٠ دقيقة وتتكون في الأساس من أسئلة اختيار من متعدد، ولكن بعض الامتحانات، مثل College Composition وSpanish with Writing، تتضمن قسم مقال، كما تتضمن امتحانات اللغات العالمية أيضًا أقسام استماع.-(College Board,2024, p p1 7,40)

- يتمتع المتقدمون للاختبار أيضًا بخيار إجراء امتحانات CLEP مع المراقبة عن بُعد، كما يوفر البرنامج تسهيلات للطلاب الذين يعانون من إعاقة، مثل إعاقة التعلم أو الإعاقة الجسدية، والتي قد تمنعهم من إجراء اختبار CLEP في ظل الظروف القياسية، حيث يمكن للطالب طلب التسهيلات في مركز الاختبار من خلال الاتصال بالمركز قبل موعد الاختبار بوقت كافٍ لإجراء الترتيبات اللازمة ومعرفة الموعد النهائي، وتتضمن التسهيلات التي يمكن للطالب ترتيبها مباشرةً مع مراكز الاختبار ما يلي: تكبير الشاشة، ألوان شاشة قابلة للتعديل أو استخدام قارئ أو كاتب أو مترجم لغة الإشارة، وقت ممتد، فترات راحة غير محددة بوقت، ولكن يجب الموافقة على التسهيلات الخاصة بامتحانات CLEP مع المراقبة عن بُعد من قِبل College Board.–College Board,2024, p p1 (College Board 7,40)

وهناك عدة طرق للاستعداد لامتحان CLEP وهي:

- استخدم بوابة التسجيل الخاصة بحساب الطالب لشراء أدلة الامتحان الفردية التي تحتوي على أسئلة نموذجية لجميع الاختبارات من خلال الموقع الرسمي لمؤسسة clepportal.collegeboard.org.
- مراجعة أوصاف الامتحان والإجابة عن الأسئلة النموذجية في أدلة امتحان CLEP الفردية.

واستخدم مفتاح الإجابة لتحديد عدد الإجابات الصحيحة. ولا تظهر الأسئلة النموذجية في الامتحان الفعلي. ولكن الغرض منها فقط هو إعطاء المتقدمين المحتملين للاختبار مؤشرًا لشكل ومستوى صعوبة الامتحان وتوفير التدريب والمراجعة. ومعرفة الإجابات الصحيحة لجميع الأسئلة النموذجية.

- يراجع الطالب مكتبة الكلية الخاصة به لمعرفة الكتب والمواد المستخدمة في الدورة المكافئة في موضوع الامتحان حيث يمكنه غالبًا العثور على منهج المقرر على موقع الكلية الخاص به.
- يمكن للطالب زيارة موقع منظمة college board من خلال الرابط التالي: clep.collegeboard.org/exams للحصول على: قائمة بالكتب المقترحة للدراسة

لكل اختبار، وروابط لمواد المقرر والمحاضرات المجانية عبر الإنترنت لكل اختبار.

- يمكن للطالب أن يحصل على مواد دراسية مجانية من خلال مركز التعليم الأساسي الخاص به
- يمكن للطالب الحصول على أدلة امتحان CLEP والتي تعد المصادر الرسمية الوحيدة للمعلومات حول امتحانات CLEP التي تتم باستخدام الكمبيوتر مقابل ١٠ دولارات، حيث يحصل الطالب من خلالها على مخطط للاختبار، وأسئلة وأجوبة نموذجية، ونصائح للاستعداد

للامتحان. وتتوفر أدلة الامتحانات الفردية فقط للتنزيل من متجر College Board (store.collegeboard.org) أو بوابة تسجيل (clepportal.collegeboard.org)، ولا يتم إرسالها بالبريد.

- يمكن للطالب أيضًا شراء تطبيق دليل امتحان CLEP الرسمي لكل موضوع امتحان من examlam حتى يتمكن من التدرب على الامتحان على جهازه المحمول. ويحتوي التطبيق على نفس المعلومات وأسئلة التدريب الموجودة في الأدلة الإلكترونية. كما يتضمن أدوات تشخيصية لمساعدته في تحديد نقاط القوة والضعف لديه في اجتياز الاختبار.

(College Board,2024, p p1-7,40).

ويتضح من ذلك أن من برنامج CLEP هو أحد خيارات برامج التسريع الاكاديمي التي تحقق العديد من الفوائد ومنها أنه يوفر المال حيث أن تكلفته قليلة مقارنة بتكلفة المقررات الجامعية، مما يوفر للطالب مئات الدولارات، كما يوفر الوقت حيث يستطيع الطالب المتفوق والموهوب أن يحصل على شهادته بشكل أسرع حيث تتيح امتحانات CLEP الخروج من المقررات التمهيدية والانتقال إلى مقررات أكثر تقدمًا في وقت أسرع؛ مما يوفر الوقت للحصول على الشهادة الجامعية، بالإضافة إلى أن هذا البرنامج يتميز بالمرونة في سياسات القبول حيث يمكن لطلاب المدارس أو الجامعات، أو طلاب التعليم المنزلي أو كبار السن أو أصحاب المهن ممن يريدون استكمال مسيرتهم العلمية، أو طلاب الماجستير لاستكمال مقرراتهم التمهيدية، ومن ثم فهو لا يضع شروطا تتعلق بالعمر الزمني، أو بالمعدل التراكمي مما يسمح للجميع بالالتحاق بالبرنامج ، كما أنه تتنوع اختبارات المقررات الدراسية المتاحة من خلاله لتشمل ٣٤ اختبارا في تخصصات متنوعة لتلبي احتياجات الطلاب الموهوبين والمتفوقين في كافة مجالات تميزهم سواء العلمية أو الأدبية في الجامعات حيث تشمل: إدارة الأعمال التجارية، التأليف والأدب، اللغات العالمية، التاريخ والعلوم الاجتماعية، بالإضافة إلى العلوم والرياضيات.

٤- برنامج الالتحاق المبكر بالجامعة Early Entrance Programs:"

باعتباره واحدًا من العديد من الخيارات التسريعية المتاحة، يوفر الالتحاق المبكر بالجامعة لبعض الطلاب الشباب المستعدين لمتطلبات الكلية في وقت مبكر فرصة فريدة للمضي قدمًا في مساراتهم التعليمية قبل عام أو عامين أو حتى أكثر من معظم أعمار أقرانهم. ولقد زادت شعبية الالتحاق المبكر بالجامعات بين طلاب المدارس الثانوية الباحثين عن تحديات أكبر ويتضح ذلك من الطفرة الحادثة في تلك البرامج في الولايات المتحدة.(Brody, Muratori, N.D, p153)

وتتمتع برامج الالتحاق المبكر بالجامعات الأمريكية بتاريخ طويل إلى حد ما، حيث تم إنشاء أول برنامج منهجي للالتحاق المبكر بجامعة شيكاغو في عام ١٩٣٧. وفي الخمسينيات، قدمت مؤسسة فورد الدعم المالي لإنشاء الكليات المبكرة. ويشمل برنامج القبول ١٢ كلية وجامعة، وفي عام ١٩٧٧، تم إنشاء برنامج الالتحاق المبكر بجامعة واشنطن، وهو برنامج يقبل الطلاب قبل سن ١٥ عامًا ويمكن العثور على برامج الالتحاق المبكر في مجموعة متنوعة من الكليات والجامعات في جميع أنحاء الولايات.(Brody, Muratori, N.D, p153-155)

ومن عام ١٩٨٠ إلى عام ٢٠٠٦، ارتفع عدد برامج الالتحاق المبكر بالجامعة " البرامج السكنية أو برامج التنقل" على المستوى الوطني الأمريكي من(٣ إلى ١٧) حيث إن التسجيل المبكر يمتلك الآن ما لا يقل عن ١٧ خيارًا للبرامج واسعة النطاق بالإضافة إلى ٨٧٪ من الكليات والجامعات التي أبلغت عن قبول المتقدمين الشباب المؤهلين دون شهادة الثانوية العامة حتى في غياب برنامج رسمي.(Pagnani,2011, p21). وعلى الرغم من أن تلك البرامج تشترك في أهداف مماثلة تتعلق بتعزيز الأداء الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والعاطفي للملتحقين بالجامعة في وقت مبكر، إلا أن طبيعة برامج الالتحاق المبكر بالجامعة يمكن أن تختلف بشكل كبير من جامعة لأخرى فنجد أن بعضها مخصص للطلاب المتنقلين مثل (برنامج القبول المبكر في جامعة ولاية كاليفورنيا، لوس أنجلوس)، في حين أن البعض الآخر مخصص للسكن والإقامة (مثل، أكاديمية ميسوري للعلوم والرياضيات والحوسبة في جامعة ولاية شمال غرب ميسوري). حيث تعزز ترتيبات المعيشة الشعور بمجتمع الأقران. وبعض الجامعات تقبل الطلاب في سن أصغر بكثير من الآخرين (مثل، برنامج القبول المبكر في جامعة واشنطن)، وهي تختلف أيضا في التكلفة (فنجد مثلا، كلية سيمون روك باهظة الثمن ما لم يحصل الطالب على منحة دراسية، في حين أن البرنامج الذي تموله الدولة مثل أكاديمية جورجيا المتقدمة أقل تكلفة، خاصة بالنسبة لأولئك المؤهلين) ويختلف أيضًا حجم تسجيل الطلاب في برامج الالتحاق المبكر بالجامعة (على سبيل المثال، تسجل أكاديمية تكساس للرياضيات والعلوم حوالي ٢٠٠ طالبا من طلاب المدارس الثانوية سنويًا، في حين تقبل الأكاديمية الوطنية للفنون والعلوم والهندسة حوالي ١٠طلاب فقط، وبعض البرامج مفتوحة لأي متقدم مؤهل، في حين أن البعض الآخر لديه قيود (على سبيل المثال، برنامج الموهوبين بشكل استثنائي وأكاديمية القانون المبكر في كلية ماري بالدوين مخصصة للإناث فقط؛ وتقتصر أكاديمية تكساس للرياضيات والعلوم على سكان تكساس). كما يمكن أن تختلف مجالات البرامج فنجد أن بعض البرامج معروفة بنقاط قوتها في الرياضيات والعلوم مثل أكاديمية

ماساتشوستس للرياضيات والعلوم)، بينما نجد برامج أخرى تؤكد على العلوم الإنسانية مثل: أكاديمية تكساس للقيادة).(Brody, Muratori, N.D, p153-155)

وتختلف سياسات وشروط القبول في تلك البرامج من ولاية إلى أخرى، ولكن غالبًا ما يشتركون في القبول بناءً على درجات اختباري SAT أو ACT (أو مجتمعة معا) ، و إجراء المقابلات لتحديد مدى نضج المرشح واستقلاله واستعداده ودعم الأسرة ، وتم تطوير شروط أخرى تجاه قبول المتقدمين لبرنامج EEP في جامعة أيوا حيث يتبع البرنامج إجراءات صارمة تنقسم لجزأين هما: السجلات غير الأكاديمية، والأكاديمية. وتشمل السجلات غير الأكاديمية: "توصيات المعلم القوية، والمشاركة خارج المنهج، والاستعداد للكلية، والنضج، والاستقلال، ودعم الأسرة، وتشمل السجلات الأكاديمية ما يلي: درجات اختباري ACT أو SAT أو الدرجات المجمعة (١,٣٠٠+)، ودرجة الصف في المدرسة الثانوية ٣.٥+، ومرتبة الشرف في AP، والجوائز الأكاديمية. وهناك من حدد أربعة معايير عامة للقبول. الأول هو متوسط درجات أكاديمية أعلى من المتقدمين الجامعيين غير الموهوبين. المعيار الثاني هو تقييم النضج الاجتماعي من خلال المقابلات مع المرشحين. العنصر الثالث هو تحليل خطابات التوصية من المعلمين، وأخيرًا، العنصر الأخير يتكون من مقابلات مع أولياء الأمور للتأكد من أن مقدم الطلب سيحصل على كل الدعم المطلوب اللازم للنجاح. (Kruszynski,2014, p39)

ومن ثم تتضمن عملية القبول في معظم برامج القبول المبكر عدة عناصر، بما في ذلك درجات اختبار SAT/ACT، ومتوسط درجات المدرسة الثانوية (إذا تم الالتحاق بالمدرسة الثانوية)، ورتبة الفصل الدراسي إن أمكن، والبيانات الشخصية، وخطابات التوصية، وعادة ما تكون مقابلة أو سلسلة من المقابلات – غالبًا ما تكون مصحوبة بزيارة إلزامية للحرم الجامعي ، ويعد استخدام الاختبارات والدرجات والمقالات والتوصيات الموحدة أمرًا تقليديًا للقبول في الكليات بشكل عام، ويلتزم المتقدمون عمومًا بمعايير القبول على الأقل بنفس مستوى تلك المطبقة على مجموعة القبول العامة بالجامعة، وتعتبر المقابلات عنصرًا حاسمًا في عملية القبول في معظم برامج القبول المبكر ويتم إجراؤها على أمل توفير المعلومات المتعلقة بمستوى نضج الطالب والاستعداد الاجتماعي والعاطفي للحياة الجامعية. (Pagnani,2011, pp23-26)

ويوجد عدة متطلبات لابد من الأخذ بها لكي ينجح المشاركون الشباب في برامج EEP، وتتمثل فيما يلي: وجود "فترة من الإعداد الفكري في بيئة داعمة وصارمة، وأعضاء هيئة تدريس يستمتعون بالتدريس والمشورة والتوجيه لأولئك الطلاب، وإشراك الطالب في التخطيط التربوي، وعائلة داعمة، والتخطيط الفردي للتسريع، ونهج مرن للتعليم والتعلم، وفرص تطوير المهارات

للدراسة المتقدمة كل هذه الشروط، إذا تم تصميمها واستيفائها بشكل صحيح، ستخلق صورة كاملة وحيوية لبيئة محفزة بشكل إيجابي حيث سيتمكن الطلاب الموهوبون والمتفوقون من الازدهار، والأداء الجيد بشكل استثنائي، وتطوير مهاراتهم بشكل فردي. Kruszynski, 2014, pp 38–39)

وتدرك الجامعات الأمريكية أن "طلاب الالتحاق المبكر لديهم إمكانات أكاديمية هائلة، لكنهم صغار بيولوجيًا واجتماعيًا"، مما يستلزم خدمات الدعم المؤسسي والتي تختلف عما يمكن تقديمه للطلاب في سن الجامعة التقليدية. ومن وسائل الدعم الأكثر شيوعًا التي تقدمها هذه البرامج ما يلي:

- وجود أماكن للإقامة السكنية: في الولايات المتحدة تتميز بعض برامج القبول المبكر بأنها سكنية، حيث تحتفظ بمهاجع منفصلة لإيواء الطلاب خاصة في الأعمار المبكرة غير المعتادة، ويشتمل على غرف للمعيشة، وصالات للطلاب، والمرافق التي سيتم استخدامها لفعاليات وأنشطة البرنامج و تفرض هذه المهاجع عادة مستوى أعلى من القواعد والتوقعات الاجتماعية مما يقتضيه السكن الجامعي العام، مثل: الفصل بين الجنسين، وتوظيف فريق متخصص من المساعدين المقيمين الذين يتم تعيينهم وتدريبهم خصيصًا للعمل مع الطلاب في سن أصغر، وذلك لضمان وجود بيئة آمنة مع الإشراف المناسب في جميع الأوقات و السماح للطلاب بقضاء عطلة مريحة في المنزل نهاية كل أسبوع.
- تقديم التوجيه والمشورة المتخصصة: توظف البرامج عادةً مستشارًا داخليًا واحدًا على الأقل؛ لتلبية الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية الفريدة لطلاب الجامعات الأصغر سنا، بالإضافة إلى تدريب المتخصصين في الصحة العقلية العامة والإرشاد بالجامعة على احتياجات طلاب الالتحاق المبكر، كما نجد في برنامج EEP التابع لجامعة واشنطن أنه يقوم بتوظيف اثنين من هؤلاء الأفراد بدوام كامل، أحدهما لتلبية الاحتياجات الأكاديمية والآخر للمناقشة الاجتماعية والعاطفية.
- التمويل: في حين أن برامج القبول المبكر تحمل عادةً رسومًا دراسية سنوية تتراوح من ٣,١٠٥ إلى أكثر من ٣٠,٠٠٠ دولارًا أمريكيًا، فإن كل برنامج سكني يوفر عددًا من المنح الدراسية القائمة على الاحتياجات بالإضافة إلى الجوائز على أساس الجدارة ويتم تمويل كل من برامج القبول المبكر في ولاية تكساس على سبيل المثال بالكامل من قبل حكومة الولاية.
- دعم الحياة الاجتماعية والترفيهية للطلاب: تقدم برامج الدخول المبكر على المستوى الوطني رحلات وتجارب اجتماعية وثقافية وترفيهية بانتظام، كما يُمنح طلاب الالتحاق المبكر في معظم

الكليات إمكانية الوصول الكامل تقريبًا إلى الحياة الاجتماعية والثقافية والرياضية للكلية، مع الاستثناءين الوحيدين وهما حظر الانضمام إلى الجمعيات النسائية وعدم القدرة على ممارسة الألعاب الرياضية بين الكليات التي أقرتها الرابطة الوطنية لرياضة الجامعات بسبب متطلبات العمر الوطنية الخاصة بهم وبصرف النظر عن تلك الاستثناءات، يتم دعم الحياة والاهتمامات الشخصية للطلاب بشكل جيد من خلال المشاركة في الأندية الجماعية العادية والمنظمات والمسابقات الرياضية الجماعية. رابعًا، تقوم العديد من البرامج السكنية بتسجيل طلابها تلقائيًا في كلية الشرف بالحرم الجامعي المضيف، وبالتالي توفير دعم أكاديمي متزايد حتى بعد دخول الطالب إلى الهيئة الطلابية العامة وترك سكن الدخول المبكر خلفه أخيرًا

- تصميم البرامج الانتقالية: غالبًا ما يوجد في برامج الالتحاق المبكر التي تلبي احتياجات الشباب (١٣-١٥ عامًا) برنامج "السنة الانتقالية" الذي يمزج بين بيئة الكلية والمدرسة الثانوية ويحمي الطلاب من المخاطر. حيث يقضي الوافدون الجدد إلى الجامعة عامًا واحدًا في مزيج من المقررات الدراسية على مستوى الكلية والمدارس قبل الالتحاق بالكلية بدوام كامل، وخلال هذه الفترة يتلقون خدمات استشارية متخصصة ومستوى عالٍ من الاهتمام. (Pagnani,2011,pp29-34)

ويقدم الجدول التالي أمثلة لبرامج الدخول المبكر للجامعة في الولايات المتحدة:

جدول رقم (٣) أمثلة لبرامج الدخول المبكر للجامعة في الولايات المتحدة

اسم البرنامج	مميزات البرنامج
كلية بارد في سيمون روك كلية بارد جريت بارينجتون، ماساتشوستس	• برنامج سكني. • يقبل الطلاب في الصف ١١ أو ١٢. • خيار تسريع الصفين التاسع والعاشر في أكاديمية بارد. • يعزز اتباع نهج شامل ومتعدد التخصصات ويقدم فصولًا ذات أحجام صغيرة. • تتراوح الأنشطة بين الفعاليات الثقافية وسلسلة المحاضرات والأندية وخدمة المجتمع.
برنامج الدخول المبكر جامعة واشنطن	• برنامج غير سكني. • يقبل الطلاب بعد الصف الثامن عادة. • يجب أن يكون عمر طلاب (المدرسة الانتقاليةTS) أقل من ١٥ عامًا. • برنامج مكون من خطوتين: مدرسة انتقالية مدتها عام واحد (TS) يتبعها دخول مبكر إلى جامعة واشنطن. • الوصول إلى خدمات الدعم الخاصة والأنشطة والموارد.
مدرسة كلاركسون جامعة كلاركسون	• برنامج سكني. • يقبل الطلاب في الصف الثاني عشر. • التركيز على تلبية متطلبات المدرسة الثانوية والبحث عن خيارات الكلية المستقبلية.

	• الوصول إلى برنامج التطوير الشخصي والمهني. • "العشاء العائلي" للطلاب والموظفين، والرحلات الميدانية، والمناسبات الخاصة. • خيار المشاركة في الأنشطة الجامعية.
برنامج الدخول المبكر جامعة ولاية كاليفورنيا، لوس أنجلوس	• برنامج غير سكني. • يقبل الطلاب في الصف التاسع عادةً (الأعمار من ١١ إلى ١٦ عامًا). • مقررات صيفية مؤقتة. • الوصول إلى موارد EEP: المطبخ وغرفة الدراسة وغرفة الكمبيوتر والمناطق الاجتماعية. • تقديم المشورة. • توقع إكمال الدرجة العلمية في جامعة CSULA
أكاديمية جاتون للرياضيات والعلوم في كنتاكي جامعة غرب كنتاكي بولينج جرين، كنتاكي	• برنامج سكني. • يقبل الطلاب في الصف الحادي عشر. • مدرسة ثانوية مدعومة من الدولة تركز على العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. • يمكن تجميع أكثر من ٦٠ ساعة معتمدة من الكلية. • فرص البحث في مجال العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) ومسار اللغات • يسمح بدخول سكان كنتاكي فقط.

ويتضح من الجدول السابق اختلاف طبيعة تلك البرامج من جامعة لأخري من حيث العمر الزمني للالتحاق حيث نجد أن كلية بارد تقبل طلاب الصف الحادي عشر أو الثاني عشر، في حين أن جامعة واشنطن تقبل الطلاب بعد الصف الثامن أو أقل من ١٥ عاما، بينما تقبل جامعة كاليفورنيا الطلاب من عمر ١١ إلى ١٦ عاما وهذا الاختلاف في العمر الزمني اللازم للقبول في برامج الالتحاق المبكر يوفر نوع من المرونة في قبول الطلاب الموهوبين والمتفوقين كما تختلف تلك البرامج من حيث طبيعة الإقامة فمنها ما يوفر إقامة سكنية كاملة للطلاب مثل جامعة كلاركسون، ومنها مالا يوفر فرص الإقامة مثل جامعة ولاية كاليفورنيا، وتقدم تلك البرامج فرص متميزة للطلاب للاستفادة من الخدمات والأنشطة التي تقدمها الجامعة. ونلاحظ من الجدول السابق أن جامعة واشنطن من الجامعات التي تقدم برنامج المدرسة الانتقالية لإعداد الطلاب الموهوبين والمتفوقين للالتحاق بالجامعة في عمر أقل من المعتاد ويلقي البحث الحالي الضوء على برنامج المدرسة الانتقالية باعتباره أحد برامج الدخول المبكر لجامعة واشنطن، ونوضح ذلك فيما يلي:

برنامج المدرسة الانتقالية (Transition School (TS:

تعد جامعة واشنطن مركزًا للتعلم والابتكار، وفي كل عام، تستقبل أكثر من ٦٠.٠٠٠ طالب للتعلم من خبراء مشهورين في مجالاتهم، وباعتبارها جامعة عامة فإن هدفها هو جعل

التعليم العالي في متناول الجميع، وتضم قادة العالم في مجال البحوث حيث تم الاعتراف بجامعة واشنطن باعتبارها الجامعة العامة الأكثر ابتكارًا، ويتم تصنيفها باستمرار بين أفضل الجامعات في العالم. وتتلقى الجامعة أموالًا بحثية فيدرالية أكثر من أي جامعة عامة أمريكية أخرى، وكانت موطنًا لسبعة فائزين بجائزة نوبل.

(https://www.washington.edu/about/?utm_source=whitebar&utm_medium=click&utm_campaign=about&utm_term=abouttheuw)

ويعد مركز روبنسون التابع لجامعة واشنطن منظمة متطورة ملتزمة بتطوير أفضل الطلاب، ويعتبر موطنًا لبرنامج الالتحاق المبكر والمدرسة الانتقالية بالجامعة وهو واحد من أكثر برامج التسريع الأكاديمي في الولايات المتحدة الأمريكية.(Hertzog,2015, p1). وقد تم إنشاء المدرسة الانتقالية في عام ١٩٨٠، بهدف توفير فرصة لمتابعة مسار أكاديمي سريع لمجموعة متميزة من الطلاب في سن أصغر، وهي عبارة عن برنامج تحضيري جامعي صارم مدته عام واحد يمهد الطريق لبرنامج القبول المبكر في جامعة واشنطن. ويركز على تطوير المعرفة الأكاديمية والمهارات الشخصية الضرورية للنجاح، وذلك ضمن مجتمع داعم، يتعاون فيه الطلاب لتحقيق أهدافهم الأكاديمية والشخصية، وتعزيز النمو الفكري والشخصي، ويتقدم الطلاب إليها خلال الصف الثامن، وعند إكمال المدرسة الانتقالية بنجاح، يتقدم الطلاب ليصبحوا طلابًا مسجلين بالكامل في السنة الأولى في جامعة واشنطن، ويستفيدون من الفرص الأكاديمية والحياة الطلابية الواسعة.

https://robinsoncenter.uw.edu/programs/transition-school/program-info/

وتقع المدرسة الانتقالية في حرم جامعة واشنطن في سياتل، ولا يوجد سكن داخل الحرم الجامعي لطلاب المدرسة الانتقالية، كما لا يُسمح لطلاب المدرسة الانتقالية بالمشاركة في أنشطة طلاب جامعة واشنطن أو الأندية أو الحياة السكنية أو الأبحاث الجامعية أو غيرها من البرامج اللامنهجية بسبب صغر سن الطالب، وتضم المدرسة الانتقالية ما يقرب من ٢٠ طالبًا فقط للمشاركة كل عام.https://robinsoncenter.uw.edu/programs/transition-school/students/

ويجب أن يستوفي الطالب المرشح للمدرسة الانتقالية المعايير التالية: أن يحمل الجنسية الأمريكية أو حالة الإقامة الدائمة، الانتهاء من الصف الثامن، إكمال مادة الجبر ٢/علم المثلثات (يمكن إكمالها خلال فصل الصيف قبل بدء الدراسة)، أن يحصل الطالب على نسبة ٨٥٪ في اختبار ACT أو أعلى في اللغة الإنجليزية والرياضيات والقراءة. (هو اختبار متعدد الاختيارات يتم

إجراؤه ورقيا مع قسم مقال اختياري. يتم استخدامه بشكل أساسي في الولايات المتحدة لتقييم الاستعداد للالتحاق بالجامعة) وبالنسبة لأولئك الذين ليس لديهم درجات اختبار:ACT يختار الطالب ثلاثة عناصر إضافية هي: تقديم دليل على الإنجاز الاستثنائي، أي الحصول على جائزة أو منحة دراسية متميزة، إكمال مقررات المدرسة الثانوية ذات المستوى المتقدم بنجاح من خلال Robinson Center Summer Stretchأو برامج أخرى ويمكن إظهار تفوق الطالب من خلال إنشاء مقال، أو مشروع رياضيات أو علمي، أو أي عمل آخر. وفي بعض الأحيان يتم قبول الطلاب حتى عندما لا يلبي أحد اختبارات ACT الفرعية بنسبة ٨٥٪ أو عندما لا يأخذوا مقرر" الجبر ٢" ولكن في هذه الحالة، غالبًا ما يطلب منهم أن يأخذوه في الدورة الصيفية لمركز روبنسون البرنامج الممتد، لتطوير تلك المهارات واكتساب تلك المعرفة التي ستجعل الطلاب أكثر نجاحًا في TS ولن يتم اتخاذ قرار القبول النهائي إلا بعد الانتهاء بنجاح من المقررات الصيفية وهى عبارة عن فصول مكثفة مدتها خمسة أسابيع مكثفة، وتعد بمثابة إعداد ممتاز للمدرسة الانتقالية.(Robinson Center for Young Scholars,2017, pp4-5)

بالإضافة إلى تقارير الصفوف الأكاديمية السادس والسابع والثامن فيجب أن تتضمن التقارير الأكاديمية للصف السادس والسابع الدرجات النهائية لجميع المقررات الدراسية المكتملة، يجب أن تتضمن تقارير الصف الثامن جميع درجات الفصل الدراسي الأول، إلى جانب توصيات المعلم حيث يقوم الطلاب باختيار اثنين من المعلمين الذين يمكنهم التحدث عن الأداء الأكاديمي للطالب وسلوكه في الفصل الدراسي. (/https://robinsoncenter.uw.edu/programs/transition-school)

أما عن إجراءات القبول بالمدرسة الانتقالية فتمر بالخطوات التالية:

- يجب على الطلاب التقديم إلى Transition School في بوابة Robinson Center عبر الإنترنت من خلال تطبيق .Transition School
- تتم مراجعة الطلبات من قبل لجنة القبول في .TS تحدد هذه اللجنة ما إذا كان مقدم الطلب سينتقل إلى المرحلة التالية من عملية القبول من خلال إجراء مقابلة.
- يتم دعوة المرشح والمعلمين المقدمون لخطابات التوصية والوالدين لإجراء مقابلة من قبل لجنة القبول، في الحرم الجامعي في مركز روبنسون التابع لجامعة واشنطن.
- يتم إخطار المتقدمين وعائلاتهم بقرارات القبول.(Robinson center ,2024)

أما عن المناهج الدراسية في المدرسة الانتقالية: فيأخذ الطلاب منهجًا دراسيًا صارمًا في اللغة الإنجليزية والتاريخ وحساب التفاضل والتكامل والعلوم المختبرية وعلم الأحياء والفلسفة

والتعلم الخدمي. وفي الربع الربيعي من العام الدراسي الانتقالي، يأخذون مقرر جامعي واحد مدمج مع الطلاب في سن الدراسة الجامعية، في الحرم الجامعي. والطلاب الذين حققوا أداءً جيدًا في المدرسة الانتقالية، وأظهروا استعدادهم لدخول الجامعة يصبحون طلاب في برنامج الالتحاق المبكر.(Hertzog,2015, p1). وقد تم تطوير المناهج الدراسية للمدرسة الانتقالية مع وضع العديد من الأهداف ذات الصلة في الاعتبار، فليس المقصود من منهج TS أن يحل محل منهج المدرسة الثانوية القياسي، كما أنه لا يشبه كثيرًا المقررات الدراسية للتنسيب المتقدم (AP) أو البكالوريا الدولية .(IB) وينصب التركيز على إعداد طلاب TS ليكونوا علماء أقوياء في الجامعة، وهناك حوالي ساعة واحدة من الواجبات المنزلية اليومية، ويتعرض الطلاب لمجموعة متنوعة من الاستراتيجيات التنظيمية وإدارة الوقت لمساعدتهم في التكيف مع عملهم وإكماله بطرق منتجة خلال فصل الخريف. وعندما يكمل الطلاب برنامج TS بنجاح، فإنهم يدخلون الجامعة مستعدين للتفكير مليًا في مقرراتهم، فلقد تعلموا كيفية قراءة النص عن قرب، وتحليل مقال، وتطبيق مفهوم، وتدوين ملاحظات تفصيلية، والوفاء بالمواعيد النهائية، ومعالجة مشروع بحثي، كما يمكنهم كتابة تقرير معملي، وتقديم عرض تقديمي جذاب، والعمل بفعالية في مجموعات. إنهم يعرفون كيفية التواصل مع المعلم للحصول على المساعدة، وحضور جلسات المراجعة، والجلوس في مقدمة الفصل الدراسي بالكلية لتحقيق أقصى قدر من المشاركة (Robinson center ,2024)

أما عن نظام التقييم في المدرسة الانتقالية: فتم تصميم نظام التقييم بحيث يتم مرتين كل ثلاثة أشهر، وتهدف التقارير المرحلية للمدرسة الانتقالية، بكل بساطة، إلى أن تكون وسيلة للتواصل بشكل واضح ومباشر مع الطلاب وأولياء أمورهم حول كيفية تقدم الطالب، فالهدف ليس تصنيف الطالب بأي شكل من الأشكال، بل تقديم المساعدة في نقل الطالب نحو العمل على مستوى الكلية. وأحد التقييمات يكون أكاديميًا بحتًا، ويتعلق بإتقان الموضوع؛ والآخر يتعلق باكتساب المهارات العلمية الأساسية التي ستجعل من الممكن إجراء تجربة ناجحة وإيجابية وهذين التقييمين يتداخلان في بعض النواحي، وغالبًا ما يكون هناك ارتباط قوي بينهما، ويتدرج نظام الدرجات للعمل الأكاديمي وفقا لأربعة مستويات هي: عمل مثالي يفوق التوقعات، عمل مرضي وإحراز تقدم جيد نحو العمل على مستوى الكلية، العمل غير مرضي في كثير من الأحيان ولا يحقق الطالب التقدم المتوقع نحو مستوى الكلية، العمل غير مرضي وغير مكتمل والتدخل مطلوب. وفي نهاية العام، يتم الاحتفاظ بتقارير التقدم في ملف الطالب. ويتم اتخاذ قرار إرسال طالب المدرسة الانتقالية كطالب مسجل بالكامل في جامعة واشنطن بمجرد ظهور الدرجات النهائية بعد الانتهاء من فصل الربيع حيث يجتمع أعضاء هيئة التدريس في المدرسة الانتقالية كهيئة، بالتشاور مع

مدير مركز روبنسون، لاتخاذ هذه القرارات. ليصبح طالب جامعي مسجل بالكامل. (Robinson Center for Young Scholars,2017, pp14,18)

أما ما يتعلق بالتمويل فيتم تقديمه من خلال عقد مع مكتب ولاية واشنطن للمشرف على التعليم العام والذي يوجه أموال التعليم الأساسي للطلاب إلى جامعة واشنطن بدلاً من المدارس الثانوية نتيجة لذلك التسريع.(Noble, Childers,2008, pp247-248) ، ويمتلك المركز صندوقًا قويًا ومتناميًا للإعفاء من الرسوم الدراسية ويقدم بعض المساعدات المالية للطلاب والعائلات ذوي الاحتياجات الواضحة. ولا يزال يقدم المنح الدراسية حتى الآن. https://robinsoncenter.uw.edu/programs/transition-school/tuition-and-fees/

ويتضح من ذلك أن المدرسة الانتقالية تعد أحد التوجهات التي تسمح بالتسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين والمتفوقين التي تم إنشائها في كنف الجامعات، وتحت إشراف أعضاء هيئة التدريس والخبراء بجامعة واشنطن، حيث تعمل على تجهيزهم لدخول برنامج الالتحاق المبكر بالجامعة، وتقبل الطلاب في عمر أقل من ١٥ سنة و يتم إعدادهم للدراسة الجامعية في برنامج دراسي يستمر لمدة عام كامل، وتختلف مناهجها الدراسية عن تلك الموجودة بالمدارس الثانوية، وهذه المدرسة تضم عدد قليل جدا من الطلاب يبلغ في المتوسط نحو ١٦- ١٨ طالبا فقط، كما أنها تعتمد في تمويلها على الرسوم الدراسية، ولكن يلتزم مركز روبنسون بتقديم المساعدة المالية للطلاب والأسر ذات الدخل المنخفض. كما يتضح مما سبق أن الجامعات الأمريكية تقدم برامج متنوعة للتسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين والمتفوقين وتتم من خلال إطار عمل منظم واستراتيجية محددة الأبعاد و معايير اختيار دقيقة للطلاب ممن تتوافر فيهم معايير التميز والكفاءة.

رابعا الممارسات الداعمة لبرامج التسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين والمتفوقين في الولايات المتحدة الأمريكية:

إن قضية رعاية المواهب في الولايات المتحدة تنال أولوية كبرى وتلقى دعما قويا من كافة هيئات ومؤسسات وقطاعات المجتمع الأمريكي بوجه عام ومؤسسات وهيئات وقيادات التعليم العالي والجامعى بوجه خاص. (عتريس، ٢٠١٨، ص٤٤٨). وقد ظهرت أول سياسة فيدرالية لصالح الموهوبين نتيجة لأزمات سبوتنيك في أواخر الخمسينيات من القرن الماضي، وخلال هذه الفترة تم تمويل فرص خاصة للفصول المتقدمة في المستوى الثانوي في الرياضيات والعلوم واللغة الأجنبية، وظهر اهتمام فيدرالي ثانٍ بتعليم الموهوبين في عام ١٩٧٤ مع صدور تشريع جديد، بما

في ذلك تعريف فيدرالي، وحزمة تمويل متواضعة مصاحبة، وتم نشر تقرير فيدرالي، يسمى التميز الوطني، في عام ١٩٩٣ لتوضيح الحاجة إلى التركيز على الطلاب الموهوبين، بما في ذلك ذوي الدخل المنخفض والأقليات، وقد ركز تقرير وطني أحدث صادر عن مؤسسة تمبلتون، بعنوان "أمة مخدوعة"، على نتائج البحوث على مدى الثمانين عاما الماضية حول تسريع وتيرة التقدم، مما أدى إلى وجود سياسات أكثر انفتاحا بشأن الطلاب ذوي القدرات العالية. Baska,2009, (p1296)

ومن الإجراءات القانونية المهمة للغاية في هذا المجال ما يسمى بقانون جافيتس لإتاحة الفرصة للمدارس الابتدائية والثانوية لتلبية الاحتياجات التعليمية للطلاب الموهوبين والمتفوقين وتلا ذلك إصدار قانونين آخرين مهمين للغاية هما قانون "عدم ترك أي طفل"، الأمر الذي يتطلب من المدارس الحكومية الممولة من الميزانية الفيدرالية تنفيذ اختبارات المعرفة والمهارات الموحدة سنويًا بين جميع الطلاب. وهذا يعادل الإمكانات الأولية للطلاب الموهوبين من أسر الطبقة المتوسطة والعليا والطلاب من الأسر ذات الدخل المنخفض، وقانون نجاح كل طالب" (ESSA)، والذي دخل حيز التنفيذ في عام ٢٠١٥ لدعم تحديد الطلاب الموهوبين والمتفوقين، وتنفيذ الممارسات التعليمية التي تدعم تعليم هؤلاء الطلاب، بما في ذلك الدخول المبكر إلى رياض الأطفال، والإثراء، والتسريع، وأنشطة دمج المناهج الدراسية، وبرامج التسجيل المزدوج أو المتزامن في المدارس الثانوية والتعليم ما بعد الثانوي. (Ninkov,2020, p283)

ومن أهم الممارسات الداعمة التي قامت بها الولايات المتحدة في إطار برامج التسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين والمتفوقين ما يلي:

- ☒ إنشاء معهد البحث والسياسة للتسريع الأكاديميAcceleration Institute : ويهتم هذا المعهد بدراسة تسريع المناهج الدراسية للطلاب الموهوبين أكاديميا ويوفر موقعه الإلكتروني كثيرا من المعلومات عن تطوير الإجراءات والسياسات المتعلقة بالتسريع.
- ☒ إنشاء معهد ديفيدسون لتطوير المواهب: والذي يعد مصدرا مباشرا للمعلومات الحالية عن تعليم الموهوبين في الولايات المتحدة من خلال موقعه الالكتروني.
- ☒ إنشاء الجمعية الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين"NAGC : والتي تعتبر مصدر للمعلومات المتعلقة بشئون تعليم الموهوبين في مختلف الولايات.
- ☒ إصدار تقرير حالة الولايات: يتولى مجلس مديري الدولة لبرامج الموهوبين والجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين نشر " حالة الولايات" وهي تقرير يصدر كل عامين ويتضمن سردا لما تفعله (أو لا تفعله) المنطقة التعليمية من أجل الأطفال الموهوبين ويقدم التقرير نظرة عامة

للسياسة والتمويل اللذين تتبعهما المنطقة فيما يتعلق بتعليم الموهوبين. (روبرتس، بوجس، ٢٠١٥، ص ص ٢٠،٩٧)

- ☒ تخصيص التمويل اللازم لرعاية الموهوبين: توفر بعض الولايات الأمريكية تمويلًا مخصصًا، لرعاية الموهوبين ويتراوح مقدار التمويل الذي قدمته بعض الولايات لدعم تعليم الموهوبين في العامين الأكاديميين ٢٠١٩–٢٠٢٠ و٢٠٢٠–٢٠٢١. بين ٣٥٠,٠٠٠ دولار (ولاية مونتانا) إلى ٧٥,٧٣٤,٤٩٧.٧٠ دولارًا (ولاية نورث كارولينا). وتجدر الإشارة إلى أن ما يشكل تمويلًا مخصصًا يختلف باختلاف الولاية. ففي ولاية إنديانا، على سبيل المثال، هناك مخصص ثابت قدره ٥٠٠ ألف دولار يمكن إنفاقه لأغراض الاختبار، في المقابل، توفر ولاية وايومنغ منحة جماعية للمناطق التعليمية يمكن استخدامها لأغراض تعليم الموهوبين، علاوة على ذلك، فإن كيفية حساب الأموال المباشرة تختلف حسب الولاية. وتحسب ولايات مثل فرجينيا الأموال المخصصة من خلال صيغة تمنح متوسط راتب المعلم لكل ١٠٠٠ طالب من عموم السكان. في المقابل، تستخدم ولايات أخرى مثل أوكلاهوما أو تكساس صيغًا تأخذ في الاعتبار عدد الطلاب الموهوبين المؤهلين للحصول على الخدمات. أخيرًا، في بعض الولايات، يتم ترحيل الأموال غير المخصصة إلى الولايات المتحدة للعام المالي القادم. على سبيل المثال، في ولاية أيوا، يمكن استخدام أي أموال مخصصة لتعليم الموهوبين ولم يتم إنفاقها في سنة مالية معينة في السنة المالية التالية بالإضافة إلى مخصصاتها السنوية. ويمكن القول أن التمويل يتم تقديمه وفقا لعدة بنود أساسية تتمثل في الآتي: تمويل عمليات الفحص الشامل للكشف عن الطلاب الموهوبين، ومصدر التمويل تم تضمينه في الأموال المخصصة لوكالات تعليم الموهوبين خصيصًا لتعليم الموهوبين، وتمويل البرامج اللازمة لرعاية الطلاب الموهوبين، والتمويل لمعالجة فجوة المساواة/التميز في تعليم الموهوبين. (Rinn, Mun, Hodges, 2022, pp31-32)
- ☒ إجراء البحوث التربوية في مجال اكتشاف المواهب ورعايتها: في إطار تزايد الاهتمام من المجتمع الأمريكي برعاية الموهوبين كان للجامعات الأمريكية دورها النشط في مجال الكشف عن الموهوبين ورعايتهم فكانت هناك حركة نشطة – على المستوى الأكاديمي – داخل الولايات المتحدة حيث توالت حركة البحوث في مجالات الموهبة والإبداع وبدأها في مطلع الخمسينات من القرن العشرين جيلفورد بجامعة كاليفورنيا، وتواصلت على يد تورانس بجامعتي مينيسوتا وجورجيا ، وتايلور بجامعة يوتا ، ودونالد مكينون ، وفرانك بارون وبيركلي، وجاكسون بجامعة شيكاغو، وجيمس جالاجر بجامعة كارولينا الشمالية الذي ترأس

المجلس العالمي للأطفال الموهوبين والمتفوقين، والمنظمة القومية للأطفال الموهوبين، ودافع عن حقوق الموهوبين، وجوزيف رينزولي بجامعة كونيكتكت بجامعة جون هوبكنز الذي صمم برامج البحث عن التفوق بالولايات المتحدة ودافع عن برامج التسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين الذين يظهرون أداء رفيعا على اختبارات الاستعداد الأكاديمي.(القريطي، ٢٠١٣، ص ص٤١-٤٣).

ويتضح من ذلك أن الولايات المتحدة كان لها بعض الممارسات الداعمة لرعاية الموهوبين والمتفوقين ومنها إنشاء المراكز والجمعيات المتخصصة في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين والتى كان لها دور فاعل في رفع درجة الوعي المجتمعي العام بحاجات الموهوبين والمتفوقين وطرق اكتشافهم ، وفي دعم البحوث وإصدار التقارير الرسمية وبرامج رعاية الموهوبين ليس في الولايات المتحدة فحسب بل في أنحاء مختلفة من العالم، كما قدمت الجامعات الأمريكية العديد من الإسهامات الايجابية في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين عن طريق إجراء البحوث والدراسات ونشر المطبوعات وعقد المؤتمرات والندوات العلمية المتخصصة، وتصميم برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين بشكل عام وبرامج التسريع الأكاديمي بشكل خاص. ولضمان نجاح برامج الرعاية يستلزم اتخاذ الإجراءات التشريعية والتنظيمية اللازمة لتيسير عمل تلك البرامج فالتسريع الأكاديمي يستلزم اتخاذ القوانين التي تسمح بتغيير سن القبول وتخطى الصفوف أو ضغط المنهج مما يستلزم بيئة تشريعية تتسم بالمرونة، والتخطيط المنهجي المنظم إلى جانب ضرورة الربط والتكامل بيم المدارس والجامعات في رعاية الموهوبين والمتفوقين، إلى جانب مشاركة القطاع الخاص واستثمار رأس المال البشري، وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لذلك.

خامسا السياق المجتمعي المؤثر في برامج التسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين والمتفوقين بالولايات المتحدة الأمريكية:

يعد نظام رعاية المواهب مرهون بالسياق المجتمعي للدولة والذي يؤثر في برامج رعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين ونوضحا فيما يلي:

☒ السياق السياسي: لم تبدأ الولايات المتحدة الأمريكية في الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين إلا بعد أن أطلق الاتحاد السوفييتي سبوتنيك في عام ١٩٥٧ وأمر الكونجرس الأمريكي المفوض التعليمي سيدني مارلاند بتقييم وتقديم توصيات بشأن حالة التعليم للمتعلمين ذوي القدرات العالية. ويعتبر تقرير مارلاند (١٩٧٢) بمثابة وثيقة فاصلة في مجال تعليم الموهوبين، وبحلول عام ١٩٩٠ تقريبًا، كان لدى كل من الحكومة الفيدرالية وحكومات جميع الولايات الخمسين شكل من أشكال التشريعات المتعلقة بتعليم الموهوبين، كما حظي نشاط تعليم

الموهوبين في الولايات المتحدة بتركيز كبير من الجامعات التي تقدم خدمات شاملة في تدريب المعلمين، وتوفير خدمات مباشرة للطلاب من خلال البرامج في الموقع وعلى الإنترنت خلال العام الدراسي وفي الصيف، وفرص التواصل في المدارس، ويوجد في الولايات المتحدة نحو ٢٠ مركزًا لتعليم الموهوبين، متواجدة في جامعات مختارة في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك أربعة مراكز تقدم أيضًا خدمات الاختبار والتقييم من خلال نموذج البحث عن المواهب ، ويضم أحد هذه المراكز أيضًا المركز الوطني لبحوث الموهوبين والمتفوقين الذي يجري دراسات ذات أهمية وطنية في هذا المجال، كما أن هذه المراكز– بالتعاون مع مناطق تعليمية مختارة – مسؤولة عن معظم أنشطة البحث والتطوير التي حدثت في تعليم الموهوبين على مدار الثلاثين عامًا الماضية.(Baska,2018, p2)

وفي عام ١٩٨٨ أعاد الكونجرس تأسيس برنامج اتحادي صغير لتربية الطلاب الموهوبين والنابغين عرف بقانون "جاكوب جافيتز لتربية الطلاب الموهوبين والنابغين"، وقد وفر القانون الدعم اللازم للمنح الوطنية ومراكز الأبحاث والتطوير، كما أوضح هذا التشريع أنه سيولي أهمية خاصة للطلاب المحرومين اقتصاديا والطلاب ذوي المهارات المحدودة في اللغة الإنجليزية فضلا عن الطلاب المعاقين النابغين والموهوبين " ذوي الحاجات الاستثنائية المزدوجة" ويعد برنامج جافيتز جزء لا يتجزأ من حركة الإصلاح في تاريخ الولايات المتحدة وخاصة بعد صدور كتاب " أمة في خطر" عام ١٩٨٣. كما أقر الكونجرس عدة تشريعات عام ١٩٩٤ منها أهداف عام ٢٠٠٠ قانون تعليم أمريكا الذي ينص على تزويد الولايات بالدعم المادي اللازم لتطوير المعايير، وقد دعا قانون تحسين المدارس الأمريكية بدوره إلى اعتماد التسريع والإثراء كاستراتيجيات لتحسين تحصيل الطلاب، ومن خلال هذا التشريع فقد تم تحسين الاستراتيجيات التي تعد علامة فارقة في برامج الطلاب الموهوبين والنابغين وفي سياق حركة الإصلاح التربوي فقد أصدرت وزارة التعليم في الولايات المتحدة عام ١٩٩٣ تقريرا وطنيا حول الوضع العام للموهوبين. وفي عام ٢٠٠١ أقر الكونجرس خطة تربوية أطلق عليها شعار " التعليم للأطفال كافة" وقد ركز هذا القانون على أنه يجب على الولايات جميعها أن تطبق أنظمة للمساءلة مبنية على معايير الولاية ويعد برنامج " التعليم للأطفال كافة امتدادا لبرنامج جافيتز ومصدرا داعما لعمليات البحث والتطوير المرتبطة بتربية الطلاب الموهوبين والنابغين. (كولانجيلو، ديفيز ، ٢٠١٢، ص ص ٦٨٤–٦٨٥)

ومع نمو برامج الالتحاق المزدوج، أصبح صناع السياسات في الولايات المتحدة الأمريكية مهتمين بشكل متزايد بمسألة من يمكنه الوصول إلى هذه الدورات حيث حظي التسجيل المزدوج بقدر كبير من التركيز التشريعي ففي عام ٢٠١٩، حيث نظرت الولايات فيما لا يقل عن ٢١٩

مشروع قانون يتعلق بالتسجيل المزدوج، والتي ركزت بشكل خاص على الإتاحة، وخفض التكلفة للطلاب، وإزالة العوائق أمام المشاركة، وتوسيع أهلية الطالب، وزيادة عدد المعلمين المؤهلين ونوضحها فيما يلي:

- تقليل التكلفة للطلاب: يمكن أن تكون تكلفة أخذ دورات ما بعد المرحلة الثانوية أثناء وجود الطالب في المدرسة الثانوية باهظة بالنسبة للطلاب وأسرهم. وعلى الرغم من أن بعض الولايات تغطي الرسوم الدراسية والرسوم المرتبطة بدورات التسجيل المزدوج، إلا أن البعض الآخر يترك التمويل للمنطقة وأولياء الأمور والطلاب. على غرار السنوات الماضية، ومن ثم بحثت الولايات في عام ٢٠١٩ عن طرق لإزالة أو تقليل عبء التكلفة على الطلاب والأسر حتى لا يتم منع الطلاب من الأسر ذات الدخل المنخفض والمتوسط من المشاركة. وتشمل استراتيجيات خفض التكلفة التمويل الكامل لبرنامج التسجيل المزدوج الحكومي بحيث يكون مجانيًا لجميع الطلاب، وإنشاء برامج المنح الدراسية لدعم الطلاب من الأسر ذات الدخل المنخفض، والحد من الرسوم التي قد تفرضها الكليات على دورات التسجيل المزدوج، وتغطية الرسوم الدراسية.
- إزالة العوائق أمام المشاركة: لا تمثل تكلفة التسجيل المزدوج العائق الوحيد أمام مشاركة الطلاب. وأصدرت الولايات عددًا من السياسات تحاول تسهيل حصول الطلاب على دورات التسجيل المزدوج من خلال توفير وسائل النقل إلى مواقع الدورات، أو زيادة عدد الدورات المسموح بها، مما يتطلب أن تكون المعلومات حول دورات التسجيل المزدوج متاحة بسهولة لأولياء الأمور والطلاب، وتعديل متطلبات المقررات الأخرى لاستيعاب الطلاب الذين يأخذون مقررات التسجيل المزدوج.
- توسيع أهلية الطالب: ينص القانون رقم ١٤٦ على أن الطلاب في الصفوف من التاسع إلى الثاني عشر مؤهلون للتسجيل في دورات التسجيل المزدوج ويزيل الاستثناءات السابقة على مستوى الصف.
- زيادة المعلمين المؤهلين: على الرغم من أن الطلاب قد يأخذون دورات تسجيل مزدوج في الحرم الجامعي، على يد أعضاء هيئة التدريس فإن معظم الطلاب يأخذون دورات تسجيل مزدوج في مدارسهم الثانوية – مما يخلق حاجة إلى معلمين على مستوى المدرسة الثانوية مؤهلين لتدريس دورات التسجيل المزدوج واتخذت الولايات التشريعات اللازمة لذلك ومنها الأمر التنفيذي رقم ٤٣٨ حيث يوجه مفوض التعليم العالي بإنشاء مجلس استشاري للتسجيل

المزدوج، والذي يقوم بمراجعة المتطلبات التي تضمن أن المعلم القائم بتدريس دورة التسجيل المزدوج يمكنه تلبية متطلبات الاعتماد منذ عام ٢٠٢٢. (Pompelia,2020, pp1-5)

- ☒ السياق الاقتصادي: يعتمد تقدم الحضارة الإنسانية على الإنجازات العلمية والتكنولوجية والتعليمية والأخلاقية والسياسية والتجارية لعقل أفرادها الأكثر موهبة. وبالتالي فإن الموهوبين مسؤولون بشكل رئيسي عن الابتكارات في جميع أنحاء العالم. حيث يرتبط الابتكار ارتباطًا وثيقًا بالموهبة، وترتبط الموهبة ارتباطًا وثيقًا بالاقتصاد والسياسة العامة للدول، وبالتالي ينبغي أن تكون من بين الأولويات العليا على أجندة أي حكومة هي تأثير الأفراد الموهوبين على الاقتصاد القومي.(Shavinina,2009, p925). وقد انعكس النظام الاقتصادي القوى للولايات المتحدة على نظامها التعليمي والذي يعد من أفضل نظم التعليم في العالم، ويتمتع بسمعة علمية وأكاديمية عالية، لما يتوافر له من كافة المقومات والموارد والمتطلبات الأساسية للنجاح والتميز، كما انعكس ذلك على تدعيم برامج وخطط إدارة المواهب بالتعليم العالي، سواء من خلال توفير المخصصات المالية، وتوفير البنية التحتية والمتطلبات المادية من منشآت ومكتبات ومعامل ومختبرات وتقنيات أو تقديم كل أشكال الدعم والتشجيع والتحفيز للمواهب والعلماء. (عتريس، ٢٠١٨، ص٥٠١)

وبالإضافة إلى الدعم الحكومي تعتمد الجامعات الأمريكية على استراتيجيات منظمة لجذب الأوقاف والتبرعات حيث لا تخلو جامعة أمريكية تقريبا من هيئة مختصة في إدارة الأوقاف وتنميتها والتأكد من صرف ريع أعيانها في مصارفها المحددة حيث تجتهد كل الجامعات في عمليات مبرمجة ومدروسة لتطوير وقفياتها وطرح برامج أكاديمية جديدة بغرض تمويلها من الأوقاف والتبرعات بشكل عام فقد رسخت الجامعات الأمريكية علاقة وطيدة بين ثقافة التبرع من ناحية والميادين الأكاديمية من ناحية أخرى، فدخول الوقف كشريك استراتيجي للعملية التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية يعد تجربة متميزة وفريدة استطاعت أن تساهم في مواجهة التحديات التي تواجه الأنظمة التعليمية وتخلق توازنا بين أركان العملية التعليمية الثلاثة النوعية، والاستمرارية، والشراكة المجتمعية. (عبد الله، ٢٠١١، ص ص ٥٨، ٦٧)

- ☒ السياق الاجتماعي: ترتبط النشأة الأولى للتعليم الأمريكي بالتراث الأوروبي الذي حمله المهاجرون الأوائل الذين استوطنوا الولايات المتحدة وكانت هناك اختلافات كبيرة بينهم في اللغة والدين والثقافة والأصول السياسة والعرقية والمكانة الاجتماعية والاقتصادية ، ولكن بعد أن انصهر الشعب الأمريكي في بوتقة واحدة استطاع أن يحقق الوحدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وقد منحت كل ولاية الاستقلال الذاتي والحرية في إقامة نظامها التربوي الخاص

بها فتنوعت نظم الإشراف المحلى على التربية ، ويتصف التعليم العالي في أمريكا بأنه متنوع للغاية فليس هناك وحدة في البرامج الدراسية أو تنظيم الدراسة سواء كانت كليات أو جامعات أو مدارس تعليم عال تمنح درجات فمنها ما هو تابع للحكومة ومنها ما هو تابع لهيئات خاصة سواء من ناحية التمويل أو الإدارة فمنها ما هو على نفقة محلية كالبلديات أو حكومات الولايات ومنها ما تديره التنظيمات الطائفية ويمكن أن يحصل على بعض المعونات الحكومية للتدريس والبحث ومن هنا أصبح الفاصل بين مؤسسات التعليم العالي والخاص غير واضح. (على، ٢٠١٨، ص ص٢٩١،٢٨١)

ولكن تختلف أوجه عدم المساواة في نتائج الالتحاق بالجامعة على أساس العرق والانتماء العرقي والوضع الاجتماعي والاقتصادي، وقد تتفاقم الطبقات الاجتماعية إذا فشلت السياسات في وقف الاتجاهات الحالية. تتطلب الظروف الحالية التوسع في الالتحاق بالجامعات، لا سيما بين السكان المحرومين تقليديًا. ومع استمرار ارتفاع قيمة الشهادة الجامعية، زادت أيضًا جاذبية دورات تحديد المستوى المتقدم.(Kolluri,2018, pp2-3)

☒ السياق التكنولوجي: تعتمد الجامعات والكليات الأمريكية على تقنيات لمواجهة التحديات المتعلقة بارتفاع تكلفة التعليم، ضغوط الإصلاح التعليمي، تحسين التعليم العالي، وتعزيز تعلم الطلاب وإنجازهم وتتمثل هذه التقنيات في الدرجات المحوسبة، الكتب الإلكترونية، المحاكاة بالتكنولوجيا، الفصول الدراسية المقلوبة، فصول التعلم النشط، الدورات المفتوحة عبر الإنترنت، وبيئات التعلم التعاونية عن بعد، وأنظمة إدارة التعلم، ومنصة التعلم النشط. (Ahalt, Fecho,2015, p3) وتعد هذه التقنيات أدوات تساعد في تصميم برامج فعالة لرعاية الموهبة والتفوق.

القسم السادس الجهود الراهنة المبذولة لبرامج التسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين بالجامعات السعودية والقوى والعوامل المؤثرة فيه:

تعد المملكة العربية السعودية أكبر دول الشرق الأوسط مساحة، وتبلغ مساحتها حوالي مليوني كم ^{2}، وتقع تحديدًا في الجنوب الغربي من قارة آسيا، وهي دولة عربية إسلامية، وعاصمتها مدينة الرياض .ونظام الحكم في المملكة ملكي، وبلغ عدد سكان بها في عام ٢٠٢٢م حوالي ٣٢.١٧٥.٢٢٤ مليون نسمة، ويشكل اقتصاد المملكة أكبر اقتصاد للسوق الحرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ويمثل النفط العصب الرئيسي للاقتصاد السعودي حيث تحتل المملكة المرتبة الثانية عالميًا في احتياطي البترول ويصنف الاقتصاد السعودي في المرتبة ١٧ ضمن أكبر ٢٠ اقتصاد في العالم وتقع السعودية في المركز السادس عالميا في معيار التنافسية

العالمي، واحتلت المرتبة ٤٨ في مؤشر الابتكار العالمي عام ٢٠٢٣ وقد بلغ عدد الجامعات في المملكة نحو ٢٦ جامعة حكومية ،١٥ جامعات أهلية ، ٢١ كلية أهلية (https://ar.wikipedia.org/wiki). و في إطار إعادة الهيكلة والإصلاح في النظام التعليمي صدر في يناير ٢٠١٥، أمر ملكي من الملك سلمان بن عبد العزيز بدمج وزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي في وزارة واحدة تحت مسمى وزارة التعليم. (المملكة العربية السعودية، ١٤٣٦). حيث بدأت وزارة التعليم حراكا كبيرا خلال الفترة الماضية لبناء نظام للجامعات؛ لدعمها في تحقيق أهدافها عن طريق الموازنة بين الدور الحكومي في إدارة الجامعات وبين استقلاليتها وإسهامها اقتصاديا ومجتمعيا بفعالية، حيث ينص المرسوم الملكى رقم (م/ ٢٧) لسنة ١٤٤١هـ لتنظيم شؤن الجامعات وتعريفها كمؤسسات عامة غير ربحية وبشكل يحقق استقلاليتها إداريا وماليا وأكاديميا وذلك من خلال إنشاء عدة مجالس بالجامعات لتحقيق الحوكمة فيها وإنشاء مجلس لشئون الجامعات بعضوية عدد من الجهات الحكومية وممثلين من القطاع الخاص، كما يمتاز نظام الجامعات بإنشاء مجالس استشارية دولية ومجالس طلابية ومجالس أعضاء هيئة التدريس؛ لتوسيع قاعدة المشاركة في اتخاذ القرار بشكل يضمن درجة عالية من الجودة والكفاءة وخلق مؤسسة جامعية أكثر قدرة على مواجهة التحديات، وقادرة على تلبية كافة المتطلبات المجتمعية وتخليصها من العوائق الإدارية والمالية والإجرائية؛ لرفع كفاءتها وفاعليتها التنظيمية والإدارية والتشريعية. (مجلس شؤون الجامعات السعودية، ٢٠٢٠، ص أ)

وتعد الجامعات السعودية مؤسسات علمية وثقافية تعمل على هدي الشريعة الإسلامية، وتقوم بتنفيذ السياسة التعليمية بتوفير التعليم الجامعي والدراسات العليا والنهوض بالبحث العلمي وخدمة المجتمع في نطاق اختصاصاتها، وتتمتع كل جامعة بشخصية معنوية ذات ذمة مالية تعطيها حق التملك والتصرف والتقاضي. (مجلس شؤون الجامعات السعودية، ٢٠٢١، مادة ١).

ويعد مجلس التعليم العالي هو السلطة العليا المسؤولة عن شؤون التعليم فوق المستوى الثانوى والإشراف عليه والتنسيق بين مؤسساته عدا التعليم العسكري، ويضم مجلس التعليم العالي: رئيس مجلس الوزراء ورئيس اللجنة العليا لسياسة التعليم رئيسا، وزير التعليم العالي نائبا للرئيس، وعضوية كل من وزير المعارف، وزير المالية والاقتصاد الوطني، وزير العمل ولشئون الاجتماعية، وزير التخطيط، رئيس الديوان العام للخدمة المدنية، الرئيس العام لتعليم البنات، مديرو الجامعات، ويرأس وزير التعليم العالي مجلس كل جامعة وهو المسئول عن مراقبة تنفيذ سياسة الدولة التعليمية في مجال التعليم الجامعي ويتولى مجلس الجامعة تصريف الشؤون

العلمية والإدارية والمالية، وتنفيذ السياسة العامة للجامعة (مجلس شؤون الجامعات السعودية، ٢٠٢١، مادة ٢، ١٣ ، ١٤ ، ١٥، ٢٠)

ويعتمد تمويل التعليم على المصدر الحكومي والذي يعتمد على المصدر الأكبر له وهو النفط، ولكن في ظل التحديات الحالية قدمت الوزارة حلول مبتكرة ومتنوعة لتمويل التعليم العالي بالمملكة ومنها أنه يجوز للجامعة أن تنشئ لها أوقافا يكون لها الشخصية والمعنوية المستقلة وتكون إدارتها وفق القواعد المنظمة التي يقرها مجلس شئون الجامعات بما لا يتعارض مع شروط الواقفين ويجوز للجامعة ولأوقافها تأسيس شركات أو المشاركة في تأسيسها أو الدخول فيها شريكا أو مساهما ومن ثم فإن النظام الجديد للجامعات جاء ليمنحها الحرية المنضبطة في إعداد برامجها وإدارة وتنمية مواردها المالية بالطريقة التي تراها مناسبة وفتحت المجال أمام الجامعات لتأسيس الشركات أو المشاركة في تأسيسها وفقا للإجراءات النظامية لتعزيز قدراتها المالية. (الجهني، ٢٠٢٢، ص ص ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٦)

وتولى حكومة المملكة العربية السعودية اهتماما بالغا بالطلاب الموهوبين وذلك من خلال البرامج المتعددة التي تنظمها وزارة التعليم ممثلة في الإدارة العامة للموهوبين، ومؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع حيث تقدم تعليما نوعيا يتناسب مع قدراتهم وإبداعاتهم سعيا لبناء جيل من قادة التحول نحو مجتمع المعرفة، وتحقيقا لرؤية المملكة ٢٠٣٠ وتماشيا مع الأهداف الاستراتيجية لبرنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ تأتى برامج ومشاريع الإدارة العامة لرعاية الموهوبين سعيا لإيجاد بيئة علمية إبداعية تنافسية من خلال تنفيذ عددا من المشاريع والبرامج. (مروة محمد فؤاد عتمان، ٢٠٢٢، ص ٢٤٤). كما قامت وزارة التعليم بإنشاء برامج ومراكز متخصصة للعناية بالموهوبين من طلبة التعليم العام وكذلك الجامعي. (الزوين،٢٠٢٢، ص ص ١٥،١٦).

ويتضح من ذلك أن المملكة العربية السعودية خطت خطوات كبيرة في تطوير التعليم بصفة عام والتعليم الجامعي بصفة خاصة، حيث سعت جاهدة إلى تحسين إدارة النظام التعليمي وتحسين البيئة التشريعية من خلال استحداث نظام جديد يستهدف توسيع نطاق المشاركة في صنع القرار التعليمي، حيث يمتاز نظام الجامعات بإنشاء مجالس استشارية دولية ومجالس طلابية ومجالس أعضاء هيئة التدريس، وضم العديد من الوزارات كأعضاء في مجلس التعليم العالي، بالإضافة إلى دمج وزارتي التعليم قبل الجامعي والجامعى تحت مظلة وزارة واحدة ، كما رصدت الميزانيات الضخمة لتمويل التعليم بما فيه الجامعات، وسمحت لها بالاستقلال المالي والإداري وإنشاء وإدارة الأوقاف الخاصة بها وإنشاء الشركات المدرة للدخل، ويعد ذلك مناخا تنظيميا مواتيا لصناعة المواهب البشرية ورعايتها.

ونوضح فيما يلي ملامح برامج التسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين والمتفوقين في المملكة العربية السعودية:

أولا مفهوم الموهوبين والمتفوقين وأساليب الكشف عنهم:

تعرف وزارة المعارف الطلاب الموهوبين والمتفوقين في المملكة العربية السعودية بأنهم: " الطلاب الذين لديهم استعدادات وقدرات فوق العادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوافر في منهج الدراسة العادية. (وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية، ١٤٢١، مادة ٢). ويتم الكشف عنهم من خلال المشروع الوطني للتعرف على الموهوبين: وهو مشروع شراكة بين وزارة التعليم ومؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة" والمركز الوطني للقياس والتقويم "قياس" لتطبيق مقاييس التعرف على الموهوبين في جميع الإدارات التعليمية. (عتمان،٢٠٢٢، ص ٢٤٤). وقد أولت وزارة التعليم والمؤسسات المساندة لها كمؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين اهتماما بارزا بالطلاب الموهوبين والمتفوقين في جميع مراحل التعليم وقد بادر عدد من الجامعات السعودية إلى تحقيق تلك الأهداف والطموحات وتعتمد أغلب الجامعات السعودية في تحديد الموهوبين والمتفوقين الملتحقين ببرامجها على نتائج اختبارات الذكاء العقلي والتحصيل المعرفي لطلبة التعليم العام وفي ضوء الاهتمام برعاية الموهوبين بالمرحلة الجامعية قدمت مؤسسة موهبة تصورا لرعاية الموهوبين اشتمل على ثلاث مراحل : تطوير إجراءات مرنة لقبول الطلاب الموهوبين وتبني برامج تسريع الطلبة الموهوبين وتبني برامج إثرائية وكان للجامعات دور كبير في احتضان طلبة التعليم العام الموهوبين من خلال برامج صيفية أو برامج إثرائية لما لها من الإمكانات والموارد البشرية والمادية المناسبة لجميع مجالات الموهبة والتفوق. (الغامدي،٢٠٢٢ ص ص ٨٣-٨٤). ويتضح من ذلك أنه يوجد تعريف رسمي من قبل الوزارة، كما أن هناك مشروع وطني للتعرف على الموهوبين والمتفوقين من خلال تصميم الاختبارات والمقاييس وذلك بالتعاون الوثيق بين المؤسسات المعنية بالموهبة ومن أهمها مؤسسة "موهبة"، ومركز " قياس" ووزارة التعليم.

ثانيا برامج التسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين والمتفوقين بالجامعات السعودية:

يعد التسريع الأكاديمي أحد الأساليب التربوية التي استحدثتها وزارة التعليم لرعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين، فطبقت بعض أنماط التسريع وخاصة تسريع التعلم، ثم توسع التطبيق حتى وصل إلى تخطى الصف أو الترفيع. (الغامدي،٢٠١٨، ص ٩٣). ونوضح فيما يلي مفهوم التسريع وأنواعه على النحو التالي:

١- مفهوم التسريع الأكاديمي:

يعتبر نظام التسريع أحد الأساليب العلمية للاستجابة إلى ما يبديه الطالب من تفوق وموهبة ونبوغ علمي يفوق أقرانه حيث يتمتع باستعدادات وقدرات تمكنه من التعلم بشكل أسرع وقد نصت الفقرة الرابعة من المادة (الثالثة عشر) من لائحة تقويم الطالب بالموافقة عليها من المقام السامي بالبرقية رقم ٤٥٣٨٧ عام ١٤٣٥ على أنه يحق لوزارة التعليم أن تصدر قرارا بتسريع الطالب الذي يبدي تفوقا غير عادي في دراسته إلى صف أعلى من صفه. والتسريع هو إجراء يعطي الطالب – الذي استوفى كامل ضوابط نظام التسريع – الحق في الانتقال عبر السلم التعليمي إلى صف دراسي أعلى بصف دراسي واحد من الصف الذي يدرس فيه وذلك وفق نتيجة مقياس العمليات العقلية المتعددة (مقياس موهبة). ويهدف نظام التسريع إلى السماح للطالب في التعليم العام بالتقدم في السلم التعليمي بسرعة تتناسب مع قدراته وتلبي احتياجاته. (اللجنة المركزية لنظام التسريع، ٢٠٢٠، ص١)

حيث نصت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية في المادة رقم (٨)، أنه يحق لوزارة التعليم أن تصدر قرارا بتسريع الطالب الذي يبدي تفوقا غير عاديا في دراسته من صف إلى صف أعلى، ويسمح للطالب خلال مسيرته التعليمية في التعليم العام أن يحصل على فرصة التسريع مرتين كحد أقصى حيث يمكن أن يسرع الطالب مرة واحدة في المرحلة الابتدائية من الصف الرابع إلى السادس، كما يمكن أن يسرع مرة واحدة في المرحلة المتوسطة من الصف الأول إلى الثالث. (اللجنة المركزية لنظام التسريع، ٢٠٢٠، ص٢)

٢- أنواع التسريع الأكاديمي: تنص وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية على أن نظام التسريع يأخذ أشكالا متعددة منها التسريع في القبول المبكر لطلاب الصف الأول للدخول إلى المدرسة وهناك تسريع على مستوى المادة الدراسية أو المحتوى العلمي لموضوع أو أكثر لمادة ما أتقفن الطالب فيها المهارات المطلوبة وأيضا هناك تسريع الطالب بالترفيع والنقل من صف إلى صف دراسي أعلى (اللجنة المركزية لنظام التسريع، ٢٠٢٠، ص١)

وعلى مستوى التعليم الجامعي فقد أمكن رصد بعض البرامج التي أخذت بها بعض الجامعات السعودية للتسريع الأكاديمي ومنها جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة جدة، وجامعة الملك فيصل وغيرها لتطبيق بعض برامج التسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين والمتفوقين ويعتمد اختيار تلك الجامعات على مدى توافر البيانات على مواقعها الإلكترونية الرسمية ومدى تطبيقها لبرامج التسريع الموهوبين والمتفوقين بما يسمح بالمقارنة، ونوضح ذلك على النحو التالي:

(١) برنامج الدراسة المزدوجة/ التسجيل المتزامن:

قامت جامعة الملك عبد العزيز بتطبيق برنامج الدراسة المزدوجة، ونوضح فيما يلي طبيعة البرنامج على النحو التالي:

أ- مفهوم وأهداف البرنامج: هو برنامج للتسريع الأكاديمي يسمح للطالب بدراسة بعض المقررات الجامعية وهو لا يزال في المرحلة الثانوية حيث يعد مسار الدراسة المزدوجة أحد مسارات برنامج "واعد" لاستقطاب ورعاية الموهوبين بجامعة الملك عبد العزيز، ويهدف إلى تمكين الطلاب الموهوبين والمتفوقين في المرحلة الثانوية سواء من المدارس الحكومية أو من مدارس الموهوبين أو من المدارس العالمية من دراسة بعض مقررات السنة التحضيرية بالجامعة وتجاوزها حسب موهبة وقدرة الطالب خلال فترة دراسته في المرحلة الثانوية مع طلاب الجامعة وبنفس التوصيف والمتطلبات وذلك حسب المعايير المقررة لهذا المسار.

ب- شروط القبول بالبرنامج: يشترط للتقديم في مسار الدراسة المزدوجة بجامعة الملك عبد العزيز بعض الشروط هى:

- ألا يقل معدل الطالب في الصف الثانوي عن ٩٠٪ في الصف الذي انتهى من دراسته حديثا "الأول أو الثاني"
- أن تكون نتيجة آخر اختبار (مقياس المواهب) المقدم من قبل مركز "قياس" ضمن أعلى نسبة (٣ %) من الطلاب المتقدمين.
- أن يجتاز الطلاب المتقدمون للبرنامج أحد الاختبارين التاليين للقدرات العامة الاختبار الأول: اختبار القدرات العامة المقدم من مركز "قياس" أو ما يعادله باللغة الإنجليزية GAT من نفس المركز بدرجة ٩٠ كحد أدنى. أو الاختبار الثاني: اختبار القدرات الدراسية العالمي SAT بدرجة لا تقل عن ١٢٠٠/١٦٠٠
- اتقان اللغة الإنجليزية: يتاح للطلاب دخول برنامج الدراسة المزدوجة بمعايير مطلوبة للغة الإنجليزية وهي نفس الاختبارات والشروط التي يعفى بها الطالب من دراسة اللغة الإنجليزية في السنة التحضيرية. على أن يجتاز الطالب المتقدم للمسار اختبار اللغة الإنجليزية IELTS بدرجة ٥.٥ أو اختبار (iBT) TOEFL بدرجة (٦٠) كحد أدنى للمسارين العلمى والصحى مع تحقيق الحد الأدنى في كل مهارة حسب شروط معهد اللغة الإنجليزية. (جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠٢٤، ص ص ١٠ –١٣)
- يقبل الطلاب المحققين للمعايير بنظام المفاضلة وبحسب العدد المحدد من المقاعد الشاغرة في الجامعة ضمن برنامج واعد وبحسب توفير الشعب.
- يوقع الطالب على تعهد بالعلم والموافقة على شروط البرنامج وضوابطه.

- يعطى طالب الدراسة المزدوجة شهادة إتمام المواد كطالب زائر في حال لم يقدم أو يقبل في الجامعة لسب أو لآخر.
- يفصل الطالب من البرنامج إذا ثبت عدم جديته أو قدرته على الدراسة المزدوجة.
- لا يعتبر طالب الدراسة المزدوجة مقبولا تلقائيا في الجامعة إلا بعد استيفاء شروط القبول بالجامعة. (جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠٢٤، ص٣٣)

ج- المقررات الدراسية: تقتصر مقررات التسجيل المزدوج على مقررات السنة التحضيرية في الكليات المختلفة وهي مقررات تمهيدية يدرسها الطالب في عامهم الدراسي الأول بالجامعة. (جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠٢٤، ص٣٣).

د- نظام التقييم: يجب أن لا يقل الطالب في برنامج الدراسة المزدوجة في أي مادة على تقدير (C)كما ينبغي ألا يقل معدله الفصلي أو التراكمي عن(٥/٤) ويتم فصل الطالب من برنامج الدراسة المزدوجة إذا ثبت عدم جديته أو قدرته على الدراسة المزدوجة حيث ينبغي ألا يحصل على تقدير راسب (F)أو تقدير محروم (DN) . (جامعة الملك عد العزيز، ٢٠٢١، ص١٣)، وفى حال قبول الطلاب في الجامعة ونجاحهم في المقررات التي درسوها تحتسب لهم الساعات المعتمدة لهذه المقررات ويعد نجاح الطالب في مسار الدراسة المزدوجة مؤشرا لجاهزيتهم للدراسة الجامعية الجادة والمثمرة، ويعطى طالب الدراسة المزدوجة شهادة إتمام المواد كالطالب الزائر في حال لم يستكمل في جامعة الملك عبد العزيز. (جامعة الملك عد العزيز، ٢٠٢٣، ص١٠). ويتضح من ذلك أن جامعة الملك عبد العزيز تسعى من خلال برنامج الدراسة المزدوجة إلى تمكين الطلاب الموهوبين والمتفوقين في المرحلة الثانوية سواء من المدارس الحكومية أو من مدارس الموهوبين أو من المدارس العالمية من التسريع الأكاديمي من خلال دراسة بعض مقررات السنة التحضيرية التمهيدية بالجامعة وتجاوزها حسب موهبة وقدرة الطالب خلال فترة دراسته في المرحلة الثانوية مع طلاب الجامعة وبنفس التوصيف والمتطلبات وذلك حسب مجموعة من شروط القبول الصارمة والمعايير المقررة لهذا المسار سواء العلمي أو الصحي أو الأدبي، وفى حال قبول الطلاب في الجامعة ونجاحهم في مقررات التسجيل المزدوج التي درسوها تحتسب لهم الساعات المعتمدة لهذه المقررات بشرط الحصول على معدل النجاح في أي مادة على تقدير (C) كما ينبغي ألا يقل معدله الفصلي أو التراكمي عن(٥/٤).

(٢) برنامج التسكين المتقدم: Advanced Placement Track

قامت جامعة الملك عبد العزيز بإنشاء برنامج للتسكين المتقدم للتسريع الأكاديمي لبرنامج السنة التحضيري، ونوضح فيما يلي طبيعة هذا البرنامج:

أ- مفهوم البرنامج وأهدافه: هو أحد مسارات برنامج واعد التي نفذتها جامعة الملك عبد العزيز ويهدف إلى استقطاب الطلاب المتفوقين في الثانوية العامة من خلال تسكينهم بشكل مباشر في الكليات التي يرغبونها دون الالتحاق بالسنة الأولى التحضيرية بالجامعة، وإعفاء الطالب من مقرراتها وتحتسب له من متطلبات التخرج. وهذا البرنامج متاح حاليا للطلاب الراغبين في الالتحاق في بعض الكليات وهي: (كلية الطب، كلية طب الأسنان/ كلية الهندسة، كلية الحاسبات وتقنية المعلومات، كلية التمريض، كلية الصيدلة). (جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠٢٤، ص ص ٤-٦). ويهدف برنامج واعد مسار التسكين المتقدم لكلية الطب وطب الاسنان والهندسة إلى تقليل سنوات الدراسة الجامعية للفئات المستهدفة من خلال معادلة المواد الدراسية التي يدرسها الطالب قبل التحاقه بالجامعة وذلك حسب المعايير الأكاديمية المتبعة في الجامعة لمعادلة وقبول المواد التي تمت دراستها في الجامعة أو خارجها. (جامعة الملك عبد العزيز، دليل الجامعة، ٢٠٢٠، ص٤٣)

ب- شروط القبول بالبرنامج: يشترط للقبول في هذا البرنامج استيفاء معايير القبول في جامعة الملك عبد العزيز بالإضافة إلى جميع المعايير التالية:

- اجتياز الطالب للصف الثالث الثانوي أو ما يعادله بحسب أنظمة وزارة التعليم.
- أن يجتاز الطالب أحد اختباري القدرات العامة: الاختبار الأول: اختبار القدرات العامة المقدم من مركز "قياس"، أو ما يعادله باللغة الإنجليزية GATمن نفس المركز بدرجة ٨٥ كحد أدنى. الاختبار الثاني: اختبار القدرات الدراسية العالمي(I SAT) بدرجة (١٢٠٠/ ١٦٠٠) كحد أدنى.
- أن يجتاز الطالب أحد الاختبارين التاليين في التحصيل العلمي: (الاختبار التحصيلي المقدم من مركز قياس أو ما يعادله باللغة الإنجليزية SAAT من نفس المركز بدرجة ٨٥ كحد أدنى، والاختبار الثاني: اجتياز مادتين علميتين من الاختبار الدراسي العالمي SATIIبمجموع لا يقل عن ١٤٠٠/ ١٦٠٠ كحد أدنى للمادتين.
- يجب أن يجتاز الطالب أحد اختباري التوفل iBT بدرجة ٨٠/ ١٢٠ كحد أدنى أيلتس IELTS Academic بدرجة ٦/٩ كحد أدنى.
- اجتياز الامتحانات القياسية: هناك اختبارات معيارية قياسية عالمية لمواد معينة ينبغي على طالب مسار التسكين المتقدم في برنامج واعد اجتيازها لاستكمال متطلبات التسكين المتقدم بالكليات، مادتين إجبارية، وواحدة اختيارية للطب ومادتين إجبارية للهندسة وعلى الطالب تحقيق الدرجات التي تحددها الكليات في كل نوع من هذه الاختبارات وهي: Advanced

Placement AP((Tests/Exams) اختبارات المستوى المتقدم: المقدمة من مجلس الكليات الأمريكي وهى اختبار معياري قياسي عالمي تقدمه مؤسسة عالمية غير ربحية لقياس استعداد طلبة المرحلة الثانوية لدراسة مناهج جامعية. الدرجة المطلوبة لكل مادة: ٣/٥ كحد أدنى، واختبارات المستوى العالى للبكالوريا الدولية)International Baccalaureate IB Level High (HL(Exams:) : هي اختبارات عالمية تقدمها منظمة البكالوريا الدولية والتي تتيح لطلاب الثانوية العامة دراسة المستوى العالى من المواد العلمية والتي تعد مكافئة للمواد العلمية الجامعية ومن ثم التقدم لاختبارات لهذه المواد. الدرجة المطلوبة للمادة (٤/٧) كحد أدنى، واختبارات كامبريدج المستوى المتقدم. Cambridge A International Level: وهى اختبارات معيارية قياسية عالمية تقدمها مؤسسة كامبريدج للتعليم الدولي ويعتبر مؤهل كامبريدج للمستوى المتقدم قائما على عدد من المواد الدراسية المحددة والمصممة للدراسة على مدار سنتين في المرحلة قبل الجامعية ويتيح هذا المستوى التقدم للدراسة في الجامعات العالمية وتعتبر الطريق الأسرع للقبول الجامعي حيث تعترف الجامعات في العالم بمؤهل كامبريدج المتقدم وتعادله بساعات جامعية بما يناسب مجال الدراسة.

ج- المقررات الدراسية: يستقطب مسار التسكين المتقدم الطلاب المتفوقين في الثانوية العامة من خلال تسكينهم بشكل مباشر في الكليات التي يرغبونها دون الالتحاق بالسنة الأولى التحضيرية بالجامعة وإعفاء الطالب من مقرراتها وتحتسب له من متطلبات التخرج، ومن ثم فإن المقررات الدراسية في هذا المسار تركز على مقررات السنة التحضيرية التمهيدية للطلاب الراغبين في الالتحاق ببعض الكليات العلمي الصحي وهي: (كلية الطب، كلية طب الأسنان/ كلية الهندسة، كلية الحاسبات وتقنية المعلومات، كلية التمريض، كلية الصيدلة). (جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠٢٤، ص ص ٤-٦).

وتتكون السنة التحضيرية من مجموعتين تخصصيتين (مسارين) بدءا من المستوى الأول بالجامعة وهما: المسار الصحي/ العلمي وهو خاص بالأقسام الصحية والعلمية، المسار الإداري/ الإنساني وهو خاص بالأقسام الإدارية والإنسانية والأدبية، ويتم احتساب السنة التحضيرية ضمن خطة التخرج للطالب وتعتبر المستوى الأول والثاني من خطته، ويتم قبول جميع الطلاب في السنة التحضيرية وبعد الانتهاء من جميع مواد السنة التحضيرية بنجاح يتم تسكينهم في الكليات المناسبة لرغباتهم وقدراتهم مفاضلة فيما بينهم حسب المقاعد الشاغرة وتحقيق المعايير. (جامعة الملك عبد العزيز، دليل الجامعة، ٢٠٢٠، ص٤٢)

ويوضح الجدول التالي مقررات السنة التحضيرية الجامعية:

جدول رقم (٥) يوضح مقررات السنة التحضيرية بالجامعة:

أولا مقررات المسار الصحي:	ثانيا مقررات المسار العلمي علمي:
١. أحياء للمسار الصحي BIO112	١. مهارات الاتصال COMM101
٢. كيمياء للمسار الصحي CHEM112	٢. الكيمياء CHEM110
٣. رياضيات للمسار الصحي MATH112	٣. الإحصاء STAT110
٤. فيزياء للمسار الصحي PHYS112	٤. الفيزياء PHYS110
٥. مهارات اتصال COMM101	٥. البرمجة وحل المشكلات CPIT110
٦. البرمجة وحل المشكلات CPIT110	٦. الأحياء BIO110
٧. لغة إنجليزية للمسار الصحي ٢E 102	٧. الرياضيات MATH110
٨. إحصاء طبي STAT112	٨. انجليزي ١٠١ ELIS101
٩. لغة إنجليزية للمسار الصحي ١ ELIH101	٩. انجليزي ١٠٢ ELIS102
	١٠. انجليزي ١٠٣ ELIS103
	١١. إنجليزي ١٠٤ ELIS104

(المصدر: جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٤٣، ص ص ٣٦-٣٩)

ويتضح من الجدول السابق أن جامعة الملك عبد العزيز يستقطب مسار التسكين المتقدم الطلاب المتفوقين في الثانوية العامة من خلال تسكينهم بشكل مباشر في الكليات التي يرغبونها دون الالتحاق بالسنة الأولى التحضيرية بالجامعة وإعفاء الطالب من مقرراتها وتحتسب له من متطلبات التخرج في المسارات الصحية (كلية الطب، كلية طب الأسنان/ كلية الهندسة، كلية الحاسبات وتقنية المعلومات، كلية التمريض، كلية الصيدلة)

د- نظام التقييم: يعتمد نظام التقييم على أن يكون التقدير المطلوب للمادة كحد أدنى هو تقدير (C). (جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠٢٤، ص ص ١٧ ،١٨)

ويتضح من ذلك أن جامعة الملك عبد العزيز تتيح للطالب من خلال هذا البرنامج تسكين الطلاب المتفوقين بشكل مباشر في الكليات التي يرغبونها دون الالتحاق بالسنة التحضيرية الأولى بالجامعة، وإعفاء الطالب من مقررات السنة الأولى، وتهدف من خلال مسار التسكين المتقدم إلى تقليل سنوات الدراسة الجامعية للفئات المتميزة من الطلاب المتفوقين من خلال معادلة المواد الدراسية التي يدرسها الطالب قبل التحاقه بالجامعة ومعادلة وقبول المواد التي تمت دراستها سواء في الجامعة أو خارجها وذلك من خلال اجتياز بعض الشروط التي تتعلق بقياس قدرات الطالب في التحصيل والقدرات العامة واللغة الإنجليزية إلى جانب شروط القبول في الجامعة بشكل عام ونلاحظ أن التسريع متاحا فقط للتخصصات في المجالين العلمي والصحي.

(٥) برنامج التسريع الأكاديمي عن طريق الاختبارات الجامعية: تم إنشاء "المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم" (قياس) بتاريخ ١٩ جمادى الأول ١٤٢١هـ، ليجري اختبارات موحدة لقياس التحصيل العلمي للطلاب المتقدمين للدراسة الجامعيّة، عقب ذلك صدر مرسوم ملكي

بتاريخ ٣٠ رجب ١٤٣٧هـ، يقضي بتعديل اسم "هيئة تقويم التعليم العام" ليكون "هيئة تقويم التعليم" وتنقل إليها المهام والمسؤوليات المتعلقة بنشاط تقويم وقياس التعليم العام والعالي الحكومي والأهلي في المملكة، كما تضم عددًا من المراكز والقطاعات تحت إشرافها، ومن ضمنها هذا المركز، ويقوم مركز قياس بإعداد مقاييس علمية ومهنية تتوافر فيها العدالة والكفاية، وتسعى في الوقت نفسه لتحقيق ريادة عالميّة في إعداد الاختبارات والمقاييس التربوية والمهنيّة، كما يضُم المركز عدداً من الإدارات الفنيّة واللغوية والمهنيّة المناط بها إعداد الاختبارات والمقاييس. وتقوم هيئة التقويم والتدريب السعودية مرتين سنويا، بجمع عدد من الموظفين في المجال التعليمي العام والجامعي على أن يكونوا مؤهلين في مجال الاختبارات، ومن ثم تعقد لهم ورش عمل دورية تتناول الجوانب العملية والنظرية لكل اختبار، ويتم دعم هذه الجلسات بأصحاب الكفايات العالية والخبرات الطويلة كل عام. (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٥، متاح على: https://etec.gov.sa/ar/qiyas)

ويقوم مركز "قياس" بالتعاون مع الجامعات السعودية بتصميم اختبارات التسريع ويعد برنامج التسريع عن طريق الاختبارات الجامعية أحد البرامج التي تنفذها جامعة أم القرى، كما تقدم جامعة الملك فيصل ثلاث مسارات متنوعة للتسريع الأكاديمي وهي: الاجتياز، الإعفاء من بعض المقررات، التسريع الزمنى، ونوضح فيما يلي أهم ملامح هذا البرنامج على النحو التالي:

أ- مفهوم البرنامج وأهدافه: تعرف هيئة تقويم التعليم والتدريب اختبارات التسريع الأكاديمي بأنها اختبارات تحصيلية علمية تخصصية لتسريع المسار التعليمي للطالب الجامعي باجتياز السنة الجامعية الأولى –كليا أو جزئيا– أو بعض المقررات الجامعية وتهدف إلى: تشجيع الطالب المتميز ودعمه، توفير وقت وجهد الطالب والجامعة، تحقيق استراتيجية التعلم الذاتي، تحقيق كفاءة الإنفاق وتقليص الهدر. (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٥، متاح على : https://etec.gov.sa/ar/service/Academicacceleration/servicegoal)

وتعرفه جامعة أم القرى بأنه برنامج يسمح للطالب الجامعي بالتقدم في دراسته الجامعية وفقاً لقدراته الذهنية والتحصيلية، وذلك بعد تحقيقه لمعايير الاجتياز من خلال اختبارات تحصيلية للمقررات الدراسية التي يجريها المركز الوطني للقياس بهيئة تقويم التعليم والتدريب تحت إشراف جامعة أم القرى. ويهدف البرنامج إلى إعطاء الفرصة للطلاب لاستغلال سنواتهم الدراسية في التدريب ودراسة المقررات. وإتاحة الفرصة للطلاب للتخرج المبكر والبدء في الإسهام المهني والإنتاجية المبكرة. (جامعة أم القرى، ٢٠٢٥، متاح على الرابط التالي: https://uqu.edu.sa/dadregis/109411)

بينما تعرفه جامعة الملك فيصل بأنه أحد القواعد المنظمة لبرنامج السنة التحضيرية هو مسار الاجتياز والذي يتم من خلاله منح المقبولين بكليات الجامعة إمكانية اجتياز كامل برنامج السنة التحضيرية دون دراسة المقررات في المدة الزمنية المحددة للبرنامج والالتحاق المباشر بالكليات وذلك بعد التحقق من إتقان المتقدمين لهذا المسار للمهارات والمعارف الأساسية التي يستهدفها برنامج السنة التحضيرية. (جامعة الملك فيصل، ٢٠٢٣، ص ص ٣–٤)

ب– الفئة المستهدفة وشروط القبول: يستهدف البرنامج طلاب السنة التحضيرية أو التأسيسية (المشتركة) أو طلاب السنة الأولى الجامعية في مسار التسريع، وطلاب الجامعات في مسار الإعفاء. (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٥، متاح على:

https://etec.gov.sa/ar/service/Academicacceleration/infoAboutService

بينما في جامعة أم القرى فيستهدف المرشحين من طلبة السنة الأولى المشتركة/ جميع طلبة جامعة أم القرى/ طلبة المرحلة الثانوية للمسار العلمي. (جامعة أم القرى متاح على الرابط التالي: https://uqu.edu.sa/dadregis/109411) ويتم قبول الطلبة في البرنامج وفق الشروط والضوابط التالية:

- أن يكون المتقدم من طلاب جامعة أم القرى، ويتم الاختيار بناء على المفاضلة بين المتقدمين، إلى جانب الطاقة الاستيعابية لكل مقرر مطروح في برنامج التسريع الأكاديمي.
- أن يتم التسجيل لاختبارات المقررات الدراسية لبرنامج التسريع عن طريق المركز الوطني للقياس.
- حضور البرنامج التمهيدي الافتراضي للتعريف بمقررات التسريع الأكاديمي.
- دخول اختبارات مقررات برنامج التسريع الأكاديمي عن طريق المركز الوطني للقياس. (جامعة أم القرى متاح على الرابط التالي: ***https://uqu.edu.sa/dadregis/109411***)

أما في جامعة الملك فيصل فيشترط للتقديم لمسار الاجتياز:

- أن يكون المتقدم مقبولا على برنامج السنة التحضيرية بجامعة الملك فيصل.
- حصول الطالب على علامة ٦ فأكثر في اختبارات اللغة الإنجليزية (ا IELTS مع حد أدنى (٥.٥) درجة في كل مهارة أو اجتياز الاختبار المناظر لمقرر اللغة الإنجليزية (٤) والذي تعقده العمادة.

- اجتياز جميع الاختبارات الإلكترونية والكتابية التي تحددها عمادة السنة التحضيرية والحصول على درجة ٨٥ فأكثر حسب الكليات وحسب التنظيمات والإجراءات التي تحددها العمادة لعقد هذه الاختبارات. (جامعة الملك فيصل، ٢٠٢٣، ص ص ٣-٤)

ج – المقررات الدراسية: يحدد مركز قياس المقررات التي تستهدف اختبارات مسار التسريع وفق المجالات التالية: المسار التعاقدي: وفيه تحدد المقررات المستهدفة من قبل الجامعة، في السنة التحضيرية: الرياضيات– الفيزياء – الكمياء – الأحياء– الحاسب الآلى، مسار الإعفاء: يستهدف مجالات المتطلبات الجامعية مثل مقررات (سلم) ومقررات (عرب)، في السنة الأولى الجامعية (مسار ١٠١) يشتمل على المقررات التالية: الرياضيات – الفيزياء – الكمياء – الأحياء – الحاسب الآلي. (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٥، متاح على:

https://etec.gov.sa/ar/service/Academicacceleration/infoAboutService

وتنقسم مقررات برنامج التسريع عن طريق الاختبارات الجامعية في جامعة أم القرى وفقا لثلاث مسارات ونوضحها فيما يلي:

- مسار الهندسة والحاسب الآلي – المسار العلمي: (تفاضل وتكامل ١ – تفاضل وتكامل ٢، مهارات الحاسب الآلي١، مهارات برمجة الحاسب)
- مسار الكليات الطبية المسار الصحي(أساسيات الكيمياء الحيوية الطبية ١، مهارات الحاسب الآلي١، مهارات برمجة الحاسب)
- مسار الكليات الطبية مسار التمريض(أساسيات الكيمياء الحيوية الطبية ٢)، مهارات الحاسب الآلي١، مهارات برمجة الحاسب
- مسار الكليات الإدارية – المسار الإداري (مهارات الحاسب الآلي١، مهارات برمجة الحاسب)

(جامعة أم القرى متاح على الرابط التالي: https://uqu.edu.sa/dadregis/109411)

د– مواصفات الاختبارات: يحدد مركز القياس التابع لهيئة التعليم والتدريب مواصفات اختبارات التسريع فيما يلى:

- يتم تطبيق الاختبار ورقيا ورقميا (حسب طلب الجامعة).
- يطبق الاختبار باللغتين العربية والانجليزية حسب طلبة الجامعة المستفيدة.
- تتغير عدد أسئلة الاختبار بتغير المسارات والمقررات المستهدفة.
- نوع الاختبار: اختيار من متعدد.
- زمن الاختبار: ١٢٥ دقيقة.

- عدد الفرص المتاحة: حسب طلب الجهة المستفيدة.
- صلاحية نتيجة الاختبار: سنة دراسية واحدة.
- موعد إعلان النتائج: بعد تطبيق الاختبار بأسبوعين.
- ويشترط لتسجيل الطالب في الاختبار: أن يكون من طلبة الجامعة المستهدفة بالاختبار ويعتمد التطبيق على شروط الجامعة المتعاقدة.
- الجدول الزمني للاختبار: يطبق الاختبار سنويا قبل بداية كل عام دراسي بأسبوعين تقريبا وفي منتصف العام الدراسي لاختبارات الإعفاء.

https://etec.gov.sa/ar/service/Academicacceleration/notes

- تعمل هيئة تقويم التعليم والتدريب على مساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة على تأدية اختبارات الهيئة حسب قدراتهم، لذلك ذللت الصعوبات التي يواجهونها بما يتناسب مع نوع الإعاقة، كما سهلت لهم الدخول والتنقل في مقار الاختبارات، ووفرت لهم التجهيزات والقدرات البشرية اللازمة للوصول إلى محتوى الاختبارات وتسجيل إجاباتهم وحفظها وفقاً لأفضل الممارسات العالمية. (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٥، متاح على: (https://etec.gov.sa/ar/qiyas

وفي حال اجتياز الطالب لاختبار واحد أو أكثر من اختبارات المقررات الدراسية فإنه يتطلب منه دراسة المقررات المتبقية في خطته الدراسية، ولا تدخل المقررات التي تم اجتياز اختبارات التسريع الأكاديمي لها في حساب المعدل العام للطالب، وعند اجتياز مقرر أو أكثر من مقررات التسريع الأكاديمي يتم اجتياز المادة دون درجة.

- (جامعة أم القرى متاح على الرابط التالي: https://uqu.edu.sa/dadregis/109411)

وجدير بالذكر أن جامعة الملك فيصل تقدم مسارات متنوعة للتسريع الأكاديمي لبرنامج السنة التحضيرية ومنها: الإعفاء من بعض المقررات وهو أحد تنظيمات برنامج السنة التحضيرية والذي يتم من خلاله منح المقبولين بالبرنامج إمكانية الإعفاء من بعض المقررات على ألا تزيد الوحدات الدراسية المعفى منها الطالب عن ٥٠٪ من إجمالي الوحدات الدراسية المعتمدة للخطة الدراسية للكلية التي حصل على قبول مبدئي بها ويرصد للطالب تقدير ناجح دون درجة(ند) في بقية المقررات من الخطة عند اجتيازها. ويشترط للإعفاء من بعض المقررات:

- أن يكون المتقدم طالب في برنامج السنة التحضيرية بجامعة الملك فيصل.
- أن يتقدم الطالب بطلب الإعفاء قبل نهاية الأسبوع الأول من الربع الدراسي الأول.

- يجوز إعفاء الطالب من دراسة مقرر اللغة الإنجليزية (١) في حال اجتاز الطالب اختبار تحديد المستوى وتحقيق الدرجة المطلوبة التي يحددها مجلس عمادة السنة التحضيرية.
- يجوز أن يعفى الطالب الملتحق ببرنامج السنة التحضيرية من بعض مقررات اللغة الإنجليزية وفق ما يراه مجلس العمادة وذلك في حالة حصوله على درجة (٦١) في اختبار التوفل أو (٥,٥) في اختبار أيلتس أو ما يعادلها بشرط ألا يكون قد مضى على حصوله على الدرجة أكثر من عام وقت التقدم للالتحاق بالجامعة مع بقاء شرط الاجتياز بالمعدل المطلوب.
- يجوز أن يعفى الطالب من دراسة مقرر أو أكثر إذا اجتاز الاختبار الإلكترونى والكتابى المعتمد من عمادة السنة التحضيرية والحصول على درجة ٨٥ فأكثر.

كما تقدم جامعة الملك فيصل مسار آخر للتسريع يتم من خلاله منح المتميزين من المقبولين بالبرنامج إمكانية التسريع والالتحاق بكلياتهم بعد دراسة ربعين دراسيين واجتياز عدد من الاختبارات التي تحددها العمادة ويرصد للطالب تقدير ناجح دون درجة (ند) في بقية المقررات من الخطة عند اجتيازها. (جامعة الملك فيصل، ٢٠٢٣، ص ص ٣-٤)

ويشترط للتقديم على مسار التسريع على الطالب استيفاء المتطلبات التالية:

- ☒ تحقيق معدل تراكمي لا يقل عن (٤,٧٥) من (٥) بنهاية الربع الدراسي الثاني.
- ☒ اجتياز وحدات دراسية بعدد لا يقل عن ١٢ وحدة بنهاية الربع الدراسي الثاني.
- ☒ اجتياز جميع الاختبارات الإلكترونية والكتابية التي تحددها عمادة السنة التحضيرية، والحصول على درجة ٨٥ فأكثر حسب الخطة الدراسية للكلية الحاصل على قبول مبدئي بها.
- ☒ يرصد للطالب تقدير ناجح دون درجة(ند) في بقية المقررات من الخطة عند اجتيازها.

(جامعة الملك فيصل، ٢٠٢١-٢٠٢٢، ص ص ٨،١٤)

ويتضح مما سبق أن جامعة الملك عبد العزيز نفذت برنامج التسجيل المزدوج والتسكين المتقدم بينما جامعة الملك فيصل وجامعة أم القرى نفذت نظام التسريع الأكاديمي عن طريق تخطى عام دراسي كامل أو عن طريق اجتياز بعض المقررات الدراسية عن طريق إجراء الاختبارات وهو إجراء يسمح للطالب الجامعي بالتقدم في دراسته الجامعية وفقاً لقدراته، وذلك بعد تحقيقه لمعايير الاجتياز من خلال الاختبارات التحصيلية للمقررات الدراسية، واختبارات القدرات العامة التي يجريها المركز الوطني للقياس بهيئة تقويم التعليم والتدريب تحت إشراف الجامعات، وذلك وفقا لمجموعة من الشروط التي تثبت تمكن الطالب من المعارف والمهارات والخبرات المستهدفة من ذلك البرنامج الدراسي، ونلاحظ أن جميع الطلاب المستهدفين هم طلاب مقبولين في برنامج السنة التحضيرية بالجامعة.

(٦) برامج الدخول المبكر إلى الجامعة:

في عام ٢٠١٤، أدخلت المملكة العربية السعودية لوائح جديدة للتسريع، وهو يتيح للطلاب تخطي الصف بأكمله والانتقال إلى الصف المناسب الذي يتوافق مع مستوى تطورهم. وقامت وزارة التعليم بنشر دليل إرشادي لعملية التسريع في المدارس السعودية وأعلنت عن وجود لجنة تعمل على قضايا التسريع ومع ذلك، لم تعلن الوزارة عن أي تدخل خاص للطلبة الموهوبين الذين يلتحقون بالجامعة مع طلاب أكبر منهم بسنتين أو أكثر. ونتيجة لذلك، فإن مصير هؤلاء الطلاب المسرعين الذين ينهون المرحلة الثانوية مبكراً عن أقرانهم لا يزال غامضاً، حيث أن الخيارات والبدائل التعليمية محدودة. بالإضافة إلى ذلك، غالبًا ما لا يكون أعضاء هيئة التدريس في الجامعات على دراية بالاحتياجات الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية للطلاب الموهوبين على المستوى الجامعي، وذلك نظرًا لحداثة الأنظمة المعمول بها في المملكة العربية السعودية فيما يتعلق بنظام التسريع وتسهيل انتقالهم إلى الجامعة. بالإضافة إلى ذلك، لم تقم وزارة التعليم بتضمين خطة للطلاب الذين تم تسريعهم ثم التخرج قبل عامين من المدرسة (أو أكثر من عامين في حالة الطلاب الذين يأخذون مقررات دراسية صيفية في المدرسة الثانوية)، لأن خدمات التسريع تتوقف عند مستوى المدرسة المتوسطة. وبالنسبة للقبول في الجامعة فالطلاب لديهم لإجراء اختبار القياس (اختبار القدرات العامة من قبل المركز الوطني للقياس)، وهو مخصص لطلبة المرحلة الثانوية الذين تتراوح أعمارهم بين ١٧ إلى ١٨ عامًا، وليس لمن تتراوح أعمارهم بين ١٤ أو ١٥ عامًا، وهي معضلة تواجه الطلاب المتسارعين في المملكة العربية السعودية، ومع ذلك، يجب على الطلاب السعوديين المسرعين الحصول على شهادة ثانوية للالتحاق بالجامعة مهما كانت أعمارهم. لذلك، قد يكون من الأفضل أن يفكر صناع القرار السعوديون في إلحاق الطلاب الموهوبين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ أو ١٥ عامًا بالجامعة على الفور، دون إلزامهم بالحصول على شهادة الدراسة الثانوية. ومع ذلك، فإن العلاقة بين المدرسة الثانوية والتعليم ما بعد الثانوي للطلاب المتسارعين لم يتم تناولها في السياسة السعودية. Bin Yousef, J.H., (2021, pp31- 33)

ويتضح من ذلك أنه بالرغم من تطبيق المملكة العربية السعودية لسياسات التسريع الأكاديمي إلا أنها تتوقف عند المرحلة المتوسطة ولا يسمح للطلاب بالالتحاق المبكر بالجامعة إلا بعد الحصول على الشهادة الثانوية.

رابعا الممارسات الداعمة لبرامج التسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين والمتفوقين في المملكة العربية السعودية:

في إطار حركة التغيير والتنمية الشاملة التي تستهدفها المملكة العربية السعودية – من خلال خططها التنموية المتتابعة يمكن للدارس المدقق والمحلل أن يخرج بنتيجة مفادها أن المملكة قد أولت جل عنايتها لتنمية القوى البشرية، والتي تظهر من خلال توجيه عناية خاصة للموهوبين والمتفوقين. (يوسف، ٢٠٢٣، ص١٥٣) ويمكن تتبع أهم الممارسات التشريعية والتنظيمية التي دعمت مجال رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية من خلال ما يلي:

- إنشاء مجلس رعاية الموهوبين في عام ١٤٢١هـ: وهو هيئة في وزارة المعارف – وزارة التعليم حاليا– تشرف على شؤن رعاية الموهوبين والميزانيات اللازمة لإنشاء مراكز رعاية الموهوبين وتجهيزها وتشغيلها. (وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية، ١٤٢١هـ، مادة ٣، ٧)
- إنشاء الإدارة العامة للموهوبين: وهي الجهاز التربوي والتعليمي التابع وزارة التعليم الذي يقوم بتنفيذ سياسة رعاية الموهوبين وتحقيق أهدافها، حيث تقوم بكل عمل من شأنه اكتشاف الموهوبين ورعايتهم – بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة عند الحاجة
- إنشاء مراكز رعاية الموهوبين: وهى مؤسسات تربوية تعليمية اجتماعية تعنى بتقديم الرعاية التربوية والتعليمية والاجتماعية والسلوكية والنفسية للطلاب الموهوبين من خلال برامج تقدم في المراكز مباشرة أو من خلال تعزيز البرامج التي تقدم عن طريق المدارس والنشاطات الطلابية. (وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية، ١٤٢١هـ، المادة ١٥،١٦)
- إنشاء مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهبة والإبداع: وهي مؤسسة وطنية تحظى بدعم خادم الحرمين الشريفين بناء على مشروع ريادي أعده فريق من المتخصصين تحت إشراف وزارة التربية والتعليم وبدعم من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية (الرفاعى، ١٤٣٣، ص ص ٩٩– ١٠٣). وتتعاون مؤسسة موهبة مع الإدارة العامة للموهوبين في تنفيذ العديد من برامج الإدارة العامة للموهوبين من خلال محكات معتمدة فضلا عن أن مؤسسة موهبة هي الجهة المشرفة والمنفذة لأغلب البرامج الإثرائية المقدمة في العطلة الصيفية داخل وخارج المملكة وبالإضافة إلى البرامج الإثرائية فإن الجهود الرسمية بدأت تأخذ في السنوات الأخيرة بأسلوب التسريع وفقا لمعايير واضحة ومحددة. (صالح يوسف الفرهود، ٢٠٢٠، ص ٩٨)

وتحقيقا لرؤية المملكة ٢٠٣٠ تسهم مؤسسة موهبة بجهودها في توفير تعليم يسهم في دفع عجلة الاقتصاد من خلال التركيز على الابتكار في التقنيات المتطورة وريادة الأعمال، فتسعى إلى استثمار طاقات الموهوبين والمبدعين وتمكينهم، ويوجد أكثر من ١٣٣ ألف موهوب ومليون ومئتي

ألف مسجل في الموقع الإلكتروني لمؤسسة موهبة حتى منتصف عام ٢٠٢٠. (مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة"، ٢٠٢١، ص٥). وتعد مؤسسة موهبة أحد الكيانات الوقفية غير الربحية التابعة لمؤسسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود العالمية للأعمال الإنسانية، وأحد كيانات مؤسسة الملك عبد الله الإنسانية.وقد آتت مشاركات موهبة ثمارها من خلال تحقيق المملكة إنجازات على المستوى الدولي في المسابقات العلمية الدولية، حيث حصل طلاب المملكة على ٣٩٧ ميدالية وجائزة في المسابقات العلمية الدولية. كما طور الطلبة أكثر من ١٦.٠٠٠ فكرة، وحصلوا على ١٥ براءة اختراع، وقبل أكثر من ١٠٠٠ طالب وطالبة في أفضل ٥٠ جامعة دولية مرموقة، في تخصصات نوعية تتوافق مع احتياجات خطط التنمية الوطنية . (مؤسسة موهبة، متاح على:

https://www.mawhiba.org/Ar/MediaCenter/MawhibaInMedia/Pages/default.aspx

ج- برنامج تنمية القدرات البشرية: وهو أحد برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠، وقد انبثق عن هذا البرنامج عدة مبادرات منها: مبادرة الموهوبون مستعدون للمستقبل: وتهدف إلى توفير بيئة تعليمية مناسبة للموهوبين لتنمية قدراتهم وإبراز مواهبهم من خلال توفير برامج تربوية بمواد إثرائية ذات جودة عالية تلبي احتياجات الطلبة الموهوبين من خلال المنصة الإلكترونية، ومبادرة تعزيز المشاركة في المسابقات الدولية العلمية: من خلال تصميم اختبارات ومقاييس للكشف عن الطلبة الموهوبين في المواد العلمية وتأهيل المتميزين في المواد العلمية. (وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ب.ت، ص ص ٦٩، ٨٦)

هـ- إنشاء هيئة تقويم التعليم والتدريب: تأسست هيئة تقويم التعليم والتدريب عام ١٤٣٨هـ، وفق قرار مجلس الوزراء رقم (٩٤)، بوصفها جهة ذات شخصية اعتبارية ومستقلة مالياً وإدارياً، وترتبط تنظيمياً برئيس مجلس الوزراء، كما صدر تنظيم الهيئة في كيانها الجديد عام ١٤٤٠هـ، وفق قرار مجلس الوزراء رقم (١٠٨) بما يعزز دورها في التقويم والقياس واعتماد المؤهلات في التعليم والتدريب في القطاعين العام والخاص حيث تعمل الهيئة مع كافة الجهات الوطنية ذات العلاقة لضمان وضبط جودة مؤسسات وبرامج التعليم والتدريب في المملكة وضبط جودة مخرجاتها ومواءمتها مع سوق العمل، وبما يسهم في تحقيق مستهدفات رؤية السعودية ٢٠٣٠ وبرنامج تنمية القدرات البشرية. وتسعى الهيئة إلى تحسين نتائج تعلُّم الطلاب وأدائهم، تعزيز تميُّز وجودة الممارسين في التعليم والتدريب، تعزيز تميُّز وجودة مؤسسات وبرامج التعليم والتدريب، نشر وتفعيل ثقافة التحسين المستمر لمنظومة التعليم

والتدريب من خلال توصيات وقرارات قائمة على البيانات والبراهين لتقييم الاتجاهات والتحول الاستراتيجي وتعزيز عملية صنع القرار، بناء القدرات الداخلية للهيئة وتطويرها، وتتنوع مجالات الهيئة لتشمل: الطلاب/المتدربون ونواتج التعلُّم، الممارسون، مؤسسات وبرامج التعليم والتدريب، منظومة التعليم والتدريب، القدرات الداخلية لهيئة تقويم التعليم والتدريب. وتضم تحت لوائها المركز الوطني للقياس والذي يقوم بإعداد مقاييس علمية ومهنية تتوافر فيها العدالة والكفاية، وتسعى في الوقت نفسه لتحقيق ريادة عالميّة في إعداد الاختبارات والمقاييس التربوية والمهنيّة ومن بينها اختبارات التسريع الأكاديمي. (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٥، متاح على https://etec.gov.sa/ar/etec/foundation)

ويتضح مما سبق اهتمام المملكة العربية السعودية بإيجاد بيئة مواتية للإبداع ومحفزة للمواهب الطلابية من خلال تبني استراتيجيات ومبادرات داعمة وبيئة تشريعية منظمة لرعاية مجالات الموهبة المتنوعة عند الطلاب الموهوبين والمتفوقين بالمدارس والجامعات ومن خلال علاقات مع مؤسسات محلية وعالمية.

خامسا السياق المجتمعي المؤثر في برامج التسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين والمتفوقين بالمملكة العربية السعودية:

توجد مجموعة من العوامل التي أثرت في برامج التسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية ومن أبرزها ما يلي:

- ☒ السياق السياسي: انطلاقا من أهمية المتفوقين والموهوبين خطت السعودية خطوات حضارية تتمثل في العناية ببرامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم وهى ترجمة لسياستها التعليمية التي تؤكد على أهمية رعاية الموهوبين والمتفوقين في المؤسسات التربوية والاهتمام باكتشافهم ورعايتهم. (خلف، ٢٠١٥، ص ص ٩-١٠). حيث تتضمن رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ "برنامج لتنمية القدرات البشرية" لتوسيع نطاق برامج اكتشاف ورعاية الطلاب مع ضمان المواءمة وعدم تكرار الجهود القائمة في هيئة تقويم التعليم والتدريب ومؤسسة الملك عبد العزيز ورجالة للموهبة والإبداع" موهبة"، ومراجعة وتحديث السياسات واللوائح والإطار التنظيمي للطلاب الموهوبين في التعليم، بالإضافة إلى التوسع في برامج التسريع الدراسي بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة. (المملكة العربية السعودية، الوثيقة الإعلامية برنامج تنمية القدرات البشرية ٢٠٢١- ٢٠٢٥، ص ص٦٤ ،٨٩).
- ☒ السياق الاقتصادي: يصنف الاقتصاد السعودي في المرتبة ١٧ ضمن أكبر ٢٠ اقتصاد في العالم وانعكس ذلك على النظام التعليمي في المملكة فأنفقت المملكة مئات المليارات من

ميزانيتها على قطاع التعليم حيث بلغ متوسط إنفاقها على التعليم خلال الفترة من عام ٢٠١٠ حتى ٢٠١٩ نحو ٢٤٪ من ميزانية الدولة (سلام للتواصل الحضاري، ١٤٤٢، ص٢٠)، واتضح ذلك في مجانية التعليم في جميع المدارس الحكومية، ومنح علاوات مالية كبيرة للطلاب شهريا في الكليات الجامعية، بالإضافة إلى الرعاية الصحية، والسكن والغذاء وتأمين النقل في كثير من الحالات كما حظي التعليم الجامعي في السعودية بدعم سخي تمثل في إنشاء جامعات جديدة، وكليات علمية وتطبيقية واعتمادات مالية ضخمة.(https://ar.wikipedia.org/wiki). كما أن له تأثير إيجابي على برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين في المملكة العربية السعودية حيث توجهت الحكومة السعودية لتنويع مصادر الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط ووضع بدائل أخرى تضمن استقرار الوضع الاقتصادي، ومن البدائل التي أخذت بها المملكة هو الاستثمار الأمثل في تعليم الموهوبين حيث منحتها الحكومة السعودية اهتماما كبيرا منذ إنشاء إدارات رعاية الموهوبين ومؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين. (الشهري، المنقاش، ٢٠١٨، ص ص١٦٨،١٦٧)

- ☒ السياق الاجتماعي: إن رعاية الموهوبين توفر للمجتمع نبعا دفاقا من الموارد البشرية المتميزة القادرة على التحدي والعطاء وبالتالي يكون المردود كبيرا نظرا لما لدى هذه الفئة من إدراك وسعة أفق وإبداع تمكنهم من الإسهام الفعال في حل مشكلات المجتمع من حيث كونهم أساسا لكل نشاط اقتصادي أو اجتماعي أو سياسي أو خدمي لأنهم المخترعون والمكتشفون والمبدعون نظرا لما يملكونه من استعدادات فطرية وقدرات أدائية. (نجوة يوسف أبو زنادة، بدون سنة، ص ١٠٠٧). ونظرا لإدراك المجتمع السعودي أن هناك حاجة ماسة للاهتمام بالموهوبين فقد وضعت وزارة التعليم عدد من البرامج التي تستهدف الكشف عن الموهوبين ورعايتهم بحيث تلائم متطلبات التنمية.
- ☒ السياق التكنولوجي: لقبت المملكة العربية السعودية بالدولة الأكثر تقدما في التنافسية الرقمية من بين دول مجموعة العشرين خلال الثلاثة أعوام الماضية وفقا لتقرير التقدم الرقمي الصادر عن المركز الأوروبي للتنافسية الرقمية كما احتلت المركز التاسع في مؤشر القدرات الرقمية بحسب تقرير التنافسية من المنتدى الاقتصادي العالمي ، وحصلت المملكة على المركز الأول عالميا في سرعة الإنترنت على الجيل الخامس في عام ٢٠٢٠ . (المملكة العربية السعودية، إنجازات رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٦-٢٠٢٠، ص ص ١٢٦-١٢٧). ولا شك أن ذلك انعكس على برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين على مستوى التعليم العام والجامعى من حيث تصميم برامج تطبيقية تكنولوجية للكشف

عن المواهب، وبناء قواعد البيانات عن المواهب، وتصميم برامج التسريع الأكاديمي لرعايتهم.

القسم السابع: التحليل المقارن لبرامج التسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين والمتفوقين بالجامعات الأمريكية والسعودية وإمكانية الإفادة منه في بالجامعات المصرية:

أوضح البحث في محاوره السابقة برامج التسريع الأكاديمي بالجامعات الأمريكية والسعودية وذلك في ضوء السياق المجتمعي المؤثر ويتناول هذا المحور أوجه التشابه والاختلاف بينهما من خلال المحاور الآتية: (مفهوم الموهوبين والمتفوقين وأساليب الكشف عنهم ، برامج التسريع الأكاديمي وتشمل: برامج التسجيل المزدوج، برامج التسكين المتقدم، برامج الاختبارات الجامعية، برامج الدخول المبكر إلى الجامعة، والممارسات الداعمة لبرامج التسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين) وكذلك تفسير أوجه التشابه والاختلاف والدروس المستفادة ومن ثم يسهم في وضع إجراءات مقترحة لبرامج التسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين بالجامعات المصرية في ضوء خبرة الجامعات الأمريكية والسعودية وبما يتفق مع والواقع المصري، ويكون ذلك على النحو التالي:

☒ أوجه التشابه والاختلاف:

يتم توضيح أوجه التشابه والاختلاف من خلال الجدول التالي:

أوجه المقارنة	أوجه التشابه والاختلاف
١- مفهوم الطلاب الموهوبين والمتفوقين وأساليب الكشف عنهم	تتشابه دولتي المقارنة في وجود تعريف رسمي للطلاب الموهوبين والمتفوقين وأنه غالبًا ما يتم استخدام مصطلح "المتفوقين" و"الموهوبين" بالتبادل، فهم الطلاب أو الأطفال أو الشباب الذين يظهرون دلائل على قدرة الإنجاز العالية وهم بحاجة إلى بعض الخدمات أو الأنشطة التي لا تقدمها المؤسسة التعليمية عادة بغية تطوير قدراتهم على نحو كامل، كما تتشابه في وجود مقاييس رسمية متنوعة للكشف عن الموهوبين والمتفوقين. بينما تختلف دولتى المقارنة في أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين فنجد أن كل ولاية في أمريكا لديها مجموعة متنوعة من الأساليب للكشف عنهم مثل: درجات اختبار الطلاب، وترشيحات المعلمين، والمؤشرات النموذجية للتحصيل العالي مثل: درجات التقييم الوطني (NAEP)، واختبار SAT، والاختبارات الدولية، مثل برنامج تقييم الطلاب الدوليين، بالإضافة إلى اختبارات تحديد المستوى المتقدم (AP) وتقوم بها كل ولاية بشكل مستقل نتيجة للامركزية إدارة التعليم ، بينما في السعودية يتم الكشف عنهم من خلال المشروع الوطني للتعرف على الموهوبين: وهو مشروع شراكة بين وزارة التعليم ومؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة" والمركز الوطني للقياس والتقويم "قياس" لتطبيق مقاييس التعرف على الموهوبين في جميع الإدارات التعليمية وكذلك في الجامعات.
٢- مفهوم التسريع الأكاديمي	تتشابه دولتي المقارنة في وجود تعريف للتسريع الأكاديمي فهو: "التقدم من خلال برنامج تعليمي بمعدلات أسرع أو بعمر أصغر من المعتاد". وقد يكون التسريع الأكاديمي مركزًا ومحددًا في نطاقه، مثل محاولات تسريع الطالب في مادة واحدة، أو قد يكون أوسع نطاقًا في منهجه، مثل تخطي الصف الدراسي أو الالتحاق المبكر بالكلية دون إكمال مسبق للمدرسة الثانوية، وقد يتم ذلك في سن

	مبكرة، بينما نجد في السعودية نجد أن التسريع هو إجراء يعطي الطالب -الذي استوفى كامل ضوابط نظام التسريع - الحق في الانتقال عبر السلم التعليمي إلى صف دراسي أعلى بصف دراسي واحد من الصف الذي يدرس فيه وذلك وفق نتيجة مقياس العمليات العقلية المتعددة (مقياس موهبة).
٣- أنواع التسريع الأكاديمي	تتشابه دولتي المقارنة في وجود بعض أنواع للتسريع الأكاديمي على مستوى التعليم العام والجامعي، إلا أن الولايات المتحدة تميز بكثرة أنواع التسريع فيوجد ما يقرب من ١٨ نوعًا من التسريع المتاح للطلاب الموهوبين والمتفوقين: ومنها التسريع القائم على الصف، والذي يقلل من عدد السنوات التي يقضيها الطالب في نظام K-12، ومنها الدخول المبكر إلى رياض الأطفال والخروج المبكر من المدرسة الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية، والدخول المبكر للجامعة أي التقدم بمستوى دراسي واحد في أي مرحلة إلي جانب التسريع القائم على الموضوع أو المحتوى. بينما في السعودية يُسمح للطالب خلال مسيرته التعليمية في التعليم العام أن يحصل على فرصة التسريع مرتين كحد أقصى حيث يمكن أن يسرع الطالب مرة واحدة في المرحلة الابتدائية من الصف الرابع إلى السادس، كما يمكن أن يسرع مرة واحدة في المرحلة المتوسطة من الصف الأول إلى الثالث. كما تتشابه دولتي المقارنة في وجود برامج للتسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين بالجامعات ومنها برامج الالتحاق المزدوج، والتسكين المتقدم، والتسريع عن طريق اجتياز الاختبارات بينما تختلف الجامعات الأمريكية في وجود برامج الالتحاق المبكر بالجامعة حيث لا تنفذه الجامعات السعودية، كما تختلف دولتي المقارنة في معايير القبول بتلك البرامج وشروطها وإجراءات تنفيذها.

أ) برنامج الالتحاق/ التسجيل المزدوج بالكلية والمدرسة: **Dual Enrollment**	تتشابه دولتي المقارنة في وجود برامج تسمح بالتسجيل المزدوج للطلاب المتفوقين لدراسة بعض المقررات الدراسية الجامعية وهم لا يزالون في المدرسة الثانوية. بينما تختلف دولتي المقارنة في معايير وشروط اختيار الطلاب للالتحاق ببرامج التسجيل المزدوج وفقا للآتي: • مفهوم وأهداف البرنامج: تختلف دولتي المقارنة في الفئة المستهدفة من البرنامج حيث نجد أنه في الولايات المتحدة يعد التسجيل المزدوج أحد برامج التسريع التي تستهدف الطلاب في الصفوف من ٦ إلى ١٢، أو أعلى بما في ذلك طلاب التعليم المنزلي والمدارس الخاصة والطلاب ذوي الإعاقة، وتسمح للطلاب بالحصول على درجات معتمدة في المدارس الثانوية والكليات في وقت واحد. فهي مقررات جامعية فعلية يأخذها الطالب في كلية أو جامعة محلية أو عبر الإنترنت. وتقوم بعض المدارس أيضًا بإحضار معلمين جامعيين إلى المدرسة الثانوية لتدريس المقررات. بينما في السعودية نجد أن هناك جامعة واحدة وهي جامعة الملك عبد العزيز وهي الجامعة التي تطبق أحد برامج الدراسة المزدوجة والتي تقتصر على طلاب الثانوية العامة " الصف الأول أو الثاني" لدراسة بعض مقررات السنة التحضيرية خلال فترة الدراسة الثانوية وبالتالي اختصار سنة دراسية جامعية ويتم تنفيذها داخل الجامعة وليس المدارس. شروط القبول بالبرنامج : تتشابه متطلبات القبول ببرنامج الالتحاق المزدوج في الولايات المتحدة والسعودية فنجد الولايات المتحدة أن معظم الجامعات التي تقدم التسجيل المزدوج تتطلب حدًا أدنى من المعدل التراكمي في المدرسة الثانوية وفي درجات اختبار تحديد المستوى الجامعي مع إجراء اختبار موحد و/أو خطاب توصية وتضمنت بعض متطلبات القبول الأخرى موافقة الوالدين، والحصول على توصية من مستشار المدرسة، وتقديم مقال شخصي مُرضٍ، وموافقة المعلم أو المدير، ومجموعة من الأعمال (للفن والموسيقى)، و أن يكون لديه معدل تراكمي في المدرسة الثانوية (GPA) قدره ٣,٠ للتسجيل في الاعتمادات الجامعية، أو معدل تراكمي في المدرسة الثانوية يبلغ ٢,٠ للتسجيل في دورات التسجيل المهني المزدوج، وتلبية أي معايير إضافية تحددها مؤسسة ما بعد المرحلة الثانوية في اتفاقية التسجيل المزدوج، كما يمكن للكليات والجامعات المشاركة في برامج التسجيل المزدوج أن تقدم برامجها داخل الحرم الجامعي وهي الأكثر انتشارا، و/أو من خلال التعاون مع المدارس الثانوية لتدريس فصول على مستوى الكلية في المدرسة الثانوية أو عبر الإنترنت. أما في جامعة الملك عبد العزيز فهناك بعض الشروط هى: ألا يقل معدل الطالب في الصف الثانوي عن ٩٠٪ في الصف الذي انتهى من دراسته حديثا "الأول أو الثاني"، وأن تكون نتيجة آخر اختبار (مقياس المواهب) المقدم من قبل مركز قياس ضمن أعلى نسبة (٣ %) من الطلاب المتقدمين، وأن يجتاز الطلاب المتقدمون للبرنامج أحد الاختبارين التاليين للقدرات العامة الاختبار الأول: اختبار القدرات العامة المقدم من مركز قياس أو ما يعادله باللغة الإنجليزية GAT من نفس المركز بدرجة ٩٠ كحد أدنى. أو الاختبار الثاني: اختبار القدرات الدراسية العالمي SAT بدرجة لا تقل عن ١٢٠٠/١٦٠٠، ويتاح للطلاب دخول برنامج الدراسة المزدوجة بمعايير مطلوبة للغة الإنجليزية وهي نفس الاختبارات والشروط التي يعفى بها الطالب من دراسة اللغة الإنجليزية في السنة التحضيرية. على أن يجتاز الطالب المتقدم للمسار اختبار اللغة الإنجليزية IELTS بدرجة ٥,٥ أو اختبار (TOEFL iBT) بدرجة (٦٠) كحد أدنى للمسارين العلمي والصحي مع تحقيق الحد الأدنى في كل مهارة حسب شروط معهد اللغة الإنجليزية.

	• المقررات الدراسية: تتشابه دولتي المقارنة في أن مقررات التسجيل المزدوج هي المقررات التمهيدية التي يدرسها الطالب خلال أول عامين ففي الولايات المتحدة تعد برامج التسجيل المزدوج هي نفس المقررات الجامعية الفعلية التي يأخذها الطالب في الكلية أو عبر الإنترنت. بينما تختلف الولايات المتحدة في مرونة تدريس تلك المقررات حيث يمكن أن تتم داخل المدارس على يد معلمي المدرسة أو على يد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة أو من خلال الكلية التي تقوم بتدريس المقرر، ويتيح البرنامج المزيد من الحرية في اختيار المقررات وفقا لمجال اهتمام الطالب. وتستمر مقررات التسجيل المزدوج لمدة فصل دراسي جامعي واحد. ويمكن الالتحاق بمقررين للتسجيل المزدوج في العام. بينما في السعودية تقتصر مقررات التسجيل المزدوج على مقررات السنة التحضيرية في الكليات المختلفة وهي مقررات تمهيدية يدرسها الطالب في عامهم الدراسي الأول بالجامعة ويتم تدريسها داخل الحرم الجامعي وعلى يد أعضاء هيئة التدريس. • نظام التقييم: تتشابه الدولتين في نظام التقييم ففي الولايات المتحدة والسعودية حيث يجب إكمال المقررات بنجاح، بدرجة "C" عادة أو أفضل، لكي يضمن الطالب الحصول على اعتمادات جامعية، بالإضافة إلى أن السعودية تشترط ألا يقل معدل الطالب الفصلي أو التراكمي عن (٥/٤).
ب) برامج التسكين المتقدم: Advanced Placement Program (AP)	تتشابه دولتي المقارنة في وجود برامج تمكّن الطلاب من أخذ مقررات واختبارات على المستوى الجامعي أثناء وجودهم في المدرسة الثانوية. بينما تختلف كلتا الدولتين في شروط وآليات تنفيذ برامج التسكين المتقدم على النحو التالي: – مفهوم البرنامج وأهدافه: في الولايات المتحدة: هو أحد برامج التسريع الأكاديمي التي تمكّن الطلاب من أخذ مقررات واختبارات على المستوى الجامعي أثناء وجودهم في المدرسة الثانوية مما يسمح للطلاب بتخطي المقررات التمهيدية في الكليات، وبالتالي يهدف البرنامج إلى: توفير الوقت والتكلفة، مساعدة الطلاب المتفوقين في تحقيق النجاح الأكاديمي، ومساعدة الطلاب في اختيار التخصص. بينما في جامعة الملك عبد العزيز يهدف إلى استقطاب الطلاب المتفوقين في الثانوية العامة من خلال تسكينهم بشكل مباشر في الكليات التي يرغبونها دون الالتحاق بالسنة الأولى بالجامعة. – شروط القبول بالبرنامج: في الولايات المتحدة ليس هناك شروط ولا حدود عمرية فيما يتعلق باختبارات AP، حيث أن الصغار والكبار يشكلون أغلبية كبيرة من المتقدمين للاختبار، بينما في جامعة الملك عبد العزيز يشترط اجتياز الطالب للصف الثالث الثانوي أو ما يعادله بحسب أنظمة وزارة التعليم. واجتياز مجموعة من الاختبارات المصممة لذلك. - محتوى المقررات الدراسية: يختلف محتوى المقررات في الدولتين ففي الولايات المتحدة يعد التسكين المتقدم برنامج منهجي موحد يتضمن ٣٨ مقررا دراسيا على مستوى الجامعة، وينتهي كل منها باختبار صارم وموحد ويتم تقديم مقررات AP ضمن مناهج المدرسة الثانوية على يد معلمين مدربين على تدريس هذه المقررات المتقدمة ضمن معايير يجب الالتزام بها. في سبع تخصصات تشمل الفنون، واللغة الإنجليزية، والتخصصات البينية، والتاريخ والعلوم الاجتماعية، والعلوم، والرياضيات وعلوم الكمبيوتر ولغات العالم. ويتوج كل مقرر باختبار موحد على المستوى الجامعي، والذي يتم إجراؤه مرة واحدة سنويًا في شهر مايو. ويتم تصميم مقررات AP واختباراتها من قبل معلمي المرحلة الثانوية وأساتذة الجامعات لتتناسب مع صرامة المقررات والامتحانات الجامعية، بينما في جامعة الملك عبد العزيز يركز هذا البرنامج على مقررات السنة التحضيرية التمهيدية للطلاب الراغبين في الالتحاق ببعض الكليات وهي: (كلية الطب، كلية طب الأسنان/ كلية الهندسة، كلية الحاسبات وتقنية المعلومات، كلية التمريض،

	كلية الصيدلة) فقط، ولا علاقة للمدارس بتنفيذ تلك المقررات أو الاختبارات. -نظام التقييم: يختلف نظام التقييم في الدولتين ففي الولايات المتحدة تصمم الاختبارات بحيث تشتمل على الأسئلة ذات الاختيارات المتعددة والأسئلة المفتوحة. ودرجات AP هي مقاييس موحدة للإتقان وتتدرج وفقا لخمس مستويات أولها:(٥) مؤهل جيد جدًا، (٤) مؤهل جيد، (٣) مؤهل، (٢) ربما مؤهل، (١) لا توجد توصية ولكي يتم احتساب أرصدة مقررAP الخاصة بالطالب ضمن الاعتمادات الجامعية، عليه إجراء اختبار AP لهذا الموضوع في نهاية المقرر ويجب أن يحصل على ٣ أو ٤ أو ٥ في اختبار AP النهائي حتى يحصل على رصيد جامعي. بينما في جامعة الملك عبد العزيز يخضع الطالب لأحد اختباري القدرات العامة: GATبدرجة ٨٥ كحد أدنى. الاختبار الثاني: اختبار القدرات الدراسية العالمي(SAT I) بدرجة (١٢٠٠/ ١٦٠٠) كحد أدنى، اجتياز أحد الاختبارين التاليين في التحصيل العلمي: (الاختبار التحصيلي المقدم من مركز قياس أو ما يعادله باللغة الإنجليزية SAAT من نفس المركز بدرجة ٨٥ كحد أدنى، والاختبار الثاني: اجتياز مادتين علميتين من الاختبار الدراسي العالمي SATIIبمجموع لا يقل عن ١٤٠٠/ ١٦٠٠ كحد أدنى للمادتين، واجتياز الطالب أحد اختباري التوفل iBT بدرجة ٨٠/ ١٢٠ كحد أدنى أيلتس IELTS Academic بدرجة ٩/٦ كحد أدنى، واجتياز الامتحانات القياسية العالمية. وفي حال اجتياز تلك الاختبارات يجتاز الطالب مقررات السنة التحضيرية كاملة بتقدير (C) كحد أدنى للنجاح. وتحتسب له من متطلبات التخرج.
ج) برنامج التسريع الأكاديمي عن طريق الاختبارات الجامعية:	تتشابه دولتي المقارنة في وجود برامج تمكّن الطلاب من التسريع في بعض المقررات الدراسية الجامعية من خلال دخول الاختبارات مباشرة بينما تختلف كلتا الدولتين في شروط وآليات تنفيذ تلك الاختبارات على النحو التالي: – مفهوم البرنامج وأهدافه: يُعرف في الولايات المتحدة بأنه برنامج ائتماني عن طريق الاختبارات ويتم إدارته من خلال مؤسسة College Board التي تضم أكثر من ٢٠٠٠ مركز اختبار على مستوى الولايات والذي يسمح للطلاب بإثبات إتقانهم للمقررات التمهيدية على مستوى الكلية والحصول على نقاط معتمدة. ويهدف إلى مساعدة الطالب في الحصول على نقاط معتمدة مقابل جزء بسيط من التكلفة، بالإضافة لتوفير الوقت والجهد ، ومساعدة الطالب على تحقيق أداءً أفضل في المقررات اللاحقة، بينما تعرف اختبارات التسريع الأكاديمي في المملكة العربية السعودية بأنها اختبارات تحصيلية علمية تخصصية لتسريع المسار التعليمي للطالب الجامعي باجتياز السنة الجامعية الأولى -كليا أو جزئيا- أو بعض المقررات الجامعية وتهدف إلى: تشجيع الطالب المتميز ودعمه، توفير وقت وجهد الطالب والجامعة، تحقيق استراتيجية التعلم الذاتي، تحقيق كفاءة الإنفاق ويتم التسجيل لاختبارات المقررات الدراسية لبرنامج التسريع عن طريق المركز الوطني للقياس. – الفئة المستهدفة وشروط القبول : في الولايات المتحدة نجد أن البرنامج يستهدف فئة متنوعة فهو برنامج اختبارات مخصص للأشخاص الذين اكتسبوا معرفة شاملة بالموضوع سواء من خلال الدراسة المستقلة أو طلاب المدارس الثانوية والطلاب الذين يدرسون في المنزل، وكذلك طلاب الجامعات، وأفراد الخدمة العسكرية، والمتعلمون الكبار، والطلاب الدوليون الذين يرغبون في معادلة مقرراتهم الدراسية في الخارج إلى رصيد في الكليات الأمريكية، المتقدمون لبرامج درجة الماجستير بمعنى أنه يمكن لأي شخص إجراء امتحان CLEP، بينما في السعودية يستهدف البرنامج طلاب السنة التحضيرية أو التأسيسية (المشتركة) أو طلاب السنة الأولى الجامعية في مسار التسريع، وطلاب الجامعات في مسار الإعفاء دون

	سواهم. ويتم قبول الطلبة في البرنامج وفق لمجموعة من الضوابط منها: أن يكون المتقدم من طلاب الجامعة ذاتها ومقبولا على برنامج السنة التحضيرية، ويتم الاختيار بناء على المفاضلة بين المتقدمين، إلى جانب الطاقة الاستيعابية لكل مقرر مطروح في برنامج التسريع الأكاديمي، وتضيف جامعة الملك فيصل، شروطا أخرى ومنها حصول الطالب على علامة ٦ فأكثر في اختبارات اللغة الإنجليزية (ا IELTS مع حد أدنى (٥,٥) درجة في كل مهارة أو اجتياز الاختبار المناظر لمقرر اللغة الإنجليزية (٤) والذي تعقده العمادة، واجتياز جميع الاختبارات الإلكترونية والكتابية التي تحددها عمادة السنة التحضيرية والحصول على درجة ٨٥ فأكثر حسب الكليات. – المقررات الدراسية: تتشابه كلتا الدولتين في أن اختبارات التسريع تغطي اختبارات المقررات التمهيدية التي يدرسها الطالب عادة في الكليات المختلفة، كما تتشابه في وجود جهة مستقلة مسئولة عن تخطيط وتنفيذ تلك الاختبارات فنجد في الولايات المتحدة أن الاختبارات تغطي المقررات التي يدرسها الطلاب عادةً خلال أول عامين في الكلية، ونجد في السعودية يحدد مركز" قياس" المقررات التي تستهدف اختبارات مسار التسريع وفق المجالات التالية: المسار التعاقدي: وفيه تحدد المقررات المستهدفة من قبل الجامعة، في السنة التحضيرية: الرياضيات- الفيزياء – الكمياء – الأحياء- الحاسب الآلي، مسار الإعفاء: يستهدف مجالات المتطلبات الجامعية مثل مقررات (سلم) ومقررات (عرب)، في السنة الأولى الجامعية (مسار ١٠١) يشتمل على المقررات التالية: الرياضيات – الفيزياء – الكمياء – الأحياء – الحاسب الآلي، وفي الولايات المتحدة تتنوع الاختبارات لتشمل مجالات متعددة مثل: إدارة الأعمال التجارية، التأليف والأدب، اللغات العالمية، التاريخ والعلوم الاجتماعية، بالإضافة إلى العلوم والرياضيات. - مواصفات الاختبارات: تتشابه الدولتين في بعض مواصفات الاختبارات ومنها أنها تحتوي على أسئلة اختيار من متعدد، وأن هناك تسهيلات للطلاب ذوي الإعاقة، وأنه قد يتم تطبيقها ورقيا أو رقميا، بينما تختلف في زمن الاختبار فنجد في الولايات المتحدة أنها تستغرق حوالي ٩٠-١٢٠ دقيقة لإكمالها، حسب موضوع الامتحان، وأنها يمكن عقدها على مدار العام وفق لجدول زمني مرن وأن هناك بعض الاختبارات تتضمن جزء أسئلة مقالية، كما تتضمن امتحانات اللغات العالمية أيضًا أقسام استماع، بينما في السعودية نجد أن الاختبارات تقتصر على أسئلة اختيار من متعدد، وتستغرق حوالي ١٢٥ دقيقة، ويطبق الاختبار سنويا قبل بداية كل عام دراسي بأسبوعين تقريبا وفي منتصف العام الدراسي لاختبارات الإعفاء. كما يوجد اختلاف في تقييم درجات الاختبار ففي الولايات المتحدة تكفي درجة النجاح في اختبار CLEP واحد، ليحصل الطالب على ثلاث نقاط جامعية أو أكثر في ٢٩٠٠ كلية وجامعة أمريكية. بينما في السعودية فعند اجتياز الطالب لمقرر أو أكثر من مقررات التسريع الأكاديمي يتم اجتياز المادة دون درجة ولا تدخل المقررات التي تم اجتياز اختبارات التسريع الأكاديمي لها في حساب المعدل العام للطالب.
ج) برنامج الدخول المبكر Early Entrance Programs	لم تعلن الجامعات السعودية عن أي تدخل خاص بالتسريع للطلبة الموهوبين الذين يلتحقون بالجامعة مع طلاب أكبر منهم بسنتين أو أكثر. ونتيجة لذلك، فإن مصير هؤلاء الطلاب المسرعين الذين ينهون المرحلة الثانوية مبكراً عن أقرانهم لا يزال غامضاً فخدمات التسريع تتوقف عند مستوى المدرسة المتوسطة. وبالنسبة للقبول في الجامعة فالطلاب لديهم لإجراء اختبار القياس (اختبار القدرات العامة من قبل المركز الوطني للقياس)، وهو مخصص لطلبة المرحلة الثانوية الذين تتراوح أعمارهم بين ١٧ إلى ١٨ عامًا، وليس لمن تتراوح

	أعمارهم بين ١٤ أو ١٥ عامًا، وهي معضلة تواجه الطلاب المتسارعين في المملكة العربية السعودية، ومع ذلك، يجب على الطلاب السعوديين المسرعين الحصول على شهادة ثانوية للالتحاق بالجامعة مهما كانت أعمارهم. بينما في الولايات المتحدة نجد أن: سياسات وشروط القبول في تلك البرامج تختلف من ولاية إلى أخرى، ولكن غالبًا ما يشتركون في القبول بناءً على درجات اختباري SAT أو ACT (أو مجتمعة معا)، والمقابلات لتحديد مدى نضج المرشح واستقلاله، بالإضافة إلى السجلات غير الأكاديمية مثل "توصيات المعلم القوية، والمشاركة خارج المنهج، والاستعداد للكلية، والنضج، والاستقلال، ودعم الأسرة" وتختلف طبيعة تلك البرامج من جامعة لأخري من حيث العمر الزمني للالتحاق وشروط الالتحاق وطبيعة الإقامة أو التنقل.
الممارسات الداعمة لبرامج التسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين	تتشابه كل من الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة العربية السعودية في وجود مجموعة من الممارسات التشريعية والتنظيمية الداعمة لرعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين ومنها وجود استراتيجية شاملة ومتكاملة لإدارة المواهب في التعليم، إلى جانب وجود مؤسسات متخصصة وبرامج فعالة لجذب المواهب وتنميتها على مستوى الحكومة ، ومن أهمها في الولايات المتحدة : الجمعية الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبينNAGC ، ومعهد البحث والسياسة للتسريع الأكاديمي، ومعهد ديفيدسون لتطوير المواهب: والذي يعد مصدرا مباشرا للمعلومات الحالية عن تعليم الموهوبين في الولايات وإصدار تقرير حالة الولايات حول برامج الموهوبين وسياسة التمويل التى تتبعها الولايات. بينما نجد في المملكة العربية السعودية: إنشاء مجلس رعاية الموهوبين في عام ١٤٢١ه: وهو هيئة في وزارة التعليم – وهى الجهة المسئولة عن شئون التعليم قبل الجامعي والجامعي بعد أن تم دمجهما في وزارة واحدة - تشرف على شؤن رعاية الموهوبين، وإنشاء مراكز رعاية الموهوبين للطلاب الموهوبين على مستوى التعليم قبل الجامعي، و إنشاء مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهبة والإبداع: وهي مؤسسة وطنية تحظى بدعم خادم الحرمين الشريفين بناء على مشروع ريادي أعده فريق من المتخصصين، بينما تختلف كلتا الدولتين في أن الممارسات الداعمة لبرامج رعاية الموهوبين والمتفوقين في الولايات المتحدة تتم في إطار لامركزي حيث تختلف كل ولاية في تلك الممارسات بالرغم من وجود أطر تشريعية عامة يتم تخطيطها من قبل الحكومة الفيدرالية، بينما نجد في المملكة العربية السعودية أن دمج وزارتي التعليم العام والتعليم الجامعي في وزارة واحدة ساعد في تكامل الجهود والممارسات التي تقوم بها الجهات المعنية بالموهبة وشموليتها وبناء أواصر الشراكة بين المدارس والجامعات ومؤسسة موهبة والمركز الوطني للقياس والتقويم.

وفي ضوء ما سبق عرضه في خطوة المقابلة بين دولتي المقارنة وربطها ببرامج التسريع الأكاديمي على المستوى النظري، يمكن صياغة الفرض الحقيقي للبحث على النحو التالي: أن تطبيق برامج التسريع الأكاديمي – استنادا للدراسة المقارنة، يؤدي إلى رعاية أفضل للموهوبين والمتفوقين في الجامعات المصرية.

☒ تفسير أوجه التشابه والاختلاف: ويمكن تفسير أوجه التشابه والاختلاف بين دولتي المقارنة من خلال الجدول التالي:

أوجه التشابه والاختلاف	التفسير
أوجه التشابه	يفسر تشابه الجامعات الأمريكية والسعودية في مفهوم الموهوبين والمتفوقين ، وبعض برامج رعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين نتيجة لاتباع الجامعات سياسات للتكيف مع إطار مرجعي جديد يتحول من السياق المحلى للسياق العالمي وفهم الاتجاهات العالمية الحديثة من أجل ضمان المنافسة مستقبلا وترتب على ذلك بذل جهود عالمية في تخطيط وتصميم برامج للتسريع الأكاديمي لرعاية الموهوبين والمتفوقين وفقا لمستجدات التحول الرقمي ومتطلبات التنمية في المجتمع من أجل البقاء في سياق المنافسة العالمية وتعزيز المركز التنافسي للجامعات من خلال تنمية الموهبة والتفوق ورعايتها، كما يفسر وجود تشابه بين بعض برامج التسريع الأكاديمي بين الدولتين تأثر المملكة العربية السعودية بالولايات المتحدة نتيجة للرغبة الطموحة للوصول إلى التصنيفات العالمية وحركة الابتعاث والمنح الدراسية للطلاب الموهوبين والمتفوقين التي تنتهجها السعودية إلى الجامعات المرموقة ومنها بعض الجامعات الأمريكية.
أوجه الاختلاف	يفسر اختلاف الجامعات الأمريكية والسعودية في برامج التسريع الأكاديمي في ضوء اختلاف السياق المجتمعي لدول المقارنة من حيث السياق السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي الذي يؤثر بدرجة كبيرة على قدرة الجامعة على تقديم برامج لرعاية الموهوبين والمتفوقين، ومن بينها التسريع الأكاديمي؛ ولذا تقدم كل جامعة مجموعة من البرامج لرعاية الموهوبين فقامت الجامعات الأمريكية بوضع بعض البرامج لرعاية الموهوبين والمتفوقين بها ومنها برامج متنوعة للتسريع الأكاديمي تشمل برامج التسجيل المزدوج بالمدرسة والجامعة وبرامج التسكين المتقدم، وبرامج الالتحاق المبكر بالجامعات، إلى جانب البرامج الصيفية وأيام السبت وبرامج التميز الأكاديمي، والبرامج الإرشادية المتنوعة لتلبية احتياجات تلك الفئة المتميزة من الطلاب، ونتيجة للسياق الثقافي نجد اختلاف كبير بين كل ولاية وكل جامعة في شروط ومعايير تنفيذ تلك البرامج وتمويلها، نتيجة للطابع اللامركزي السائد هناك، ونجد في السعودية أن مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة قامت بدرو الشريك الاستراتيجي لكل المدارس والجامعات في المملكة لتصميم برامج التسريع الأكاديمي والبرامج الإثرائية المتنوعة والتي يتم تقديمها بناء على معايير محددة وعملية اختيار منهجية ونتيجة لمجانية التعليم في المملكة في كل مراحله والنظام الاقتصادي القوي فتقدم تلك البرامج بدون أي رسوم من الطلاب أو أسرهم.

وفي ضوء التحليل المقارن لأوجه التشابه والاختلاف بين دولتي المقارنة يتضح ارتباط برامج التسريع الأكاديمي بالجامعات المصرية بتقديم رعاية أفضل للطلاب االموهوبين والمتفوقين واستقطابهم وبما يحقق ميزة تنافسية لها، وعليه يمكن التأكد من صحة الفرض الحقيق للبحث وبالتالي تقديم تصور مقترح لتطبيق برامج التسريع الأكاديمي بالجامعات المصرية وبما يتفق مع ظروف المجتمع المصري.

القسم الثامن نتائج البحث والتصور المقترح : ويشمل ما يلي:

أولا نتائج البحث : توصل البحث الحالي في ضوء الإطار النظري والتحليل المقارن والوضع الراهن لبرامج التسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين والمتفوقين بالجامعات المصرية إلى مجموعة من النتائج يمكن عرضها فيما يلي:

- **هناك توجه من الحكومة المصرية لتوظيف الجانب التكنولوجي في الكشف عن الموهوبين بمرحلة التعليم العام من خلال اقتراح تطبيقات ذكية تساعد المعلم في الكشف والتعامل مع فئة الموهوبين وذوي الاحتياجات ومزدوجي الاستثنائية.**
- **هناك محاولات جديدة للأخذ بنظام التسريع في الجامعات المصرية حيث شرعت بتطبيق نظام الساعات المعتمدة حيث ينبغي من خلاله تقليل عدد سنوات الدراسة بالجامعات للكليات النظرية ثلاث سنوات بدلا من أربع سنوات وفى الكليات العملية أربع سنوات بدلا من خمس سنوات**
- **أن مصر قامت ببعض الجهود المتنوعة في رعاية المواهب لكنها في مجملها – محاولات تفتقد إلى التكامل والتنسيق والمرونة فيما بين المؤسسات المعنية بالموهبة ورعايتها في مصر، فما زالت الجهود في هذا المجال متواضعة جدا بالنسبة لمكانة مصر وحضارتها وتاريخها الطويل في رعاية الموهبة والتفوق.**
- **هناك العديد من الممارسات والتشريعات التي انتهجتها مصر في سبيل رعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين على مستوى الجامعات ومنها: إنشاء صندوق رعاية المبتكرين والنوابغ، وإنشاء مراكز الموهوبين والمبدعين بالجامعات، إنشاء جامعة زويل بالإضافة إلى العديد من المبادرات والتشريعات الداعمة للمتفوقين مثل إقامة المسابقات واللقاءات، والمعارض والتحالفات، وتقديم المنح الدراسية، إلا أنه يلاحظ:**

– **أنه لا توجد شراكة بين المدارس ومراكز الموهوبين والمتفوقين وبين الجامعات المصرية مما أدى إلى عدم معرفة الجامعات بمن التحق بها من الطلاب الموهوبين والمتفوقين.**

- أن الجهود التي بذلتها مصر في سبيل الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم تمت دون مشاركة حقيقية للجامعات المصرية كنتيجة لقلة التناغم وضعف التواصل بين الوزارات المختصة.
- غياب خطة استراتيجية واضحة المعالم على المستوى القومي يمكن من خلالها إحداث طفرة حقيقية في مجال اكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين في مصر من خلال برامج متخصصة.
- قلة وجود تنسيق بين مؤسسات التعليم العام والجامعى في رعاية الموهوبين والمتفوقين.
- لا تأخذ مصر بنظام التسريع التعليمي في أي مرحلة تعليمية ويرجع ذلك إلى فلسفة النظام التعليمي وخطة الوزارة في ربط كل مرحلة تعليمية بعمر زمني معين، فلا يسمح نظام التعليم المصري بتقديم سن الإلزام لذوي القدرات الاستثنائية من المتفوقين، ولا يسمح كذلك بالتسريع في أي مرحلة دراسية مما يقف حائلا دون انطلاق من تسمح لهم قدراتهم بالتقدم دراسيا وتخطى صف أو مرحلة دراسية مما يجعل تلك الفئة تعانى الملل ويضيع على الدولة استثمار كفاءات ومواهب الصغار في الوقت الذي تطبق فيه معظم الجامعات برامج الدخول المبكر للجامعات، وتقبل التحاق الطلاب بالمدارس والجامعات في نفس الوقت لطلاب يمتلكون من القدرات ما يؤهلهم لذلك. وفي ضوء النتائج السابقة يوصي البحث بالآتي:

- ضرورة وجود خطة استراتيجية على المستوى القومي لرعاية الموهوبين والمتفوقين بالجامعات المصرية.
- ضرورة استغلال كافة الموارد البشرية والمادية المتاحة بالجامعات لرعاية الموهوبين والمتفوقين من طلاب المدارس والجامعات.
- ضرورة دعم استقلالية الجامعات في تنفيذ برامج لرعاية الموهوبين والمتفوقين تواكب التطورات العالمية.
- تطوير معايير قبول الطلاب بالجامعات بحيث تلبي احتياجات وقدرات الطلاب الموهوبين والمتفوقين.
- العمل على تطوير البرامج والخدمات الجامعية المقدمة للموهوبين والمتفوقين في ضوء مستجدات العصر واحتياجات المجتمع في ظل التحول الرقمي والثورة الصناعية الرابعة.
- ضرورة توجيه البحث العلمي الجامعي لخدمة المجتمع وابتكار برامج جديدة تلبي احتياجات وقدرات الطلاب الموهوبين والمتفوقين في شتى المجالات.
- تفعيل وحدات ومراكز الإرشاد الأكاديمي والمهني لخدمة الموهوبين والمتفوقين.

- ضرورة إنشاء اتحادات وجمعيات ترعي الموهبة والتفوق لتحسين قدرة الجامعات على مواجهة تحديات هجرة الكفاءات والمواهب البشرية.
- ضرورة وجود رابطة للطلاب الموهوبين والمتفوقين على المستوى القومي واتصالها بالمؤسسات والجمعيات والمراكز العالمية التي ترعي الموهبة مثل جمعية الأطفال الموهوبين بالولايات المتحدة، ومؤسسة موهبة، وغيرها؛ لتلبية حاجات الموهوبين والوصول إلى التوجهات العالمية في مجال رعاية الموهوبين والمتوفقين وبرامج التسريع الأكاديمي.
- ضرورة تفعيل المواقع الإلكترونية للجامعات في دعم الموهوبين والمتفوقين والإعلان عن سياسات وبرامج رعاية الموهوبين بكل كلية وجامعة.
- ضرورة استحداث برامج للتسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين والمتفوقين من خلال عقود شراكة بين المدارس والجامعات مثل برامج التسجيل المزدوج والتسريع عن طريق الاختبارات الجامعية والتسكين المتقدم وبرامج الالتحاق المبكر بالجامعة، مع ضرورة استحداث التشريعات المنظمة لذلك.

ثانيا التصور المقترح لبرامج التسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين والمتفوقين بالجامعات المصرية

أولا منطلقات التصور المقترح:

يمكن تحديد منطلقات المخطط المقترح لبرامج التسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين والمتفوقين في الجامعات المصرية فيما يلي:

- تزايد الاهتمام العالمي ببرامج التسريع الأكاديمي على مستوى التعليم الجامعي في ظل مستجدات سريعة التطور والتغير من بينها الثورة الصناعية الرابعة والتحول الرقمي والانفجار المعرفي وغيرها من المستجدات التي تلقي على الجامعات مسئولية كبيرة في أداء الدور المتوقع منها في رعاية الموهوبين والمتفوقين.
- إنشاء الجامعات المصرية لمراكز متخصصة لرعاية الموهوبين والمتفوقين في محاولة منها لمواكبة التغيرات العالمية التي تتجه بقوة نحو رعاية تلك الفئة المتميزة من الطلاب.
- تطبيق الجامعات المصرية لنظام الساعات المعتمدة.

ثانيا أهداف التصور المقترح:

يسعى التصور المقترح في حال تطبيقه إلى إنشاء برامج للتسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين والمتفوقين في الجامعات المصرية.

ثالثا أبعاد التصور المقترح:

يتضمن المخطط المقترح لبرامج التسريع الأكاديمي ثلاثة أبعاد رئيسية أولها: اكتشاف الموهوبين والمتفوقين ، ثانيا: برامج التسريع الأكاديمي للتعليم العام ، ثالثا: برامج التسريع الأكاديمي للتعليم الجامعي وتشمل: التسجيل المتزامن بالمدرسة والجامعة، برنامج التسكين المتقدم، برنامج التسريع عن طريق الاختبارات الجامعية، برنامج الالتحاق المبكر بالجامعة.

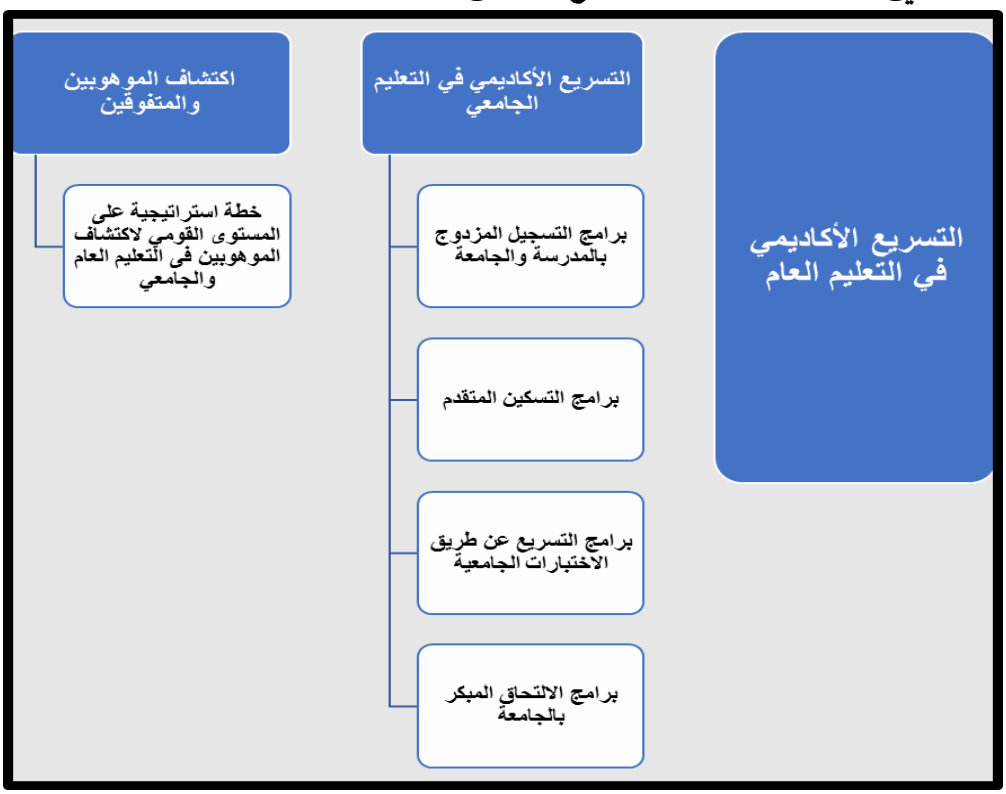

ومن خلال الشكل السابق يمكن تحليل أبعاد وإجراءات تنفيذ التصور المقترح وذلك على النحو التالي:

☒ **البعد الأول : اكتشاف الموهوبين والمتفوقين على المستوى القومي:**

- **تكليف المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالتعاون مع مركز القياس والتقويم والامتحانات وأقسام علم النفس والتربية الخاصة بكليات التربية بإجراء البحوث التربوية اللازمة في مجال اكتشاف المواهب ورعايتها وعمل أدلة تعريفية ببرامج التسريع الأكاديمي على مستوى التعليم العام والجامعي.**

- إيجاد تعريف رسمي للموهوبين والمتفوقين على المستوى القومي يواكب التطورات العالمية.
- تكليف أقسام علم النفس ووحدات القياس والتقويم بالجامعات المصرية بالتعاون مع مركز القياس والتقويم بوزارة التربية والتعليم. بإعداد مقاييس رسمية للكشف عن الموهوبين والمتفوقين في التعليم العام وفي الجامعات.
- الأخذ بالاتجاه التكاملى الذي يأخذ بأكثر من محك في تشخيص الموهوبين ويعني استخدام العديد من الطرق والأساليب للكشف عن الموهوبين والمتفوقين حتى يتم الكشف عن الموهبة من حيث طبيعتها وجانب الموهبة الذي تقيسه.
- أن تمر عملية اكتشاف الموهوبين والمتفوقين بعدة مراحل هي: طريقة المسح الأولى وتشمل الترشيح الذاتي وترشيح الأسرة والزملاء إلى جانب الاختبارات الجمعية، وسجل الطالب الأكاديمي التراكمي، وغيرها، ثم مرحلة استخدام المقاييس المقننة ويتم فيها تطبيق المقاييس المقننة للكشف عن الموهوبين وبعد نجاح الطالب في تلك المقاييس يتم الترشح للقبول في البرنامج المخصص للموهوبين والمتفوقين وفقا للعدد الذي يستوعبه كل برنامج.
- أن تقوم وزارتي التربية والتعليم والتعليم العالى بعمل رابط يعمم على طلبة المدارس وآخر لطلاب الجامعات من أجل الترشيح الذاتي.
- التنسيق بين مؤسسات التعليم العالي والجامعي وبين الإدارات التعليمية بالمحافظات في مجال اكتشاف الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم.
- عقد ورش عمل لمديري وحدات رعاية الموهوبين والنوابغ بالكليات وأعضاء مراكز رعاية الموهوبين والمبدعين بالجامعات المصرية حول الأساليب والوسائل والإجراءات والأدوات المتبعة في الكشف عن الموهوبين والمتفوقين.
- قيام وزارة التعليم والتعليم الفني بتزويد الجامعات بقاعدة بيانات عن الطلاب الموهوبين والمتفوقين على مستوى الجمهورية ويتم تحديثها كل عام.
- تكليف مراكز رعاية الموهوبين والمبدعين بحصر طلبة الجامعة الموهوبين والمتفوقين.
- تحكيم المواهب بالاستعانة بالمتخصصين ثم إعداد قاعدة بيانات تتضمن أسماء طلبة الجامعة الموهوبين ونوع الموهبة التي يمتلكونها وتحديد نوع البرنامج المناسب لرعايتهم.

☒ البعد الثاني تصميم برامج التسريع الأكاديمي على مستوى التعليم العام:

وذلك من خلال الإجراءات التالية:

- ✓ اتخاذ التشريعات اللازمة الخاصة بسياسات التسريع الأكاديمي على مستوى التعليم العام.
- ✓ وضع معايير محددة لترشيح الطلاب لبرنامج التسريع الأكاديمي في التعليم العام بحيث تشمل ما يلي:

- ألا يتجاوز عدد الطلاب المتفوقين ٢٪ من عدد الطلاب في أي مرحلة تعليمية.
- وجود التوصية بالطالب المرشح من قبل لجنة تضم أساتذته وأخصائيين أو المرشد التربوى إن وجد. ويمكن لولى الأمر ترشيح الطالب إذا حقق المعايير المطلوبة أو الترشح الذاتي، ولابد أن يكون القرار المتخذ بالإجماع أو بأغلبية الأصوات كما يحدث في التعليم الأمريكي.
- الحصول على موافقة الطالب نفسه والتأكد من عدم تعرضه لضغوط من قبل الأسرة أو معلميه للالتحاق بالبرنامج.
- أن يتوافر لدى الطالب الدافع الذاتي، ترشيح الطالب وفقا لنتائج تحصيله الدراسي خلال عامين دراسيين على الأقل مما يعطى مؤشرا على ثبات تحصيل الطالب وتفوقه الدراسي المستمر.
- ألا تقل نسبة تحصيل المرشحين في المواد الأساسية والمجموع العام عن ٩٥٪ في المواد الأساسية في العام الدراسي السابق للتسريع.
- ألا تقل نسبة ذكاء الطالب على أحد اختبارات الذكاء المعروفة عن ١٣٠ على أن يتم إجراء اختبارات الذكاء في أحد المراكز الجامعية المتخصصة أو وحدات القياس والتقويم.
- وضع مقياس محدد يشمل كافة الإجراءات الخاصة بترشيح الطالب ومعايير اختيار الطلاب وفوائد برنامج تخطى الصفوف ويتم توزيعه على الطلاب المرشحين وأولياء أمورهم.
- أن يتولى مسئولية الإدارة والإشراف على برنامج التسريع متخصصون في برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين.
- إيجاد استراتيجيات لدعم عملية الانتقال الناجح لبرنامج التسريع من خلال البرامج الإرشادية.
- إعطاء الفرصة للطالب للانسحاب من البرنامج في حال عدم تكيفه مع البيئة الدراسية الجديدة.
- تقديم برامج إثرائية للطالب المسرع عند الحاجة وبخاصة في الأسابيع الأولى من عملية التسريع لمساعدته على التكيف مع متطلبات المرحلة الأعلى التي انتقل إليها.
- تشكيل وحدة جديدة داخل مراكز الموهوبين والمبدعين بالجامعات تحت مسمى" البرامج الإثرائية الصيفية لطلاب المدارس المتفوقين والموهوبين لتساعدهم في تسريع تعلمهم وأن يشترط لقبول الطالب في هذا البرنامج الصيفي: أن يظهر الطالب إنجازًا عاليًا في واحد أو أكثر من

مجالات الموهبة أو أن يكون الطالب حاصلاً على معدل ذكاء ١٢٠ أو أعلى، أو أن يحصل الطالب على ٩٠% على الأقل في الرياضيات أو اللغة الإنجليزية في أحدث اختبار تحصيلي.

- إصدار تشريع ينص على ضم برامج جامعة الطفل التابعة لأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا إلى مراكز رعاية الموهوبين والمبدعين بالجامعات.
- أن يتعاون المركز مع المدارس المحلية الرائدة لتقديم برامج الإثراء داخل المدرسة، وخارجها وداخل الجامعات، أو عن بعد واختيار الأوقات المناسبة لذلك سواء بعد المدرسة، وأيام الإجازة المدرسية، وأوقات الإجازة الصيفية والعطل الرسمية.

البعد الثالث تصميم برامج التسريع الأكاديمي على مستوى التعليم الجامعي:

الأخذ ببعض أنواع برامج التسريع الأكاديمي التي تتم في الجامعات، ومنها التسجيل المزدوج، والتسكين المتقدم والتسريع عن طريق الاختبارات الجامعية والالتحاق المبكر بالجامعة، من خلال الإجراءات التالية:

١- تنفيذ برامج التسجيل /الالتحاق المزدوج بالمدرسة والجامعة من خلال الإجراءات التالية:

☒ الإجرات التشريعية:

- إصدار التشريعات القانونية اللازمة والتي تسمح للجامعة بإقامة برنامج الالتحاق المزدوج بالتعاون بينها وبين المدارس في نطاقها الجغرافي.
- أن تسمح التشريعات المنظمة لبرامج التسجيل المزدوج للطلاب الحصول على مقررات دراسية بحيث يحصل من خلالها على عدد من الساعات المعتمدة التي تحتسب له بعد اجتياز الاختبارات المخصصة لها.
- إنشاء بعض برامج الالتحاق المزدوج للطلاب الموهوبين والمتفوقين بالمدارس الفنية والمهنية والتكنولوجية والتي تسمح للطلاب بالحصول على دورات للتعليم المهني والتقني.
- إنشاء مجلس استشاري لبرامج التسجيل المزدوج، يضم أعضاء من المدارس والجامعات وممثلين من هيئة الاعتماد وضمان الجودة لتقديم المعلومات والاستشارات العلمية حول تلك البرامج.

☒ شروط القبول:

- أن يكون الطلاب المؤهلين للالتحاق بالبرنامج في الصف الثالث الإعدادي أو أعلى.
- أن يتم قبول الطلاب في برامج الالتحاق المزدوج بناء على المعدل التراكمى بحيث يكون ضمن أعلى ١٠ % من أقرانه، مع الاستعانة بالمتخصصين في مراكز القياس والتقويم بالجامعات لبناء الاختبارات لتشخيص الموهوبين والمتفوقين وتحديد مجال الموهبة والتفوق.

- اجتياز اختبارات لقياس القدرات العامة وإتقان اللغة الإنجليزية على غرار الاختبارات المعمول بها في الجامعات الأمريكية.
- أنه يجب أن يكون عمر الطلاب المؤهلين أقل من ٢١ عامًا وأن يكونوا مسجلين في الصف الثالث الإعدادي أو أعلى، كما يمكن للكليات والجامعات المشاركة في برامج التسجيل المزدوج أن تقدم برامجها داخل الحرم الجامعي أو من خلال التعاون مع المدارس الثانوية لتدريس فصول على مستوى الكلية في المدرسة الثانوية أو عبر الإنترنت.
- وجود خطاب توصية من معلمي الطالب بالمدرسة.
- الحصول على موافقة الوالدين، وتقديم مقال شخصي مُرضٍ، وموافقة المعلم أو المدير، ومجموعة من الأعمال (للفن والموسيقى).

☒ إجراءات تتعلق بتقديم المقررات الدراسة: وتتمثل في الآتي:

- المرونة في تخطيط وتنفيذ تلك البرامج داخل المدارس أو الجامعات أو كلاهما.
- اختيار الكفاءات من أعضاء هيئة التدريس للعمل مع تلك الفئة المتميزة من الطلاب.
- أن يكون معلمي البرنامج من المدارس الثانوية – في حالة الاستعانة بهم في تدريس بعض المقررات في البرنامج – حاصلين على درجة الماجستير في التخصص الذي يدرسون فيه أما على المستوى الجامعي فيجب أن يكون عضو هيئة التدريس بالبرنامج حاصل على درجة الدكتوراه في التخصص.
- عقد شراكات بين المدارس الثانوية أو الإعدادية أو الإدارات التعليمية ومراكز رعاية الموهوبين والمبدعين بالجامعات المصرية لتقديم برامج التسجيل المزدوج للطلاب المتفوقين والموهوبين أثناء وجودهم في المدرسة.
- أن تكون تلك البرامج مجانية ودون أي تكلفة على الطلاب وأسرهم.
- أن يتم تمويل تلك البرامج من خلال عقد شراكات بين وزارة التربية والتعليم ومراكز رعاية الموهوبين والمبدعين بالجامعات، وصندوق دعم المبتكرين والنوابغ.
- وجود آليات مناسبة للتكامل بين المدارس والجامعات لتنظيم تلك البرامج وإدارتها.
- تقديم المنح الدراسية لدعم الطلاب المتفوقين والموهوبين من الأسر ذات الدخل المنخفض.
- تسهيل حصول الطلاب على برامج التسجيل المزدوج من خلال توفير وسائل النقل والإعاشة.
- أن تكون المعلومات حول مقررات التسجيل المزدوج متاحة بسهولة لأولياء الأمور والطلاب.
- أن يكون محتوى المقرر الدراسي في برامج التسجيل المزدوج هو نفسه في برامج الكلية التقليدية وإتاحة المزيد من الحرية في للطالب في اختيار المقررات بناء على مجال اهتمامه.

- أن تستمر مقررات التسجيل المزدوج لمدة فصل دراسي جامعي واحد. ويمكن الالتحاق بمقررين للتسجيل المزدوج في العام عن طريق أخذ مقرر واحد في الفصل الأول وآخر في الفصل الدراسي الثاني.

☒ إجراءات تتعلق بنظام التقييم: وتشمل ما يلي:

- يجب إكمال المقرر بنجاح، بدرجة مقبول أو أفضل، لكي يضمن الطالب الحصول على الساعات المعتمدة لهذا المقرر.
- أن تصدر الهيئة القومية للاعتماد وضمان الجودة دليلا لمعايير اعتماد برامج التسجيل المزدوج بحيث يُطلب من المؤسسات التعليمية (المدارس / الجامعات) التي تقدم برامج التسجيل المزدوج استيفائها مع الاستفادة من المعايير التي وضعها التحالف الوطني الأمريكي لشراكات التسجيل المتزامنة NACEP

٢- تصميم برامج التسكين المتقدم: من خلال الإجراءات التالية:

- أن يتم تصميم مقررات التسكين المتقدم واختباراتها بالتعاون بين معلمي المرحلة الثانوية وأساتذة الجامعات لتتناسب مع صرامة المقررات والامتحانات الجامعية.
- أن يتم التدريس في المدرسة الثانوية للطالب، أو في الجامعة، أو عبر الإنترنت.
- أن تتنوع مقررات واختبارات برامج التسكين المتقدم لتشمل التخصصات الدراسية المختلفة مثل: الفنون، واللغة الإنجليزية، والتخصصات البينية، والتاريخ والعلوم الاجتماعية، والعلوم، والرياضيات وعلوم الكمبيوتر ولغات العالم.
- أن يتوج كل مقرر باختبار موحد على المستوى الجامعي، على أن يتم إجراؤه مرة واحدة سنويًا.
- أن تكون مناهج واختبارات برامج التسكين المتقدم موحدة في المدارس، وتخضع الاختبارات لمراجعات منتظمة، وتشكل مزيجًا من الأسئلة ذات الاختيارات المتعددة والأسئلة المفتوحة. وأن يتم تصميم الاختبارات من قبل فريق من أساتذة الجامعات.
- لكي يتم احتساب نقاط المقرر الخاصة بالطالب ضمن الاعتمادات الجامعية، عليه إجراء اختبار في نهاية المقرر ويجب أن يحصل على ٣ أو ٤ أو ٥ (المقياس من ١ إلى ٥).

٣- برنامج للتسريع من خلال الاختبارات الجامعية:

وهو برنامج اختبارات تحصيلية علمية تخصصية لتسريع المسار التعليمي للطالب الذي اتقن المقرر الجامعي باجتياز السنة الجامعية الأولى –كليا أو جزئيا– أو بعض المقررات الجامعية ومنح الطلاب رصيد من الساعات المعتمدة على المستوى الجامعي ويستهدف الأشخاص الذين

اكتسبوا معرفة شاملة بالموضوع من خلال الدراسة المستقلة أو السابقة ويمكن تطبيقه من خلال الإجراءات التالية:

- ☒ **أن تتنوع الفئة المستهدفة لهذا البرنامج لتشمل: طلاب المدارس الثانوية وطلاب التعليم المنزلي، وطلاب الجامعات، والبالغون العائدون إلى المدرسة، والطلاب الوافدين، وطلاب الدراسات العليا.**
- ☒ **أن تحدد كل كلية سياستها الخاصة فيما يتعلق بالمقررات الدراسية التي تسمح بتسريعها عن طريق الاختبارات ويفضل أن تكون المقررات التمهيدية للتخصص والمقررات التي تعد كمتطلب جامعي للتخرج وأن تتنوع المقررات لتشمل مجالات متعددة مثل: إدارة الأعمال ، التأليف والأدب، اللغات العالمية، التاريخ والعلوم الاجتماعية، بالإضافة إلى العلوم والرياضيات.**
- ☒ **أن يطبق الاختبار سنويا قبل بداية كل عام دراسي بأسبوعين تقريبا وفي منتصف العام الدراسي لاختبارات الإعفاء من بعض المقررات كما في الجامعات السعودية.**
- ☒ **الالتزام بالمواصفات التالية للامتحانات الخاصة بمقررات التسريع وهي: أن يتم تحديد زمن الامتحان وفقا لتوصيف المقرر باللائحة التي تتبعها كل كلية ، وأن يتكون الاختبار من أسئلة اختيار من متعدد، وأسئلة مقالية، كما يجب أن تتضمن امتحانات اللغات أيضًا أقسام استماع.**
- ☒ **أن يتم الاستعداد لإجراء الامتحان من خلال الإجراءات التالية:**
  - **تخصيص موقع إلكترونى أو منصة لكل كلية تكون مخصصة للتسريع عن طريق الاختبارات.**
  - **نشر توصيف المقررات التي من الممكن إجراء تسريع لها وإتاحة المنهج المقرر على موقع الكلية الخاص بالطالب حتى يسهل عليه التعلم الذاتي.**
  - **إعطاء المتقدمين المحتملين للاختبار مؤشرًا لشكل ومستوى صعوبة الامتحان وتوفير التدريب والمراجعة ومعرفة الإجابات الصحيحة لجميع الأسئلة النموذجية.**
  - **يراجع الطالب الكلية الخاصة به لمعرفة الكتب والمواد المستخدمة في المقررات المكافئة في موضوع الامتحان والحصول على قائمة بالكتب المقترحة للدراسة لكل اختبار، وروابط لمواد المقرر والمحاضرات المجانية عبر الإنترنت لكل اختبار.**

- **عمل أدلة لبرامج التسريع من خلال الاختبارات الجامعية حتى يحصل الطالب من خلالها على مخطط للاختبار، وأسئلة وأجوبة نموذجية، ونصائح للاستعداد للامتحان. وإتاحتها على البوابة الإلكترونية للكلية.**
- **الحفاظ على معايير إدارة الاختبارات والأمان المصممة لضمان منح جميع المتقدمين للاختبار نفس الفرصة لإظهار قدراتهم ومنع أي متقدم للاختبار من الحصول على ميزة غير عادلة.**

واحتفاظ الكلية بالحق في إلغاء أي نتيجة اختبار إذا ارتكب المتقدم للاختبار سلوكًا غير لائق، أو إذا كان هناك مخالفة في الاختبار، أو التشكيك في صحة النتيجة.

- يشترط حصول الطالب على درجة النجاح فقط في اختبار مقررات التسريع الأكاديمي ويكتب له (ناجح) دون درجة وبما يتناسب مع اللائحة الموحدة المطبقة في الجامعات المصرية مؤخرا.

٤- تصميم برنامج الالتحاق المبكر بالجامعة: ويتم تنفيذه من خلال الإجراءات التالية:

- تشكيل لجنة تسمى "لجنة القبول المبكر"، تكون تابعة لمركز رعاية الموهوبين والمبدعين بالجامعة على أن تتكون من رئيس الجامعة، ونائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب، وعدد من أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات بالكليات وممثل عن مكتب القبول بالجامعة، وعدد من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة في تعليم الموهوبين.
- يشترط للالتحاق ببرنامج الدخول المبكر استيفاء الإجراءات التالية:
- أن يطلب أعضاء اللجنة السجلات الوثائقية التي تؤكد تميز الطالب مثل: الأداء الأكاديمي، ونتائج اختبارات الذكاء.
- يُطلب من الطالب ووالديه المشاركة في مقابلة واحدة أو أكثر مع لجنة القبول المبكر.
- يُطلب من الطالب بعد ذلك التقدم لامتحان القدرات ويتوقف القرار النهائي بشأن قبول الطالب على الأداء في المقابلة (المقابلات)، والأداء في اختبار القدرات، بالإضافة إلى آراء اللجنة حول ما إذا كان الطالب لديه دوافع كافية، ومستعد اجتماعيًا وعاطفيًا، للحصول على درجة جامعية كاملة.
- أن يكون عمر الطالب أقل من ١٥ عاما.
- إنشاء نموذج لمدارس الجامعات/ مدرسة انتقالية: من خلال الإجراءات المقترحة التالية:
- إصدار تشريع مناسب بإنشاء برنامج أو مدرسة/ وحدة داخل الجامعات المصرية (يمكن تطبيق الفكرة على جامعة واحدة في البداية ثم تعمم التجربة بعد إثبات نجاحها) وتستمر الدراسة بها لمدة عام دراسي كامل بحيث يمكن للطلاب الموهوبين والمتفوقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ أو ١٥ عامًا أي في الصفوف "الثالث الإعدادي، أو الأول والثاني الثانوي العام " الالتحاق بالجامعة على الفور، دون إلزامهم بالحصول على شهادة الدراسة الثانوية.
- أن يجتاز الطالب اختبارات القياس التي يجب إعدادها على المستوى القومي ويتم تعميمها على جميع الجامعات المنفذة لهذا البرنامج الانتقالي، ويجب أن تتوافق معايير الترشيح والقبول مع ما تم الكشف عنه في أدبيات الموهوبين، مثل الكفاءة الأكاديمية، والإشارة إلى درجات الطلاب في اختبارات التحصيل، والمقالات المكتوبة، والمقابلات، والإنجازات، والجوائز.

- وجود خطابات توصية من اثنين من المعلمين أحدهما في العلوم والآخر في الرياضيات، ويلزم موافقة الوالدين لتسريع الطالب.
- تقييم دافعية الطلاب للتعلم والمثابرة من خلال المقابلات مع الطالب وأسرته وأقرانه.
- السماح للمدرسة/الوحدة بالاستفادة من مرافق الجامعة، بما في ذلك التكنولوجيا والمرافق وموارد التعلم مثل المختبرات؛ تسهيل تعيين أعضاء هيئة التدريس لتولي مسؤولية المدرسة/الوحدة؛ واستدامتها من مصادر تمويل موثوقة من الجامعة.
- أن يلبي المنهج احتياجات التعلم للطلاب الموهوبين، وأن يتماشى مع القدرات الأكاديمية لهم، أن يزود الطلاب بأنشطة إثرائية وخبرات خارج المنهج مثل الندوات والرحلات العلمية والتدريب الداخلي مع الباحثين الجامعيين، يجب أن يكون المنهج المقترح متسلسلاً ويركز على مجال محدد يتوافق رؤية مصر ٢٠٣٠
- الأخذ ببعض المقررات التي تتم في المدرسة الانتقالية بمركز روبنسون مثل علم الفلك والعلوم والتكنولوجيا، اللغة الإنجليزية، والتاريخ، وعلم الأحياء، والرياضيات، وما قبل حساب التفاضل والتكامل، والكيمياء، والفيزياء، والأخلاق، والتربية البدنية.
- استخدام استراتيجيات التدريس المحددة عند تقديم المناهج المتمايزة للطلاب مثل حل المشكلات ومهارات التفكير الإبداعي والنقدي ومهارات البحث.
- أن يقوم بالتدريس في هذا البرنامج أعضاء هيئة تدريس حاصلين على الماجستير أو الدكتوراه في تخصص دراسي معين.
- السماح للطلاب الموهوبين بالحصول على مساحات مخصصة مجهزة ومختبرات حديثة للبحث، وكتب على المستوى المهني. والمواد والمجلات العلمية والدوريات.

☒ متطلبات النجاح في برامج الالتحاق المبكر: ينبغي مراعاة الإجراءات التالية:

- وجود أماكن الإقامة السكنية للمغتربين من الطلاب في الأعمار المبكرة غير المعتادة: على أن يتوافر بها مساحات معيشة، وصالات للطلاب، والمرافق التي سيتم استخدامها لفعاليات وأنشطة البرنامج وتوظيف فريق متخصص من المساعدين المقيمين الذين يتم تعيينهم وتدريبهم خصيصًا للعمل مع الطلاب في سن أصغر.
- تشكيل لجنة التوجيه والمشورة المتخصصة: لتلبية الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية الفريدة لطلاب الجامعات الأصغر سنا. ويمكن تنفيذ ذلك من خلال مراكز الإرشاد النفسى والأكاديمي الموجودة بالكليات أو الجامعات وتدريب المتخصصين في الصحة العقلية العامة والإرشاد

بالجامعة على احتياجات طلاب الالتحاق المبكر، وتوظيف مستشارًا داخليًا واحدًا على الأقل بدوام كامل في الكليات التي تقدم هذه البرامج.

- أن يتم تمويل برامج القبول المبكر بالكامل من قبل الحكومة من خلال شراكة بين وزارة التعليم وصندوق دعم المبتكرين والنوابغ، ومراكز رعاية الموهوبين بالجامعات.
- بناء شراكات وتعاون استراتيجي بين الكيانات المجتمعية المسئولة عن رعاية الموهوبين في مصر ممثلة في وزارة التربية والتعليم وأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، وبرنامج جامعة الطفل، ومراكز رعاية الموهوبين والمبدعين بالجامعات المصرية ويمكن أن تكون الشراكات على شكل تقديم برامج صيفية أو دورات دراسية أو فرص تدريب، وتسهيل الخدمات وتجهيز المساحات للطلاب الموهوبين والمتفوقين.
- دعم الحياة والاهتمامات الشخصية للطلاب من خلال المشاركة في الأندية والمسابقات الرياضية وتنظيم رحلات وتجارب اجتماعية وثقافية وترفيهية على المستوى الوطني بانتظام، وإتاحة إمكانية الوصول الكامل إلى الحياة الاجتماعية والثقافية والرياضية للكلية، مع استثناء حظر ممارسة الألعاب الرياضية بين الكليات بسبب متطلبات فرق العمر.

رابعا متطلبات تطبيق التصور المقترح:

يوجد متطلبات عدة ينبغي توافرها لضمان نجاح تطبيق برامج التسريع الأكاديمي للطلاب المتفوقين والموهوبين بالجامعات المصرية من أهمها ما يلي:

- وضع خطة استراتيجية على المستوى القومي لرعاية الموهوبين والمتفوقين في التعليم العام والجامعي كمؤشر للجودة وكميزة تنافسية للجامعات في التصنيف الدولى.
- وضع الحكومة خطة عمل لتعزيز الروابط مع الشركاء على المستوى المحلى والدولى لتنظيم برامج لرعاية الموهوبين والمتفوقين ومن بينها مؤسسة موهبة في المملكة العربية السعودية.
- تكليف المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالتعاون مع مركز القياس والتقويم والامتحانات وأقسام علم النفس والتربية الخاصة بكليات التربية بإجراء البحوث التربوية وبناء المقاييس في مجال اكتشاف المواهب ورعايتها على مستوى التعليم العام والجامعي.
- استحداث التشريعات اللازمة الخاصة بسياسات التسريع الأكاديمي على مستوى التعليم العام والعالي.
- التنسيق بين مؤسسات التعليم العالي والجامعي وبين الإدارات التعليمية بالمحافظات في مجال اكتشاف الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم.

- تقديم الجامعات المصرية من خلال مراكز رعاية الموهوبين والمتفوقين لبرامج صيفية وبرامج أيام العطلات الرسمية؛ لتنمية مهارات الطلاب الموهوبين بمرحلة التعليم العام وفقا لمجالات الموهبة والتفوق.
- توفير برامج بحثية وتدريبية للطلاب المتوفقين والموهوبين مجانية أو برسوم رمزية.
- بناء شراكات وتعاون استراتيجي بين الكيانات المجتمعية المسئولة عن رعاية الموهوبين في مصر ممثلة في وزارة التربية والتعليم وأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، وبرنامج جامعة الطفل، وجامعة زويل ومراكز رعاية الموهوبين والمبدعين بالجامعات المصرية ونواب رؤساء الجامعات ووكلاء الكليات لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ومكن أن تكون الشراكات على شكل تقديم برامج صيفية أو دورات دراسية أو فرص تدريب، وتسهيل الخدمات وتجهيز المساحات للطلاب الموهوبين والمتفوقين.
- وضع معايير دقيقة ومحددة لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم.
- الأخذ بالبرنامج المقترح من مركز المعلومات واتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري باقتراح منظومة رقمية متكاملة وشاملة تهدف إلى تصميم وتطوير النظم الخبيرة والذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية، وتحليلات التعلم من خلال تطبيق للهواتف الذكية يمكن من خلاله القيام بالتعرف والتشخيص والتدخل السريع مع الطلاب الموهوبين والمتفوقين على مستوى المدارس والجامعات.
- إصدار دليل تنظيمي وإجرائي لبرامج التسريع للطلاب الموهوبين في مراكز رعاية الموهوبين والمبدعين بالجامعات المصرية.
- بناء جسور التواصل بين مسئولي التعليم في وزارة التربية والتعليم، والتعليم الجامعي لرعاية الموهوبين وفق منظومة متكاملة.
- أن تشمل برامج الرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة الموهوبين.
- توجيه مراكز خدمة المجتمع ومراكز رعاية الموهوبين بالجامعات بتقديم التوعية المناسبة لأسر الموهوبين.
- توفير بيئة تعليمية جاذبة ومحفزة للإبداع والابتكار ومزودة بأحدث التقنيات وتفعيل الشراكة المجتمعية بين الجامعات والقطاع الخاص من الشركات والمصانع لدعم الموهوبين والمتفوقين.
- تطوير أساليب التوجيه والإرشاد النفسي والأكاديمي للطلاب الموهوبين من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعات.

- تقديم مراكز رعاية الموهوبين والمبدعين بالجامعات ندوات لنشر الوعي اللازم في الأسرة والمجتمع لمعرفة خصائص وسمات الموهوبين وأساليب التعامل معهم.
- تقديم الحكومة تمويلًا مخصصًا لرعاية الموهوبين والمتفوقين ضمن الموازنة المخصصة لكل مدرسة وجامعة وفقا لعدد الطلاب الموهوبين مع توفير المرونة اللازمة في نقل الاعتمادات المالية للطالب إذا خضع لبرنامج تسريع أكاديمي إلى الجهة المسرع إليها الطالب، والسماح بترحيل الأموال المخصصة لتعليم الموهوبين التي لم يتم إنفاقها في سنة مالية معينة إلى السنة المالية التالية بالإضافة إلى مخصصاتها السنوية.
- أن تقدم المدرسة أو الجامعة إلى الجهة الإشرافية الأعلى تقرير في نهاية كل سنة مالية بحيث يتضمن: عدد الطلاب الذين تم رعايتهم حسب مستوى الصف، والمعلومات الديموغرافية للطلاب، وتقديم البيانات اللازمة لتحديد ما إذا كان الطلاب ذوي القدرات العالية قد حققوا الأهداف المحددة وما إذا كانت البرامج المقدمة تلبي الاحتياجات الأكاديمية لهؤلاء الطلاب، بالإضافة إلى تقديم عدد ومحتوى أنشطة التطوير المهني المقدمة لمعلميهم إلى جانب عرض بيانات لتقييم البرنامج.
- إعداد برامج إثرائية داخلية وخارجية تساعد الطلاب على تسريع المنهج الدراسي: مثل الدورات التدريبية وورش العمل والتدريبات العملية وزيارة مراكز الموهبة المحلية والعالمية والمسابقات والمعسكرات والرحلات وغيرها، من خلال الاستعانة بذوي الاختصاص.
- تحقيق التواصل المباشر بين عضو هيئة التدريس المتميز أو الموهوب (الخبير) والطلبة لمدة فصل دراسي واحد على الأقل؛ وذلك لزيادة الحصيلة المعرفية وتنمية المهارات لدى الطالب والوصول إلى منتج متميز.

خامسا صعوبات تطبيق المخطط المقترح وسبل التغلب عليها:

تتعدد المعوقات التي تقف في سبيل تطبيق البرامج المقترحة للتسريع الأكاديمي في الجامعات المصرية ويمكن تناولها على النحو التالي:

- وجود معوقات إدارية وتشريعية تتعلق باستحداث برامج للتسريع الأكاديمي سواء على مستوى التعليم العام أو الجامعي.
- ضعف التواصل بين مسئولي التعليم في وزارة التربية والتعليم، والتعليم الجامعي لرعاية الموهوبين والمتفوقين.
- ضعف البنية التحتية اللازمة لتنفيذ البرامج المقترحة.
- قلة المخصصات المالية في التعليم العام والجامعي لبرامج رعاية الموهوبين والمتفوقين.

- أن البرامج المقترحة تتطلب قدرا كبيرا من المرونة والتنسيق بين جهات متعددة في المؤسسات التعليمية لإدارتها قد لا يتلاءم مع النظام المركزي في إدارة التعليم المصري.

ومن العرض السابق يتضح أن هناك الكثير من التحديات التي يمكن أن تواجه تنفيذ التصور المقترح؛ وللتغلب على ذلك يمكن اتخاذ الإجراءات التالية:

- الاستعانة بالأساليب التكنولوجية الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الكشف عن الموهوبين والمتفوقين؛ مما يساعد في تقليل التكلفة الخاصة فيما يتعلق باكتشافهم.
- توفير التمويل اللازم لبرامج الرعاية من خلال تخصيص نسبة معينة من الدخل القومي يتم تخصيصها لرعاية الموهوبين والمتفوقين سواء في التعليم العام أو الجامعي.
- البحث عن مصادر ذاتية لتمويل برامج رعاية الموهوبين من خلال التبرعات والأوقاف.
- اتخاذ التشريعات اللازمة لتنفيذ برامج التسريع الأكاديمي المقترحة.

دراسات وبحوث مستقبلية:

- تصور مقترح لتصميم برامج الالتحاق المزدوج بالمدرسة والجامعة في ضوء خبرات بعض الدول.
- رؤية مقترحة لبرامج الدخول المبكر للجامعة في مصر في ضوء النماذج العالمية المعاصرة.
- تطوير مراكز رعاية الموهوبين والمبدعين في الجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الجامعات الأجنبية.

المراجع العربية:

١. إبراهيم، عبد الله أحمد (٢٠٢٢): "إدارة المواهب المتكاملة مدخل لتطوير القيادات الأكاديمية بالجامعات السعودية في ضوء النماذج العالمية"، **مجلة كلية التربية** ، مج ٢٨، ع٤، الجزء الثانى، جامعة أسيوط.

٢. أبو زنادة، نجوة يوسف (ب.ت): "تجربة رعاية الموهوبات في العلوم الطبيعية مؤشرات الناجح صعوبات وتحديات"، **مركز دراسات وبحوث المعوقين أطفال الخليج**، الرياض.

٣. أبو زيد، عبد المعطى(٢٠٢٠): **مصر**، المطابع الأميرية، الهيئة العامة للاستعلامات، القاهرة.

٤. أحمد، جيهان علوشي سيد(٢٠٢٣) : دور التكنولوجيا في تنمية المهارات المعرفية المتعددة للطلبة الموهوبين دراسة تحليلية، **مجلة شباب الباحثين**، ع ١٨، كلية التربية، جامعة سوهاج.

٥. أحمد، سعود غسان(٢٠٢٣) :" تطور التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية "١٩٨٣–١٦٢٨" دراسة مسحية"، **المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، ع ٤٦، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بيروت.

٦. أحمد، عبد الإله عبد الله(٢٠٢٢): دراسة مقارنة في تقييم منهجيات الكشف على الموهوبين بين عدة دول (أمريكا، ألمانيا، اليابان)، **المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة**، مج ٦، ع ١٩، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر.

٧. الأحوس، عسيري أحمد(١٤٣٤): استراتيجية مقترحة لرعاية الطلاب الموهوبين بالجامعات السعودية في ضوء التجارب العالمية، **رسالة دكتوراه**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد سعود الإسلامية، الرياض.

٨. إسماعيل، هبة صبحى جلال(٢٠٢٣):" تصور مقترح لتطبيق التسريع الأكاديمي في مصر على ضوء بعض التجارب التعليمية الرائدة"، **مجلة كلية التربية** ، مجلد ٣٣،ع٢، جامعة الإسكندرية.

٩. أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا (٢٠١٤): قرار رئيس الأكاديمية رقم ٢٢٩ لسنة ٢٠١٤ بإنشاء المرصد المصري للعلوم والتكنولوجيا والابتكار، القاهرة.

١٠. الأمم المتحدة الاسكوا(٢٠١٧): سياسة الابتكار للتنمية المستدامة الشاملة في المنطقة العربية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الاسكوا، الأمم المتحدة، بيروت.

١١. بدير، السعيد السعيد ، وآخرون(٢٠٢٠): "تعليم الموهوبين في مصر وكندا دراسة مقارنة"، **مجلة كلية التربية** ، مج ٢٠، ع ٢، جامعة كفر الشيخ.

١٢. بدير، السعيد السعيد(٢٠١١):" تعليم الموهوبين في المرحلة الابتدائية بالولايات المتحدة الأمريكية وكيفية الإفادة منه في مصر"، **مجلة كلية التربية**، ع ٤٣، جامعة طنطا.

١٣. البلوشيه، شمسة هلال ،محمد، نسرين صالح ، العتيقي ، إبراهيم مرعى (٢٠١٨): "استراتيجية مقترحة لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان"، **مجلة كلية التربية** ، ع ١٧٧ الجزء الثانى، يناير، جامعة الأزهر.

١٤. البنك الدولي (٢٠١٨): "**وثيقة معلومات المشروع/ صحيفة بيانات الإجراءات الوقائية المتكاملة**"، مشروع دعم إصلاح التعليم في مصر، تقرير رقم PIDISDSA23601 ، ٢١ فبراير.

١٥.ـــــــــــ (٢٠٢٣): "حقبة جديدة في مجال التنمية، **التقرير السنوي لعام ٢٠٢٣**، البنك الدولى للإنشاء والتعمير ، المؤسسة الدولية للتنمية، مجموعة البنك الدولى، واشنطن.

١٦.بني حمد، حسان على(٢٠١٩): " الاحتياجات التدريبية لمعلمى الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطنى للقياس والتقويم في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية"، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية** ، ع ٤٣، جامعة بابل.

١٧.بهنسي، شيماء (٢٠٢٤): "تبني برنامج التسريع الأكاديمي في مدارس المتفوقين الثانوية " "STEM في مصر دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية"، **مجلة كلية التربية** ، ع ١٢٥، جامعة المنصورة.

١٨.التويجري، محمد عبد المحسن، أحمد، عبد المجيد سيد(٢٠١٠): **الموهوبون آفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعين العربي والعالمي**، العبيكان للنشر، الرياض.

١٩.جامعة بنها(٢٠٢٣): "تقرير إنجازات مركز رعاية الموهوبين والمبدعين"، جامعة بنها.

٢٠.جامعة الملك عبد العزيز(٢٠٢٤): "**برنامج واعد لاستقطاب ورعاية طلاب وطالبات الثانوية المتفوقين والموهوبين مسار التسكين المتقدم**"، جامعة الملك عبد العزيز ، الإصدار الرابع، المملكة العربية السعودية.

٢١.ـــــــــــ (٢٠٢٠): **دليل الجامعة**، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

٢٢.ـــــــــــ (٢٠٢٣): **برنامج واعد لاستقطاب ورعاية طلاب وطالبات الثانوية المتفوقين والموهوبين**، جامعة الملك عبد العزيز، الإصدار الثالث.

٢٣.ـــــــــــ (١٤٤٣): **دليل القبول**، عمادة القبول والتسجيل ،جامعة الملك عبد العزيز.

٢٤.جامعة الملك فيصل(٢٠٢١): **دليل برنامج السنة التحضيرية والقواعد المنظمة للدراسة**، جامعة الملك فيصل ، المملكة العربية السعودية.

٢٥.ـــــــــــ .(٢٠٢٣): **مسارات برنامج السنة التحضيرية الاجتياز – الإعفاء من بعض المقررات – التسريع**، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية.

٢٦.جامعة جدة (١٤٤٠): "استقطاب ورعاية الموهوبين" ، **التقرير السنوي للعام الدراسي**، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية.

٢٧.ـــــــــــ (ب.ت): **برنامج البحث والابتكار للموهوبين**، عمادة البحث العلمى، جامعة جدة.

٢٨.جروان، فتحى عبد الرحمن(٢٠١٤):" التسريع الأكاديمي للطلبة الموهوبين أكاديميا أدلة دامغة ودعوة لمراجعة قوانيين وسياسات التعليم العربية"، **ندوة التربية آفاق مستقبلية**"، كلية التربية، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية.

٢٩.الجغيمان، عبد الله بن محمد، وآخرون(٢٠١٩): **الدليل العملى في التخطيط للمسارات المهنية للطلبة ذوى الموهبة**، دار قنديل للطباعة والنشر، الإمارات.

٣٠.الجغيمان، عبد الله محمد(ب.ت): برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام، مركز دراسات وبحوث المعاقين أطفال الخليج، الإدارة العامة للموهوبين ، المملكة العربية السعودية.

٣١. جمهورية مصر العربية(٢٠١٩): **الاستراتيجية القومية للعلوم والابتكار ٢٠٣٠**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمى، القاهرة.

٣٢. ـــــــــــــ (٢٠٢٢): تقرير عن الجهود الوطنية لتعزيز الحق في التعليم بمناسبة الاحتفال باليوم الدولى للتعليم ٢٤ يناير ٢٠٢٢، اللجنة العليا الدائمة لحقوق الإنسان الأمانة الفنية، القاهرة، ٢٤ يناير.

٣٣. ـــــــــــــ (٢٠١٩): قانون رقم ١ لسنة ٢٠١٩ بشأن إنشاء صندوق رعاية المبتكرين والنوابغ، مجلس النواب،الجريدة الرسمية ،ع ٥ مكرر (د) ، القاهرة.

٣٤. ـــــــــــــ(٢٠١٤): قرار رئيس الجمهورية ٢٠١٤ بإنشاء المجلس الاستشاري لعلماء وخبراء مصر ، القاهرة، ٢٠١٤.

٣٥. ـــــــــــــ (٢٠١٢): القرار الجمهوري بالقانون رقم ١٦١ لسنة ٢٠١٢بإنشاء مدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا، مشروع مصر القومى للنهضة العلمية، **الجريدة الرسمية**، ع ٥١، ٢٠١٢

٣٦. جنيدي، لواحظ على أحمد، وآخرون(٢٠١٩): أساليب رعاية الموهوبين بالتعليم قبل الجامعي في الولايات المتحدة ومصر دراسة مقارنة،" **المجلة العلمية المعاصرة للمناهج وتكنولوجيا التعليم**، ، ع ١، الجمعية المعاصرة للمناهج وتكنولوجيا التعليم كلية التربية، جامعة طنطا.

٣٧. الجوسني، بدرية جمعة(٢٠٢١): " واقع الطلاب الموهوبين وكيفية اكتشافهم ورعايتهم في ضوء التحول الرقمي رؤية مستقبلية، **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية** ، مصر، مج ٥،ع ٢٤، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.

٣٨. جوهر، على صالح، مراد، حسام إبراهيم(٢٠١٧): **هجرة العقول بين الاستنزاف والكسب**، المكتبة العصرية، المنصورة.

٣٩. حامد، نجلاء محمد وآخرون(٢٠١٤): "السياسات والممارسات الإدارية التربوية اللازمة لاكتشاف ورعاية الموهوبين في المدارس المصرية فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة"، **المؤتمر العلمي الدولي الثاني " قضايا التعليم في ظل الألفية الثالثة الواقع والمأمول"**، كلية التربية النوعية خلال الفترة من ٢٥– ٢٦ مارس، جامعة المنوفية.

٤٠. حمدان، أحمد حسن(٢٠١٥): "اكتشاف ورعاية الموهوبين بسلطنة عمان بين الواقع والمأمول تجربة مشروع بحثي ممول بجامعة السلطان قابوس، **المؤتمر الدولى الثانى للموهوبين والمتفوقين نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين**، كلية التربية، ١٩–٢١ مايو، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

٤١. رابطة خريجي معاهد وكليات التربية(٢٠٠٠): رعاية الموهوبين، **صحيفة التربية**، السنة ٥١، ع ٤، مايو.

٤٢. الرفاعى، غالية حامد شديد(١٤٣٣): التحديات التي تواجه رعاية الموهوبين من وجهة نظر المتخصصين في منطقة مكة المكرمة وطرق مواجهتها، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٤٣. رمضان، أحمد جمال الدين(٢٠٢٠):" تصور مقترح لتطبيق تخطى الصفوف في مصر في ضوء خبرات الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا"، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، ، مج ١٤، الجزء الأول، يناير، جامعة الفيوم.

٤٤. رئاسة مجلس الوزراء(٢٠٢٢): **٧ سنوات من الإنجازات التنمية البشرية قطاع التعليم العالى والبحث العلمى**، ، مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار.

٤٥. الزوين، فرتاح فاحسن(٢٠٢٢): "تقييم جودة برامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية وبناء تصور مقترح""، **مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية**، ع١١، الجزء الثانى، سبتمبر، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٤٦. سالم، علاء الدين أحمد(٢٠٢٢): "خطة مقترحة لتسويق الطلاب الموهوبين بالمدارس الرياضية بجمهورية مصر العربية"، **المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة**، م ٢٨، ع ٩. كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة بنها.

٤٧. السبيعى، منيرة سعود(٢٠٢٠): " تدابير مقترحة لرعاية الطلاب الموهوبين في الجامعات بالمملكة العربية السعودية" ، **المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث**، مج ٤، ع ٣٨، أكتوبر، المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث.

٤٨. سويلم، محمد محمد غنيم ، مخلوف، أسماء محمد السيد(٢٠١٤): "المعايير العالمية لجودة تعليم الموهوبين وإمكانية الإفادة منها في تطوير تعليم الموهوبين بمدارس التعليم العام في مصر، **مجلة كلية التربية** ، ع يناير ، الجزء الأول، جامعة بنى سويف .

٤٩. السيد، إخلاص حسن(٢٠١٧):"ما معايير رعاية الموهوبين في كليات التربية من وجهة نظر خبراء التربية بالجامعات السودانية"، **المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة**، مج ١، ع١، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.

٥٠. السيد، صلاح حسن خضر(٢٠٠٥): "دور التربية في مواجهة سلبيات العولمة من منظور إسلامي"، **مجلة بحوث التربية النوعية**، ع٤، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

٥١. شاهين، نجلاء أحمد(٢٠٢١): استراتيجية مقترحة لتفعيل جامعة الطفل بمصر في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠"، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية** ، مجلد ١٥، الإصدار الثاني، يناير، جامعة الفيوم.

٥٢. شحاته، حسن، النجار، زينب(٢٠٠٣): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، مراجعة حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

٥٣. الشهري، زانة عبد الرحمن، المنقاش، سارة عبد الله(٢٠١٨): "استثمار المواهب الطلابية كبديل مساند لتمويل التعليم في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية"، **المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة**، ع ٣، ابريل، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.

٥٤. العامر، سعد معطش(٢٠٢٣):" مدى رضا الطلبة الموهوبين على البرنامج المقدم لهم في السنة الأولى المشتركة في جامعة الملك سعود "، **المجلة السعودية للعلوم التربوية**، الرياض، ع ١٠ ، مارس، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية .

٥٥. العامري، محمد عمر على(٢٠١٧): **مدخل إلى التربية المقارنة**، دار المعتز، الأردن.

٥٦. عبد الباقي، رزق خميس(٢٠٢٠): " مشروع جامعة الموهوبين"، **مجلة إبداعات تربوية**،ع ١٤، يوليو رابطة التربويين العرب.

٥٧. عبد الخالق، حنان زاهر(٢٠٢٣): آليات مقترحة لتفعيل دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين بمصر في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية"، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية** ، مج ٢٩، ع مارس الجزء الثاني، كلية التربية، جامعة حلوان.

٥٨. عبد العزيز، الشيماء مصطفى(٢٠٢٢): دور الجامعة في تنمية قدرات الطلاب الموهوبين دراسة حالة بجامعة طنطا، **المجلة العلمية بكلية الآداب**، ع٤٦، كلية الآداب، جامعة طنطا.

٥٩. عبد العليم، ياسر عبد اللطيف(٢٠٢٢):" دراسة تحليلية لواقع التحديات والصعوبات التي تواجه الطلاب الموهوبين رياضيا بالجامعات المصرية"، **مجلة التربية البدنية وعلوم الرياضة** ، مج ٣٠، ع١، ديسمبر، ، كلية التربية الرياضية،جامعة بنها.

٦٠. العبيدي، محمد جاسم ولي ، وآخرون(٢٠١٠): **الإدارة الحديثة وسيكولوجية التنظيم والإبداع**، دار المنهل للنشر، بيروت.

٦١. عتريس، محمد عيد (٢٠١٨): "إدارة المواهب بالتعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها في مصر"، **مجلة الإدارة التربوية**، ، السنة الخامسة، ع ٢٠، ديسمبر، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية.

٦٢. عثمان، رانيا وصفى وآخرون(٢٠١٩): "ممارسات القيادة الإبداعية الداعمة لتربية الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي بمصر"، **مجلة كلية التربية بدمياط**، مج ٣٤، ع٧٣، كلية التربية، جامعة دمياط.

٦٣. العطاس، حسين سالم، توفيق، هتان زين العابدين(ب.ت): "تجربة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في إقامة الملتقيات الصيفية الإثرائية للموهوبين، **مركز دراسات وبحوث المعاقين أطفال الخليج**، الرياض.

٦٤. على، سهير كامل أحمد(٢٠٠١): " تجربة مصر في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين"، **مجلة الطفولة والتنمية** ، مج ١، ع ٤ ، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة.

٦٥. العنزى، بتلة صفوق(٢٠١٦): "دور الجامعات في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة"، **المجلة العلمية لكلية التربية النوعية**، ع ٦، جزء أول، إبريل ، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية.

٦٦. الغامدي، ضيف الله أحمد محمد(٢٠١٨): " رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية"، **المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة** ، ع ٥، مارس ، الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية.

٦٧. الغامدي، فاطمة على (٢٠٢٢): " اتجاهات أعضاء هيئة التدريس وطلبة كلية التصاميم والفنون نحو تطبيق التسريع الأكاديمي لرعاية الموهوبين فنيا بجامعة أم القرى، **المجلة التربوية** ، ع ١٤٤، ج٢، مجلد ٣٦، سبتمبر، جامعة الكويت.

٦٨. غانم، محمد حسن (٢٠١٥): **المتفوقون عقليا طرق الاكتشاف –الخصائص– استراتيجيات تنمية الموهبة– الارشاد والاحتياجات**، الانجلو مصرية، القاهرة.

٦٩. غنايم، مهنى محمد إبراهيم(٢٠٢٣): " التسريع الأكاديمي مدخل لتعليم الموهوبين في عصر الذكاء الاصطناعي"، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، مجلد ٦، ع ٢، المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل.

٧٠.ـــــــــــــــ(٢٠٠٢):" التعليم الجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية دراسة حالة جامعة انديانا بنسلفانيا تجارب ودروس مستفادة"، **مستقبل التربية العربية**، ، مج ٨، ع٢٥، المركز العربي للتعليم والتنمية.

٧١.ـــــــــــــــ (٢٠٢٠): " قراءة في تقرير أمة مخدوعة Nation Deceived ، **المجلة التربوية** ، ع ٨٠، ديسمبر ، كلية التربية ، جامعة سوهاج.

٧٢.فخرو، أنيسة(٢٠١٥): "متطلبات الكشف عن الموهوبين والمبدعين" ، **المؤتمر الدولى الثانى للموهوبين والمتفوقين تحت شعار نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين**،١٩–٢١ مايو كلية التربية، جامعة الإمارات العربية.

٧٣.الفرهود، صالح يوسف(٢٠٢٠): " تصور مقترح لحل المشكلات التي تواجه تنفيذ برامج رعاية الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية"، **المجلة التربوية لتعليم الكبار**، مج ٢، ع ٢، ابريل، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٧٤.فريد، فادى سعود(٢٠١٢): "تقييم دور كليات المجتمع الخاصة في تلبية حاجات الطلبة المتفوقين"، **مجلة بحوث التربية النوعية**، مج ٢٤، جامعة المنصورة.

٧٥.فطيمة، دابرسو(٢٠٠٩): "دور المعلم في اكتشاف ورعاية الطفل الموهوب "، **مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية**، مج ٢، ع٤، كلية الآداب واللغات بجامعة محمد خيضر ببسكرة.

٧٦.فؤاد، مروة محمد(٢٠٢٢):" رعاية الموهوبين في المجتمع السعودى في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠"، **المؤتمر الدولى للنمو والتطوير التكاملى في التربية الخاصة:** تكوين المعرفة للمستقبليات، خلال الفترة ٢٧–٢٩ مايو، إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث والنشر العلمي، المملكة العربية السعودية.

٧٧.القاضي، عدنان محمد(٢٠٢٢): **دور الجامعة في صقل المواهب وتوجيه الميول المهنية** ،٢٠٢٢، متاح على: https://www.albiladpress.com/posts/782870.html

تاريخ الدخول ١١/٨/ ٢٠٢٣

٧٨.القريطى، عبد المطلب أمين(٢٠٠٤): **الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم**، عالم الكتب، القاهرة.

٧٩.كاسب، سيد أحمد ، سيد ، سليمان رجب(٢٠١٠):" دور مشروع الطرق المؤدية إلى التعليم العالي في رعاية طلاب الجامعة الموهوبين والمتفوقين عقليا الواقع والمأمول"، **المؤتمر العلمى اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول** ، ١٥ يوليو، كلية التربية، جامعة بنها .

٨٠.الكتاني، علي المنتصر(٢٠٠٥): **المسلمون في أوربا وأمريكا**، دار الكتب العلمية، بيروت.

٨١.كسناوى، محمود محمد(٢٠٠٦): " تصور مقترح للدور التكاملى لمؤسسات التعليم العام والعالى في رعاية الموهوبين"، **المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة تربية من أجل المستقبل، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجالخ لرعاية الموهوبين**، السعودية. متاح على:/https://www.scribd.com/document

٨٢.كلية التربية(٢٠٢١): اللائحة الداخلية لوحدة التميز لرعاية الموهوبين والمبتكرين، كلية التربية، جامعة بنها.

٨٣.كولانجيلو، نيكولاس ، ديفيز، غازي(٢٠١٢): **المرجع في تربية الموهوبين**، إصدارات مؤسسة موهبة، العبيكان للنشر، الرياض.

٨٤.المجالس القومية المتخصصة(٢٠٠١): "رؤية استراتيجية للتعليم الجامعي والعالي لمواجهة القرن الحادي والعشرين"، **المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا**، الدورة (٢٨).

٨٥.مجلس الوزراء(٢٠٢٢): القاهرة ٧سنوات من الإنجازات التنمية البشرية قطاع التعليم العالى والبحث العلمى ، **مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار**.

٨٦.مجلس الوزراء(٢٠٢٠): قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٥٨٧ لسنة ٢٠٢٠ بإصدار اللائحة التنفيذية للقانون رقم ١ لسنة ٢٠١٩ بإنشاء صندوق رعاية المبتكرين والنوابغ، **الجريدة الرسمية**، العدد ٤٩ مكرر.

٨٧.مجلس شؤون الجامعات السعودية(٢٠٢٠): **نظام الجامعات الصادر بموجب المرسوم رقم(م/٢٧) بتاريخ ١٤٤١/٣/٢هـ**، الأمانة العامة، مجلس شؤون الجامعات، السعودية.

٨٨.مجلس شؤون الجامعات السعودية(٢٠٢١): **نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه**، ط٥ محدثة، الأمانة العامة، مجلس شؤون الجامعات، السعودية.

٨٩.محمد، السعيد محمد رشاد(٢٠١٦): "نحو استراتيجية لرعاية الطلاب المصريين المتفوقين الموهوبين ودعم شخصيتهم في ضوء خبرات من دول متقدمة"، **مجلة دراسات تربوية**، ، مج ٢٢، ع٢، كلية التربية، جامعة حلوان.

٩٠.محمد، عادل عبد الله(٢٠١٠):" تقييم واقع الموهوبين بالتعليم العام في مصر، **المؤتمر العلمى اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول**، ١٥ يوليو، كلية التربية، جامعة بنها.

٩١.محمد، فاضل محمد(٢٠٢٢): "متطلبات إعداد معلم الموهوبين بكليات التربية"، **مجلة تطوير الأداء الجامعى** ، مج ١٧، ع٤، جامعة عين شمس.

٩٢.محمد، فتحي عبد الرسول، وآخرون(٢٠١٩): "رؤية مستقبلية لتطوير تعليم الموهوبين في مصر في ضوء الخبرة اليابانية، **مجلة كلية التربية بقنا**، ع ٤٠، أغسطس، جامعة جنوب الوادى.

٩٣.محمد، محمد جاسم، وآخرون(٢٠١٠): **الإبداع والتفكير الابتكاري وتنميته في التربية والتعليم**، ديبونو للطباعة والنشر، الأردن.

٩٤.محمود، عبد الرازق مختار(٢٠٢١): "مهارات اكتشاف ورعاية الموهوبين والمتفوقين ومدى توافرها لدى معلمى المرحلة الإعدادية"، **مجلة أريد الدولية للعلوم التربوية والنفسية**، ع٤، مج٢، مايو.

٩٥.المحمودى، نائلة(ب.ت):"الموهوب خصائصه وسماته وأساليب اكتشافه ورعايته"، **مجلة كلية الفنون والإعلام، ع** ٣، كلية الفنون والإعلام، جامعة مصراته.

٩٦.مرسي، شيرين عيد(٢٠٢٣): "التسريع الأكاديمي مدخل لاستثمار التعليم في عصر الثورة الذهنية رؤية تربوية مقترحة"، **مجلة كلية التربية** ،ع١٣٦،أكتوبر، الجزء الأول، ، جامعة بنها.

٩٧.مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية(٢٠١٨): **واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة دراسة مسحية ميدانية ٢٠١٢– ٢٠١٦**، قنديل للطباعة والنشر، دبي، الإمارات.

٩٨. المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج(٢٠٢٠): **رعاية الموهوبين دراسة مسحية لأبرز الاتجاهات والتجارب**، المركز العربي لدول الخليج، الكويت.

٩٩. ــــــــــــــــ(٢٠٢٢)، **حوكمة الإدارة التعليمية**، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، الكويت.

١٠٠. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء(ب.ت): المنظومة الرقمية الشاملة رؤية تطويرية لدور معلم ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة، سلسلة أوراق سياسات محكمة، العدد الثامن، العاصمة الإدارية الجديدة.

١٠١. المركز الوطنى للتنافسية تيسير(٢٠٢٣): ملخص لأداء المملكة في التقارير والمؤشرات الدولية التي تتم متابعتها من المركز الوطنى للتنافسية، نشرة المركز الوطنى للتنافسية تيسير ، الربع الأول ،المملكة العربية السعودية.

١٠٢. المملكة العربية السعودية (١٤٣٦): الأمر الملكي رقم (أ/ ٦٧) بتاريخ ١٤٣٦/٤/٩ بدمج وزارة التعليم العالي والتربية والتعليم في وزارة واحدة، الديوان الملكي، المملكة العربية السعودية.

١٠٣. مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع (٢٠٢١): **كتيب موهبة**، مؤسسة موهبة، الرياض.

١٠٤. معاجيني، أسامة حسن محمد(٢٠١٩): "الخيارات التربوية لرعاية الموهوبين"، **المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة**، ع ١٦، الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية.

١٠٥. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (٢٠١٨) : تقرير اليونسكو للعلوم نحو عام ٢٠٣٠، منشورات اليونسكو، وأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا المصرية.

١٠٦. منظمة التعاون والتنمية فى الميدان الاقتصادي(٢٠١٠) : **مراجعات لسياسات التعليم العالى التعليم العالى فى مصر** ، منظمة التعاون والتنمية فى الميدان الاقتصادي ، البنك الدولي للإنشاء والتعمير ، فرنسا.

١٠٧. المنظمة العالمية للملكية الفكرية WIPO(٢٠٢١): **مؤشر الابتكار العالمي٢٠٢١ ملخص عملي**، الإصدار رقم ١٤، المنظمة العالمية للملكية الفكرية.

١٠٨. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(٢٠٠٨): "تربية الموهوبين خيار المنافسة الأمثل"، **المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم العرب**، ١–٢ مارس، الرياض ، المملكة العربية السعودية.

١٠٩. نبيرغ، روبرت ستير ، جانيت ديفيد سون(٢٠١٢): **مفاهيم الموهبة**، ترجمة داود سليمان القرنة وآخرون، إصدارات موهبة العلمية، مؤسسة الملك عبد العزيز للموهبة والإبداع ، العبيكان للنشر ،السعودية.

١١٠. نور، كاظم(٢٠١٠): **الروضة والمدرسة والجامعة وجدلية إعاقة تنمية المواهب والتفكير والإبداع**، ديبونو للطباعة والنشر، الأردن.

١١١. الهرمزي، سيف(٢٠١٦): **مقتربات القوة الذكية الأميركية كآلية من آليات التغيير الدولي**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

١١٢. الهلالي، الشربيني الهلالي(٢٠١٨): "البرنامج الرابع دعم ذوى الاحتياجات الخاصة من المعاقين والموهوبين والفائقين"، **مجلة بحوث التربية النوعية** ، ع٥٠، إبريل، جامعة المنصورة.

١١٣. ـــــــــــ (٢٠٢١): "نحو اكتشاف المتفوقين والموهوبين ورعايتهم بمؤسسات التعليم"، **المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل**، مج ٤،ع١٧،أغسطس، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، مصر.

١١٤. وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية مصر(٢٠٢٢): الأجندة الوطنية للتنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثة، وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، القاهرة.

١١٥. وزارة التعليم العالى والبحث العلمى(ب.ت): **استراتيجية وزارة التعليم العالى والبحث العلمى في ضوء خطة التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠.**

١١٦. وزارة التعليم العالى والبحث العلمي(٢٠١٨): حصاد أداء وزارة التعليم العالى خلال عام ٢٠١٨، القاهرة.

١١٧. وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية(ب.ت): **برامج ومبادرات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠**، مكتب تحقيق الرؤية، وزارة التعليم.

١١٨. وزارة التعليم، بالمملكة العربية السعودية (١٤٣٨):**الدليل الإجرائي لتسريع الطلاب والطالبات الذين أبدوا تفوقا غير عاديا في مراحل التعليم العام.**

١١٩. وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية(١٤٢١): **رعاية الموهوبين في وزارة المعارف القواعد التنظيمية**، مكتب الوزير، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، المادة الثانية.

١٢٠. يوسف، جلال يوسف(٢٠١٢): الاتجاهات الحديثة في برامج رعاية الموهوبين"، **المؤتمر العلمى الدولى الأول –** رؤية إستشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة، ، مج١، كلية التربية جامعة المنصورة، مركز الدراسات المعرفة بالقاهرة.

١٢١. يوسف، هدى سعد الدين(٢٠٢٣): "رعاية الموهوبين على مستوى مؤسسات التعليم العالى جامعة الجوف أنموذجا"، **مجلة جامعة الزيتونة الدولية** ، ع ٩، جامعة الزيتونة الدولية.

المراجع الأجنبية:

1. Almhawes, Ahmed(2024): Academic Acceleration in Saudi Arabia**,** Ph.D. Dissertation, The University of North Carolina at Charlotte ProQuest Dissertations & Theses.
2. Pagnani, Alexander Ropert(2011): Early Entrance to College Understanding Students Motivations Experiences and Support, A Dissertation of Doctor, Faculty of The University of Georgia.
3. Al–Zoubi, S. M., & Bani Abdel Rahman, M. S(2016): Talented students' satisfaction with the performance of the gifted centers, **Journal for the Education of Gifted Young Scientists**, 4(1).
4. Ann Lupkowski-Shoplik(2022): An Important Tool in the Toolkit: Academic Acceleration, Connie Belin & Jacqueline N. Blank Center for Gifted Education and Talent Development.
5. Ann Lupkowski-Shoplik., Wendy A. Behrens& Susan G. Assouline(2018): Developing Academic Acceleration Policies: Whole Grade, Early Entrance &

Single Subject","**Belin-Blank Center for Gifted Education and Talent Development,** The University of Iowa.

6. Stefanko, Andrew Joseph(2024): The Effects of Subject-Based Acceleration on Middle-School Student Behavioral Risk: A Comparative Study, A Dissertation for the Degree Doctor of Philosophy, Grand Canyon University Phoenix, Arizona .
7. Jones, Beata, Perez, Katarzyna , Hogenstijn, Maarten(2019): Development of Talented University Students – The Case of the United States, the Netherlands, and Poland', In: **Organizations in the Face of Growing Competition in the Market** , Publisher: Polish Academy of Sciences.
8. Bin Yousef, J.H.(2021): 'Accelerating Saudi students into higher education programs: Identifying potential educational interventions to expedite development', **The Scientific Journal of King Faisal University: Humanities and Management Sciences**, 22(Special Issue: Giftedness, Creativity and Excellence.
9. Brian O. Bernstein, David Lubinski, and Camilla P. Benbow(2020):" Academic Acceleration in Gifted Youth and Fruitless Concerns Regarding Psychological Well-Being: A 35-Year Longitudinal Study", **Journal of Educational Psychology, American Psychological Association**.
10. Central Michigan University(2024): **The Difference Between Courses AP and Dual Enrolment Programs,** access date 7-5-2024.
11. Charlotte A. Akin Rachel U. Chung Nancy B. Hertzog(2015): **Highly Capable Program Hand Book**, Robinson Center for Young Scholars university of Washington.
12. College board(N.d):**Advanced Placement program: Advanced Placement (AP) and International Baccalaureate (IB) Programs in Schools Assisted By the Office of Overseas Schools**, Available on: https://2009-2017.state.gov/documents/organization/211957.pdf
13. College Board(2019): **Advanced Placement Program (AP)**, College Board, USA.
14. College Board(2018): **CLEP Supporting Academic Success in Higher Education**, The College Board, USA..
15. College Board(2024): **Information for Test Takers Level Examination Program**, clep.collegeboard.org.
16. College Board(2020): **Overview of CLEP Credit Policies**, The College Board, USA.
17. College Board(2009): **AP A World-Class Academic Experience**, The College Board, USA.
18. David F. Lohman(2009): Identifying Academically Talented Students: Some General Principles, Two Specific Procedures, **International Handbook on Giftedness, Springer Science Business Media B.V**.
19. Di Xu, Sabrina Solanki, John Fink(2020): College Acceleration for All? Mapping Racial Gaps in Advanced Placement and Dual Enrollment Participation, the American Enterprise.

20. Eline van den Muijsenberg, et al (2021): Gifted University Students: Development and Evaluation of a Counseling Program, **Journal of College Counseling**, Vol 24.
21. Barnett, Elisabeth(2018): "Differentiated Dual Enrollment and Other Collegiate Experiences Lessons from The STEM Early College Expansion Partnership, NCREST, USA.
22. Elissa F. Brown, Leigh R. Wishney(2017): "Equity and Excellence: Political Forces in the Education of Gifted Students in The United States and Abroad", **Global Education Review**, The School of Education at Mercy College, New York., Vol 4,No. 1.
23. Abunasser, Fathi , and Al Ali ,Rommel(2022): Do Faculty Members Apply the Standards for Developing Gifted Students at Universities? An Exploratory Study, Eur. J. Investig. Health Psychol. Educ.
24. Florida Department of Education(2024): **Dual Enrollment Frequently Asked Questions,** access date 7-5-2024, Available on: Dual Enrollment Frequently Asked Questions (fldoe.org)
25. Mehl ,Gelsey, et al (2020): **THE DUAL ENROLLMENT PLAYBOOK**, The Aspen Institute College Excellence Program , USA.
26. Clayton, Grant(2021): "Advanced Placement and Concurrent Enrollment Substitution Effects",**Journal of Advanced Academics**, Volume 32, Issue 3, August.
27. Said, Hasan(2013): "A New Model Program for Academically Gifted Students in Turkey: Overview of the Education Program for the Gifted Students' Bridge with University (EPGBU)", **Journal for the Education of the Young Scientist and Giftedness**, Volume 1, Issue 2.
28. Bouchrika, Imed(2025) : **AP vs. Dual Enrollment: The Pros & Cons of Each Program in 2025,** access date 7-5-2024, Available on: https://research.com/education/ap-vs-dual-enrollment
29. Ninkov, Ivona(2020):"Education Policies for Gifted Children Within a Human Rights Paradigm: a Comparative Analysis", **Journal of Human Rights and Social Work**, 5.
30. Jung, Jae Yup, Young, Marie, and Gross, Miraca U. M.(2015): "Early College Entrance in Australia", **Roeper Review**, Vol 37, No 1, Junuary.
31. Szabó, János(2019):" How Can Be Academic Talent Measured During Higher Education Studies? - An Exploratory Study**", Higher Education Studies;** Canadian Center of Science and Education, Vol. 9, No. 4.
32. Freeman, Joan, Warwick ,Johanna Raffan Ian(2010): **Worldwide provision to develop gifts and talents An international survey**, CfBT Education Trust, UK.
33. Gorgia, Jason(2024) :"Educators' beliefs about using academic acceleration with gifted math students and others: Barriers and opportunities, A dissertation of Doctor of Education, Marshall University.

34. VanTassel-Baska, Joyce(2018): American Policy in Gifted Education, College of William & Mary. Address correspondence, USA.
35. WOODS, JULIE(2016) : State and Federal Policy: Gifted and talented youth, the Education Commission of the States.
36. Kathleen D. Noble Sarah A. Childers(2008): "A Passion for Learning: The Theory and Practice of Optimal Match at the University of Washington, Volume 19 , Number 2 .
37. Waldemar P, Kruszynski(2014): "Canadian University Early Admission Policies for Gifted and Talented Students, Electronic Thesis and Dissertation Repository.
38. Shavinina, Larisa V.(2009): "On Giftedness and Economy: The Impact of Talented Individuals on the Global Economy", L.V. Shavinina (ed.), International Handbook on Giftedness, **Springer Science+Business Media B.V.**.
39. Lena Ivarsson(2024):" Acceleration and Enrichment for Gifted Students from the Perspective of Swedish Principals", **Athens Journal of Education,** V.11, N.2.
40. Linda E. Brody and Michelle C. Muratori (2015): **Early Entrance to College: Academic, Social, and Emotional Considerations,** in*:* A Nation Empowered: Evidence Trumps the Excuses Holding Back America's Brightest Students**,** Susan G. Assouline, Nicholas Colangelo, Joyce VanTassel-Baska, and Ann Lupkowski-Shoplik (Editors), Chapter (2), The Connie Belin & Jacqueline N. Blank International Center for Gifted Education and Talent Development College of Education, Belin-Blank Center, College of Education, University of Iowa.
41. Linda E. Brody(2009): **The Johns Hopkins Talent Search Model for Identifying and Developing Exceptional Mathematical and Verbal Abilities**, in: International Handbook on Giftedness, Editors, Larisa V. Shavinina, Springer Dordrecht.
42. .Linda Kreger Silverman(2009): **The Measurement of Giftedness**,in: International Handbook on Giftedness, Editors, Larisa V. Shavinina Chapter 48, Springer Dordrecht.
43. Martin, Lynn, Dabic, Marina, Lord, Gemma(2022) : Talent ,pandemic,Thunderbird International Business Review,Arizona State University.
44. Hertzog, Nancy B.(2015**)**: Early Entrance to College Programs: Accelerating More than Academics, **,** access date 7-5-2024, Available on: https://giftededucationcommunicator.com/gec-fall-2015/early-entrance-to-college-programs-accelerating-more-than-academics/

45. Nasser, F, A and Al Ali, R.(2022): "Taking care of Gifted Students in Universities during the Coronavirus Pandemic (Covid-19)", **Review of International Geographical Education (RIGEO),** 12**(**1).
46. New England Commission of Higher Education NECHE (N.D): Policy on Dual Enrollment Programs, NECHE, USA.
47. Colangelo, Nicholas, Assouline, Susan(2009): Acceleration: Meeting the Academic and Social Needs of Students, in: International Handbook on Giftedness, Editors, Larisa V. Shavinina, Springer Dordrecht.
48. Nuffic(2018): **Education system United State**, Version (5), Nuffic,USA.
49. Buckley, Pamela B., et al (2022):" "Does dual enrollment improve progression through college and earnings and do outcomes differ by sociodemographic characteristics or achievement levels? A quasi-experimental analysis of Colorado students", **The High School Journal,** Volume 105, Number 3, Spring.
50. Muammar, Omar M.(2024): "Future of Gifted Education: A Talent Development Platform", **Kurdish Studies**, V.12, No. 4, May .
51. Recommended Citation Long, D.(2012): "The foundations of student affairs: A guide to the profession. In: Environments for student growth and development: Librarians and student affairs in collaboration, L. J. Hinchliffe & M. A. Wong (Eds.), , Chicago: Association of College & Research Libraries.
52. Rivera, L.E., Kotok, S., & Ashby, N.(2019): "Access to dual enrollment in the United States: Implications for equity and stratification, **Texas Education Review**, 7(2)..
53. Robinson Center for Young Scholars(2017): **TRANSITION SCHOOL and EARLY ENTRANCE PROGRAM HANDBOOK**, Robinson Center for Young Scholars.
54. Pompelia, Sarah(2010): **Dual Enrollment Access,** Education Commission of the States,U.S.A.
55. Ahalt, Staniey and Fecho, Karamarie(2015):**Ten Emerging Technologies for Higher Education** ,RENCI, University of North Carolina, Chapel Hill.
56. Kolluri, Suneal(2018): "Advanced Placement the Dual Challenge of Equal Access and Effectiveness", **Review of Educational Research, 88(5),** July**.**
57. The Davidson Institute for Talent Development(2024):" what is Giftedness?", access on: https://www.davidsongifted.org/gifted-blog/?category=gifted-testing-and-identification#results,5 /10 /2024
58. The Michigan Department of Education(2019): Guidance for Academic Acceleration, Michigan.
59. The population Reference Bureau(2018): **World Population Data Sheet,** population Reference Bureau, Washington.
60. Thomas B. Fordham Institute(2023): "The National Working Group on Advanced Education Building a Wider, More Diverse Pipeline of Advanced Learners: Final Report of," **Thomas B. Fordham Institute** ,June 2023, https://fordhaminstitute.org/ national/research/building-wider-more-diverse-pipeline-advanced-learners.

61. Liu ,Vivian Yuen Ting, Veronica Minaya, Di Xu(2022): "The Impact of Dual Enrollment on College Application Choice and Admission Success", **Community College Research Center Teachers College**, Columbia University, CCRC Working Paper No. 129, December.
62. W. Thomas Southern, Eric D. Jones(2015): "Types of Acceleration: Dimensions and Issues, in: A Nation Empowered: Evidence Trumps the Excuses Holding Back America's Brightest Students, Susan G. Assouline, Nicholas Colangelo, Joyce VanTassel-Baska, and Ann Lupkowski-Shoplik (Editors), The Connie Belin & Jacqueline N. Blank International Center for Gifted Education and Talent Development College of Education, Belin-Blank Center, College of Education, University of Iowa.
63. Wendy Kilgore & Alexander Taylor(2016): Dual Enrollment in the Context of Strategic Enrollment Management An insight into practice at U.S institutions, AACRAO & Alexander Taylor, Research Intern, American Association of Collegiate Registrars and Admissions Officers, Washington.
64. Western Kentucky University(2017):Advanced Placement or Dual Credit: Which Course Should You Take? The Challenge, 2017, access date 7-5-2024, Available on: https://www.wku.edu/gifted/ap/ap-or-dual-credit.pdf
65. Wisconsin Department of Public Instruction(2020): Wisconsin Dual Enrollment introduction to Dual Enrollment in Wisconsin, part1.
66. Shumilova, Yulia, Yuzhuo Cai(2016): Three Approaches to Competing for Global Talent: Role of Higher Education, Source Title: Global Perspectives and Local Challenges Surrounding International Student Mobility.
67. https://robinsoncenter.uw.edu/programs/transition-school/curriculum/
68. https://robinsoncenter.uw.edu/programs/transition-school/